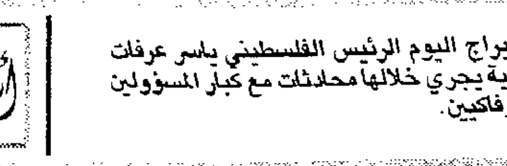
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الاربعاء ١٩ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - ١٨/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٧٧
London - Wednesday, 18 October 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3977

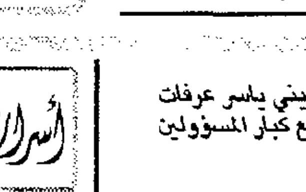
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٨٠٠ المارك ١,٨٥٤٥ الين ١٤١,٥٠ الفرنك الفرنسي ٦,٣٠٠٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٩٧٧.

الطقس: شمال اوروبا: يستمر الطقس الصحو. منطقة البحر المتوسط: دافئ مشمس. الجزيرة العربية: غائم جزئيا على المرتفعات الجنوبية والغربية مع احتمال سقوط امطار.





يحدث: يصل الى براج اليوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين التشيكوسلوفاكيين.

أسرارنا: رسالة تلقتها عاصمة دولة عربية افريقية من دولة كبرى تتضمن نصائح تتعلق ببعض نظمها الداخلية.

اتصالات مكثفة في الطائف حول بند السيادة

اتجاه لتأكيد الضمانات دون الغرق في التعديلات



الطائف - بعثة «الشرق الاوسط» - غسان شربل ووهيب محمد غراب:

اكدت مصادر نيابية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اللقاء النيابي اللبناني في الطائف دخل مرحلته الاخيرة بعدما بلورت اتصالات امس ملامح المخرج الممكن للاتفاق على بند «بسط سيادة السلطة اللبنانية على كامل التراب اللبناني». واوضحت ان الاتصالات اظهرت اتجاها الى اصدار بيان يتضمن توضيحات وتطمينات وذلك لتفادي الغرق في مسألة التعديلات والتعديلات المضادة. وقالت ان تأكيد هذا الاتجاه يبقى مرهونا بتوضيح ما هو المطلوب من البيان وضمن اتفاق كل النواب حوله وكذلك موافقة الجهات المعنية غير اللبنانية.

وفي الحادية عشرة والنصف استقبل وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اعضاء اللجنة ودار الحديث في اللقاء حول ما اقترحه نواب المنطقة الشرقية من تعديلات او ايضاحات لادخالها على بند السيادة الوارد في مشروع وثيقة الوفاق الوطني التي طرحت على النواب في الطائف.

وكان نواب الشرقية قد قدموا الى اللجنة العربية مشروع صيغة جديدة للبند المتعلق بالسيادة مرفقا بالاسباب الموجبة.

وفي ما يلي نص الصيغة التي اقترحها نواب الشرقية وحصلت عليها «الشرق الاوسط»:

وحيث انه يجب بسط سلطة الدولة اللبنانية على الارض اللبنانية بكاملها بواسطة قواتها الشرعية المتمثلة في الدرجة الاولى بقوى الامن الداخلي.

ومن واقع العلاقات الاخوية بين لبنان وسورية تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية على بسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ عند التصديق على

(التتمة على الصفحة ٢)

لقاء موسع في طبرق برئاسة مبارك والقذافي

اتفاق على فتح أبواب التعاون واحترام أمن البلدين وقوانينهما

طبرق - «الشرق الأوسط»:

أعلن السيد صفوت الشريف، وزير الاعلام المصري، عقب الاجتماع الذي عقد بعد ظهر امس الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي في طبرق أن الرئيسين حرصا على عقد اجتماع موسع حضره أعضاء الوفدين المصري والليبي أوضحا فيه أن مصر وليبيا تبدآن صفحة جديدة يقوم فيها البلدان بخطوات ملموسة لدفع عجلة التعاون بين الأفراد والمؤسسات والهيئات في كلا البلدين بما يخدم أهداف التنمية والربط وفتح أبواب التعاون بين البلدين في شتى المجالات وينعكس هذا على الاداء بين البلدين.

وقال السيد صفوت الشريف: إن الرئيس مبارك والرئيس القذافي وجها الانتباه إلى عدد من الموضوعات، مشيرين إلى النقاط التالية:

- إن قرار رفع قيود التنقل بين البلدين بدأ تطبيقه بالبطاقة الشخصية وسيتبع ذلك تسهيل حركة البضائع وانتقالها وزيادة التجارة وحجمها بين البلدين، مؤكدين على احترام أمن وقوانين البلدين وحرص كل منهما على أمن واستقرار بعضهما البعض لصالح الشعبين.
- العناية في مجال القوى العاملة والاستفادة بالخبرة المصرية في كل المجالات الفنية والعلمية والمتخصصة والمهنية. وكذلك في مجال البحوث والدراسات والتدريب.
- بدء التعاون المشترك في المجال الزراعي طبقا للدراسات العلمية وعلى ضوء البحوث المشتركة ومن خلال الزيارات المتبادلة بما يحقق اقامة مشروعات زراعية مشتركة والتعاون في الدراسات الخاصة باستخدام الموارد المائية.
- ربط شبكات الكهرباء بين البلدين في اطار الشبكة العربية والاسلامية الموحدة.
- ربط وسائل التنقل بين البلدين عن طريق السكك الحديدية وتطوير الطريق البري بين البلدين وكذلك التعاون في كل الامكانات فيما يختص في مجال التنقل البحري.
- ربط شبكات الاتصالات بين البلدين بما يحقق زيادة دوائر الاتصال بين البلدين في كل المجالات.
- تنظيم التعاون في مجال قطاع المقاولات والبناء والتشييد.
- تنظيم تبادل سلع وتنشيط التبادل التجاري بين البلدين على مستوى المؤسسات

(التتمة على الصفحة ٢)

خادم الحرمين الشريفين يتسلم اوراق اعتماد سفير سيرلانكا الجديد

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، في مكتبه بقصر السلام، امس، اوراق اعتماد سفير جمهورية سيرلانكا الجديد الحاج عبد القادر ماركار سفيرا معتمدا لدى السعودية.

وحضر تسليم اوراق الاعتماد، السيد محمد النويصر رئيس الديوان الملكي، والسيد ابراهيم العنقري، المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، والسيد محمد آل الشيخ، رئيس المراسم الملكية، والسيد عبد الرحمن منصوري، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، والفريق ركن عبد الله النملة. قائد الحرس الملكي، والسفير عبد الرحمن النويصر، رئيس المراسم بوزارة الخارجية.

وقد اجريت للسفير المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبة.

علا نشاط الشراء الى بورصة طوكيو امس التي تقفل معاملاتها قبل ان تستيقظ نيويورك ولم يكن المستثمرون اليابانيون قد سمعوا بعد بنبأ التضخم في العجز التجاري الامريكي.

٦٦٢ تقدموا للانتخابات الأردنية

عدم رفض أي مرشح ينتمي لحزب محظور

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

أعلن السيد سالم مساعدة، نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاردني، امس انه تقرر عدم تطبيق الفقرة (هـ) من المادة (١٨) لقانون الانتخاب التي تحظر ترشيح أي شخص ينتمي إلى تنظيم او حزب غير مشروع او تتنافى مبادئه وأهدافه وغاياته مع احكام الدستور.

وقال السيد مساعدة إنه لم يرفض طلب أي مرشح بسبب انتمائه السياسي وذلك استجابة لرغبة العاهل الاردني الملك حسين باعطاء جميع المواطنين الفرصة لممارسة حقوقهم الدستورية.

وأضاف وزير الداخلية الأردني: إنه رفض تسجيل ٧ مرشحين لأسباب قانونية منهم المرشح فيصل مقباوي الذي لم تمر ١٠ أعوام على حصوله على الجنسية الأردنية، ونمر سرحان التميمي لكونه موظفا في سفارة فلسطين وحيازته على جواز اردني مؤقت أي أن جنسيته الأردنية بطلت مع قرار فك الارتباط.

وقال إن من الطلبات التي رفضت ايضا طلب الدكتورة هدى الربضي لحيازتها على جنسية مزدوجة ومشهور حديثة ونايف الخريشة والدكتور طراد القاضي لانهم رشحوا أنفسهم عن مدينتي عمان واربد رغم انهم ينتمون إلى عائلات بدو الجنوب والشمال والوسط.

وأضاف ان الدكتور القاضي طعن في قرار محافظ أربد برفض طلبه لكن محكمة البداية هناك دعمت قرار المحافظ كما طعن حديثة والخريشة في قرار محافظ عمان لكن قرار محكمة بداية عمان لم يصدر بعد.

اما المرشح السابع الذي رفض طلبه فقال الوزير إن الرفض كان بسبب الحكم على المرشح في قضية جزائية رفض ذكرها او ذكر اسم المرشح. إلا انه قال إنه من منطقة اربد.

وقال الوزير إن عدد المرشحين المسجلين وصل أمس إلى ٦٦٢ بما فيهم المرفوضون السبعة، وآخر انسحب. وأضاف ان عدد النساء ثمان، ولكنه قال إن هذا العدد ليس نهائيا، إذ ينتظر انسحاب آخرين او تلقي طعونات في ترشيحهم من مرشحين أو ناخبين.

وأكد السيد مساعدة أن المسؤولين لم يجروا أي بحث حول انتماءات المرشحين السياسية ولكنه رفض أن يؤكد أن الفقرة (هـ) قد جمدت

وذكر أن قانون الانتخاب يحظر على الدعاية الانتخابية الخروج عن نطاق القانون. واشار إلى بعض المحظورات، مثل استخدام مكبرات الصوت والتعريض او الطعن في أي مرشح، أو اثارة النعرات الطائفية أو الاقليمية. كما لا يجوز اقامة

(التتمة على الصفحة ٢)

الاردن يدين الاعتداء على الدبلوماسي السعودي

عمان - وكالات الانباء: ادان رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر امس حادث الاعتداء الذي استهدف الدبلوماسي السعودي عبد الرحمن الشريوي في انقرة امس الاول.

وقال مصدر رسمي اردني ان الشريف شاكر بعث ببرقية الى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي اكد فيها ان هذا الحادث انما يدل على اعمال الخسة والجبن للذين يقفون وراءه.

واعرب الشريف شاكر عن ادانة الحكومة الاردنية الحازمة لهذا الاعتداء الاليم.

عملية «لي الذراع» نجحت في تجاوز «الاثنين الرمادي»

تضخم العجز الأمريكي عاد بانتكاسة محكومة

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

نجحت عملية «لي الذراع» التي استخدمها بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي بالتنسيق مع البنوك المركزية لدول مجموعة السبع الصناعية في تجاوز ازمة البورصات العالمية التي دهمت العالم مساء الجمعة وانتهت مساء الاثنين.. بانقضاء «الاثنين الرمادي» وتعافي أسواق الاسهم في معاملات الجلسات الصباحية امس.

ولكن سرعان ما خرجت من واشنطن - ثانية - الانباء السيئة المتمثلة في الاعلان عن تضخم العجز التجاري الامريكي وما اسفر عنه على الفور عن عودة مؤشر داو جونز الصناعي الى التراجع ولكن بقدر محكوم.

وكالمعتاد تبعت بورصة الاسهم الدولية في لندن اتجاه الاداء في وول ستريت واتجه مؤشر فينانشيال تايمز للمائة سهم الى المزيد من التراجع بالتوازي مع داو جونز.

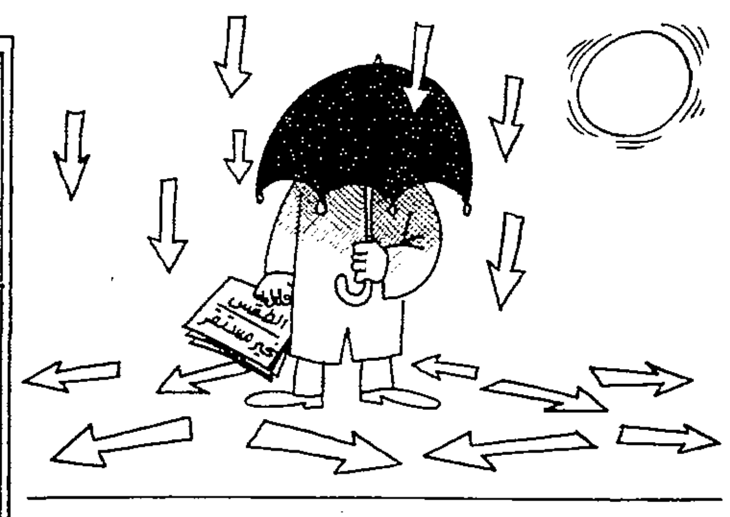
فقد شهدت بورصات الاسهم العالمية امس انتعاشا مدهشا استردت معه الجانب الاكبر من خسائر الاثنين، بل ان بين هذه البورصات ما حقق طفرات قياسية في مستوى الاداء.

ففي طوكيو مثلا قفز مؤشر نيكاي عند الاقفال بواقع ٥٢٧,٣٩ نقطة مستردا بذلك ١,٥٣ في المائة من خسائر يوم الاثنين التي بلغت ١,٨ في المائة من قيمة الاسهم المباعة.

وفي هونج كونج حقق مؤشر هانج سنج

(التتمة على الصفحة ٢)

(التفاصيل على الصفحة الاقتصادية)



بقرار من محكمة الاستئناف في السودان

إعادة محاكمة ادريس البنا رغم رفضه الطعن في الحكم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت السلطات القضائية السودانية امس ان السيد ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة السابق في السودان والذي كان قد صدر ضده حكم بالسجن ٤٠ عاما، سيقدم للمحاكمة مرة اخرى لمنحه فرصة للطعن في الحكم السابق.

واوضح مصدر مسؤول لـ «الشرق الاوسط» ان محكمة الاستئناف هي التي قررت إعادة اوراق الاتهام في قضية ادريس البنا بناء على رغبة المحكمة الخاصة رقم ٣ التي اصدرت الحكم الاصلي. واكد المصدر ان السيد البنا لم يطلب استئناف الحكم ورفض كل فرص الدفاع عن نفسه.

واضاف ان احدى محاكم الثورة التي اعلن عن تشكيلها بقضاة مدنيين ستتولى إعادة محاكمة ادريس البنا.

من ناحية اخرى اعلن امس ان لجنة حصر ممتلكات الاحزاب ودور الصحف الحزبية قد كشفت وجود شركات خارجية كانت تعمل لحساب الاحزاب السودانية المحلولة تحت اسماء وهمية.

وقال رئيس اللجنة العميد مكي الكناني، انه قد تبين ان تنظيم الجبهة الاسلامية المحلول كان وحده يملك استثمارات خارجية شملت ٢٥ دولة.

وعلى صعيد آخر اتهم عضو في مجلس قيادة الثورة السوداني الجيش الشعبي لتحرير السودان امس بشن هجمات في الاقليم الاستوائي الجنوبي.

وقال العميد دومينيك كاسيانو ان الجيش الشعبي لتحرير السودان قتل ١٢ شخصا في كمين اعده لقافلة كانت تسير بين مدينتي جوبا وويو في جنوب السودان الشهر الماضي.

الرئيس الصومالي يؤكد حدوث تمرد في صفوف الجيش

مقديشو - وكالات الانباء: ذكر مصدر رسمي في مقديشو ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري اكد ان قسما من الجيش قام بحركة تمرد وان المتمردين يقاتلون الان ضد القوات الموالية للحكومة المتمركزة في المناطق الشمالية في الصومال.

واشار المصدر الى ان الرئيس بري قال امام جمعية للمزارعين ان المتمردين «وجهوا مدافعهم وبنادقهم الى الذين دربوهم وجهزوهم».

ويعتبر ذلك اول تأكيد رسمي للانباء التي اشارت الى حركة تمرد في يوليو (تموز) الماضي في احدى الحاميات الصومالية.

سعر النسخة: السعودية ٥ ريالات (الجريدة والمجلة) ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List

١١ دولة تقدمت بمشروع القرار الجديد

اتفاق لتسوية الخلاف حول عضوية فلسطين في منظمة اليونسكو

باريس ـ «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش:

بدأ المؤتمر العام لليونسكو اشغاله امس بحضور وفود على مستوى وزراء التربية تمثل ١٢٩ دولة اضافة الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفلسطين التي تشارك بصفتها مراقبا. وعلى الرغم من ان دولة فلسطين قررت ان تؤجل تقديم طلب عضويتها الى المنظمة الدولية تجنبا للمواجهات التي تؤثر على «عالمية» المنظمة، فان عضوية فلسطين ستبقى احد المواضيع الساخنة في نقاش المؤتمر العام.

وقد قدمت كل من قطر وماليزا ومصر وموريتانيا واندونيسيا وكوبا والاردن والمانيا الديمقراطية وسري لانكا والهند والسنغال مشروع قرار بعنوان «طلب انضمام فلسطين الى عضوية اليونسكو».

وحسب هذا المشروع فان فلسطين تبقى في المنظمة بصفة مراقب على ان تتمتع ببعض جوانب المشاركة التي تحظى بها الدول الاعضاء فقط سواء في البرنامج أو الاجتماعات أو الاستفادة الكاملة من المنح الدراسية اضافة الى مشاركتها في البرنامج العام للمنظمة وفي الميزانية وفي انشطة المنطقة العربية.

وقد تبنت الدول الاعضاء في المنظمة مشروع هذا القرار امس بالاجماع ولم تعارضه سوى اسرائيل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هذا القرار ليس إلا جزءا من تسوية شاملة تتضمن بنودا سرية مقابل تأجيل طلب انضمام فلسطين إلى الدورة المقبلة ومن هذه البنود السرية ان لا تعارض اوروبا الغربية في رفع العلم الفلسطيني على مقر اليونسكو في يوم التضامن العالمي مع شعب فلسطين في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ولا في رفعه ايضا عندما يزور السيد ياسر عرفات مقر اليونسكو (وهذا يعني ضمنا الموافقة على هذه الزيارة والمشاركة في العمل على انجاحها).

ومن هذه البنود ايضا ان تتعاون اليونسكو مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم شأنها في ذلك شأن بقية الدول الاعضاء وان تعقد اتفاقية ثلاثية بين فرنسا واليونسكو وفلسطين لمنح حصانة وامتيازات دبلوماسية للوفد الفلسطيني في اليونسكو كما هو الأمر بالنسبة للدول الأعضاء.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان الولايات المتحدة قد ابلغت رسميا المدير العام لليونسكو باستحالة عودتها الى المنظمة في حال قبول عضوية فلسطين، إلا أنه لا يوجد ما يشير الى أن امريكا ستعود الى المنظمة الدولية في حال عدم اقرار عضوية فلسطين بسبب تعنت الموقف الامريكي الشامل من هذه المنظمة وبحث الادارة الامريكية عن مختلف الذرائع لتبرير عدم العودة.

وصرح السيد ابراهيم الشدي امين عام اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) لـ «الشرق الاوسط»: ان المملكة العربية العربية السعودية تعد من اوائل دول العالم التي تدعم منظمة اليونسكو بالمساهمة في الميزانية العامة للمنظمة والتي تأتي ضمن ١٦ دولة في العالم من الدول الكبرى التي تزيد مساهماتها عن ١٪ من ميزانية اليونسكو والتي تحرص دائما على سدادها وخلافا لهذه المساهمة فان المملكة اودعت مبلغ ٤,٦٠٠,٠٠٠ دولار لتمويل بعض مشاريع اليونسكو في بعض الدول الافريقية.

وسبق ان قامت المملكة بتنفيذ ٧ مشاريع معتمدة من اليونسكو في دول آسيوية وافريقية في مجالات التربية والتعليم مثل بناء معاهد ومكتبات ودور ثقافية.

صدور ٤ مراسيم ملكية سعودية

جدة ـ واس: صدرت اربعة مراسيم ملكية سعودية بتاريخ الاول من شهر ربيع الاول الجاري تضمن الموافقة على بروتوكول عام ١٩٧٨م الخاص بالاتفاقية الدولية لسلامة الارواح في البحار لعام ١٩٧٤ وملحقاته بالصيغة المرفقة بالمرسوم.

وتضمن الثاني الموافقة على الاتفاقية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة كينيا للخدمات الجوية بين وفيما وراء اقليميهما بالصيغة المرفقة بالمرسوم.

كما تضمن الثالث المصادقة على اتفاق النقل الجوي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية اليونان بالصيغة المرفقة بالمرسوم.

وتضمن الرابع الضوابط التي يجوز وفقا لها توقيع الحجز التحفظي على اموال المدين التي يجوز حسب القواعد العامة الحجز عليها.

٦٦٢ تقدموا للانتخابات الأردنية

تتمة المنشور ص ١

الاجتماعات الانتخابية في دور العبادة أو المدارس أو الأبنية الحكومية.

وقال إن هناك عقوبات وروادع لهذه المحظورات لم تمارس بعد. واضاف قائلا: «نرجو الا نضطر لممارستها لأننا حريصون على أن يمارس المواطن حقه والا نلجأ إلى أي من هذه الاجراءات معه».

واكد أن الملك الحسين اصر على أن تكون هذه الانتخابات حرة ونزيهة وعادلة وحيادية، وأنها ستكون في طليعة الانتخابات العالمية.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عما اذا كان بعض الاشخاص قد حاولوا تزوير بطاقات الانتخابات، قال إنه لم يحدث. لكنه عاد وأكد أن هناك بعض الذين زوروا وكالات استلام البطاقات الانتخابية.

وقال إن الاقبال على استلام البطاقات مازال ضعيفاً، وأنه يأمل أن يزداد ويستلم الجميع بطاقاتهم قبل نهاية الشهر الحالي ليتمكنوا من ممارسة حقهم الدستوري في الانتخاب.

وقال إنه لم تجر أي ترتيبات لاجراء اقتراع في السفارات خارج الأردن ولا في السجون، لكن ينتظر من المجلس النيابي الجديد تغيير القانون في هذا الصدد.

ونفى أن تكون احداث ابريل (نيسان) الماضي المؤسفة قد عجلت في اجراء الانتخابات، وقال إن التوجه إليها جاء في ما قاله الملك حسين بعد اعلان قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية عام ١٩٨٨ أن المهمة الرئيسية التي كلفت بها الحكومة الجديدة هي اجراء الانتخابات.

وفور اعلان قرار عدم تطبيق الفقرة (هـ) صرح الدكتور يعقوب زيادين رئيس الحزب الشيوعي الأردني المحظور بقوله: هذا شيء مطمئن يعطي دليلا على أن هناك نية لاتباع منهج جديد يشارك من خلاله الشعب في دفع المسيرة إلى الأمام بشكلها السليم والصحيح.

لقاء مبارك والقذافي في طبرق

تتمة المنشور ص ١

الصناعية والزراعية وتشجيع شركات القطاع الخاص ورجال الأعمال على القيام بأعمال مشتركة.

ـ اقامة المعارض الدائمة لتسويق السلع والمنتجات وتنشيط العلاقات المصرفية بين البلدين.

وقد بدأت السلطات المصرية أمس تنفيذ قرار سفر المواطنين المصريين إلى ليبيا واستقبال المواطنين الليبيين في مصر بالبطاقة الشخصية تنفيذاً للاتفاق بين الرئيسين مبارك والقذافي.

واصدر اللواء زكي بدر وزير الداخلية المصري التعليمات المنفذة لهذا الاتفاق ليلة أمس وبعد ساعات قليلة من انتهاء قمة مطروح بين الرئيسين لتنفيذها اعتباراً من أمس.

واقلعت من مطار القاهرة أمس طائرة مصر للطيران وعلى متنها ١٤٠ راكباً مصرياً وليبيا سافروا بالبطاقات الشخصية وليس بجوازات السفر.

واكد الرئيس مبارك انه ليست هناك عقبة في التعاون بين مصر وليبيا مشيرا الى ان البلدين لا يختلفان بشأن القضايا العربية وان الاختلاف الماضي كان في المنهج حول الاسلوب وليس الاهداف الخاصة بالقضايا العربية.

وقال: وبالنسبة لاختيار الوفد الفلسطيني فليس هناك احد قال ان مصر او أي دولة اخرى من حقها ان تختار الوفد الفلسطيني ونحن في مصر من اول ثانية لم نقل اننا نختار الوفد الفلسطيني.

واضاف: ان هذه النقطة واضحة بيننا وبين الرئيس ياسر عرفات باستمرار ونتشاور معه بصفة مستمرة في كل الخطوات التي نقدم عليها واذا كان هناك نقاط يتفق عليها الفلسطينيون فنحن لا نثيرها وليس لنا اي مصلحة في ذلك.

نقل بيريز الى المستشفى

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير المالية الاسرائيلية وزعيم حزب العمل شمعون بيريز (٦٦ عاما) نقل الى المستشفى امس بعد «وعكة صحية» لم تحدد طبيعتها.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان بيريز الذي كان يقوم بجولة في الاراضي المحتلة التي تشهد تصعيدا عنيفا في الانتفاضة «شعر فجأة بتوعك ونقل الى مستشفى هاميك».

العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال استقباله في الرباط أمس الأول للرئيس الالماني الغربي رتشارد فون فيتسلكر الذي يقوم بزيارة رسمية للمغرب تستمر ٥ ايام.

اتجاه لتأكيد الضمانات في الطائف

تتمة المنشور ص ١

وثيقة الوفاق وانتخاب رئيس للجمهورية.

وبعد تأليف حكومة الوفاق الوطني واقرار الاصلاحات السياسية الاساسية في صورة دستورية، اي على وجه التحديد النصوص التي تتناول صلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء واقرار المناصفة في المجلس النيابي وتعديل مدة ولاية رئيسه ونائبه تباشر القوات السورية اعادة تمركزها وتتجمع تدريجيا في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي على ان تنتهي هذه العملية ضمن مهلة السنتين المحددة اعلاه.

وفي نهاية هذه المهلة تنظر الحكومتان اللبنانية والسورية في مدى ضرورة بقاء القوات السورية وفي حال التوافق على هذه الضرورة تضع الحكومتان برنامجا تحددان فيه امكنة ونقاط تمركز هذه القوات في منطقة تجمعها ومهامها وحجمها ومدة وجودها على ان لا تتجاوز السنة الواحدة، وذلك بالتعاون مع اللجنة الثلاثية العربية العليا التي اعلنت استعدادها لمساعدة الدولتين اللبنانية والسورية، على تحقيق الاتفاق على هذا البرنامج والسهر على حسن تنفيذه.

وتمكينا للمجلس النيابي من ممارسة صلاحياته الدستورية بحرية يتم تحديد بقعة امنية آمنة في بيروت لانعقاده باشراف اللجنة الثلاثية العربية العليا.

وكان قد جاء في الوثيقة حول مسألة بسط السيادة وتحديدا حول وجود الجيش السوري الآتي:

وحيث ان هدف الدولة اللبنانية هو بسط سلطتها على كل التراب اللبناني بواسطة قواتها الذاتية المتمثلة في الدرجة الاولى بقوى الامن الداخلي. ومن واقع العلاقات الاخوية التي تربط سورية بلبنان، تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتأليف حكومة الوفاق الوطني، واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية.

وفي نهاية هذه الفترة تقرر الحكومة السورية بالاتفاق مع حكومة الوفاق الوطني اللبنانية اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع ومدخل البقاع الغربي في ضهر البيدر حتى خط حمانا المديرج عين داره وفي نقاط اخرى.

ويتم توقيع اتفاق يجري بموجبه تحديد حجم القوات السورية وزمن وجودها في هذه المناطق. واللجنة الثلاثية العربية العليا مستعدة لمساعدة الدولتين في الوصول الى هذا الاتفاق اذا رغبتا في ذلك.

وليلا التقى النواب حرب وسعادة والمعلوف وبابكيان الامير سعود الفيصل ثم عقد لقاء موسع لنواب الشرقية في وقت استقبل فيه رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني عددا من نواب الغربية خصوصا الاعضاء في لجنة الصياغة.

وعلم ليلا ان نواب الشرقية تشاوروا في الايضاحات التي يطالبون بان يتضمنها البيان وان سعادة اجرى اتصالات بقائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع كما كلف شخصية لبنانية اطلاع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون على سير اعمال اللقاء النيابي في الطائف. واتصل عون لاحقا بسعادة وتباحثا في نتائج اتصالات الامس.

ولم تستبعد المصادر ان يؤدي الاتفاق على مبدأ البيان ومضمونه، في حال التوصل اليه، الى تحريك عملية الصياغة مجددا وفتح الباب لعقد اجتماع للقاء النيابي العام.

وقالت مصادر نيابية لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة العربية اكدت للنواب الشرقيين انها لا تريد الا سيادة لبنان واعادة بناء دولته ودعتهم الى تغليب المصلحة العامة على كل ما عداها شارحة لهم مدى اهتمامها بمصير لبنان وانها لا تريد غير السيادة وانها تعتبر ان المهم هو الجوهر وهو ما يجب ان يتقدم على الالفاظ والجوهر هو سيادة لبنان واستقلاله وخلاصه.

واضافت المصادر انه بعد ان اتضحت صعوبة تبني الصيغة التي طرحها نواب الشرقية اتفق على ان تعيد لجنة نواب الشرقية صياغة مقترحاتها آخذة في الاعتبار «المسائل التي تتعذر العودة الى التفاوض بشأنها» وبينها مرابطة القوات السورية في منطقة البقاع نظرا لان هذه المسألة تتعلق ايضا بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

ولهذه الغاية اجتمع النواب نصري المعلوف وجورج سعادة وبطرس حرب وخاتشيك بابكيان بحضور نائب مدينة زحلة في البقاع جوزف سكاف وبحثوا امكان اعادة النظر في الصياغة المقترحة بعد التشاور مع نواب الشرقية الذين عقدوا في المساء اجتماعا موسعا للهدف نفسه.

وقال مصدر نيابي «غربي» بارز لـ «الشرق الاوسط» ان فتح باب التعديل في بند السيادة مستبعد لاعتبارات تتعلق بالجهات الضامنة للتنفيذ خصوصا وان صياغة البند كما ورد في الوثيقة استلزمت مفاوضات كثيفة قبل أن تحظى بموافقة الاطراف المعنية بالتنفيذ ومعها ما يشبه الضمانة الدولية.

ورجح ان يكون المخرج في صورة كلمة او نداء او بيان يتفق على اعتباره بمثابة ضمانة اضافية تسهل الاتفاق على بند السيادة وتسهل التنفيذ في الوقت نفسه. ورأى ان القبول بهذا المخرج سيساعد النواب على اختتام لقائهم في الطائف في وقت قريب.

على صعيد آخر تداول عدد من نواب الشرقية في سبل فتح حوار مع دمشق بغرض ايجاد مناخات مواتية للتوضيح والتنفيذ في ما يتعلق بالسيادة.

وكان من بين الآراء التي طرحت امكان قيام اتصال مباشر مع سورية وتحديدا عبر البطريركية المارونية وبحيث يشكل اي تسهيل سوري بداية صفحة جديدة في العلاقات بين دمشق وفاعليات المنطقة الشرقية».

واوضح عدد من النواب ان الحديث عن اتفاق نهائي بشأن الاصلاحات لا يعتبر دقيقا ما لم تتم الموافقة على هذه الاصلاحات في اللقاء النيابي العام. واضافوا ان لجنة الصياغة ستستكمل البحث في حالة دعوتها الى الانعقاد في عدد من النقاط بينها موضوع الغاء الطائفية السياسية وزيادة عدد النواب وربما مسألة الاستعانة بالجيش في مهمات امنية داخلية.

وقال النائب الدكتور جميل كبه ان موضوع السيادة هو مطلب وطني لكل لبناني ولكل نائب، وليس مقبولا في هذا المجال ان يزايد فريق على آخر.

واضاف: ان بند السيادة هو امانة في اعناق النواب ولا يجوز طرحه على مائدة المساومات فكل النواب يتحركون ويعملون من اجل السيادة باعتبارها مطلبا وطنيا لا طائفيا.

وفي هذا المجال قال النائب جبران طوق استطيع ان اذكر وخلافا لكل ما يشاع انه لم تصل بعد الى صياغة النص النهائي بالنسبة للاصلاحات السياسية والى البند المتعلق ببسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية. لكن ارجو الا يفهم من كلامي ان هناك خلافا. فالامور الجوهرية قد بت النواب فيها ومتفقا عليها. لكنه من الطبيعي ان تأخذ الاشكال القانونية والتعابير الدستورية بعض التحضير، خصوصا واننا في صدد الاعداد للبنان المستقبل.

واضاف: وللمزيد من الايضاح يجب ان نشير الى ان بند السيادة كان ومنذ البداية الشغل الشاغل لفريق نواب الشرقية خصوصا، ولكل النواب عموما ورغم انشغالهم وبحثهم المتعمق والمستفيض في الامور والشؤون الاصلاحية، انصرفوا الى بحث مسألة برمجة الانسحاب السوري في كل اللقاءات الجانبية. وتوصلنا، الى اعداد تصور يختلف في بعض وجوهه عن النص الذي اوردته وثيقة الوفاق الوطني.

وقال وبالفعل شكلنا لجنة وفوضناها تسليم تصورنا الى اللجنة الوزارية الثلاثية العربية الكريمة. وقد تبين لنا ان النص المذكور يلقى بعض الصعوبات والتحفظات. لذلك، وفي اطار حرصنا على تجاوز كل العراقيل امكننا اليوم الوصول الى حل عملي، يمكنني ان الخصه في التالي:

لقد اتفقنا فريق نواب الشرقية من خلال لجنتنا المصغرة، خلال اجتماعها مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، على تحضير كتاب يشكل مبدأ الاعتراف به والقبول بمضمونه نوعا من الضمانة بالنسبة الى بعض البنود غير المقبول تعديلها في الوثيقة ازاء بند السيادة.

واضاف: ومسؤولية اللجنة المصغرة هي الانصراف الى التحضير لهذا المخرج، علما، وانني لا اخفي هنا سرا اذ اقول ان بعض نواب الشرقية، وانا منهم، من المصرين على وجوب توفير كل المقومات، مقومات النجاح لأي مخرج، لكي يأتي فاعلا ومثمرا، واولى هذه المقومات الموافقة على هذا المخرج لدى الطرفين الرئيسيين اي العماد ميشال عون والاخوان السوريين.

تصاعد التوتر في عين الحلوة بلبنان بعد اغتيال عضو في الهلال الأحمر الفلسطيني

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

قال مسؤول كبير في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في لبنان ان اغتيال ممرض في مخيم عين الحلوة القريب من صيدا بجنوب لبنان يرفع عدد الذين ذهبوا ضحية عمليات الاغتيال من الجمعية الى ثلاثة اشخاص. واشار المسؤول في الجمعية الى ان اغتيال منير سعادة عند مدخل المخيم من ناحية «مستديرة الامريكان» مساء امس الاول قد سبقه اغتيال ممرض تخدير يدعى علي هاشم يوم الاربعاء الماضي اثناء توجهه لنقل طفلة من حضانة المدرسة الى المنزل. وقبل ذلك بعدة اسابيع عثر على جثة ممرض آخر هو خليل شاكر في مخيم مار الياس الواقع في بيروت الغربية، حيث اظهرت التقارير الطبية انه تعرض لاطلاق نار في رأسه من مسدس كاتم للصوت بعد خطفه من امام منزله في المخيم المذكور.

وتعتقد اوساط فلسطينية ان حوادث الاغتيال الثلاثة الاخيرة لها علاقة بعمليات الاعدام التي اعلنت عنها حركة ابو نضال في وقت سابق ونشرت خلالها اسماء ١٥ شخصا تم اعدامهم لارتباطهم بأجهزة مخابرات مختلفة.

وتوضح الاوساط ان الاجواء التي يعيشها مخيم عين الحلوة، اكبر تجمع فلسطيني في لبنان (عدد السكان يزيد عن ٥٠ الف نسمة)، متوترة ولا يستبعد أن تتحول الى مجابهة بين حركة فتح وانصارها من جهة، وعناصر المجلس الثوري الذي يتزعمه ابو نضال، والذي تقول الاوساط ان اتهامات حركة فتح له بتنفيذ الاغتيال باتت واضحة، اضافة الى اتهامه غير المباشر بمسؤوليته عن اختطاف مندوبين من الصليب الاحمر الدولي هما السويسريين ايمانويل كريستين وايليو ايريكيز في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وحسب التقارير الواردة من منطقة صيدا فان مخيم عين الحلوة شهد الليلة الماضية مظاهرات تندد خلالها المتظاهرون بالعمليات التي تسعى الى شل العمل الانساني وطالبوا «بقطع اليد» التي تحاول الاساءة الى الساحة الفلسطينية وتحول الانظار عن الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة.

وقد جاءت المظاهرات بعد ساعات من تشييع جنازة ممرض التخدير علي هاشم وكانت بمثابة عرض للقوة على قول احد المراقبين. وبعد لحظات من انتشار نبأ اغتيال منير سعادة وإصابة شقيقه الذي كان يستقل السيارة الى جانبه بجروح، اغلقت مداخل المخيم من الجانبين الشمالي والجنوبي.

تجاوز «الاثنين الرمادي»

تتمة المنشور ص ١

عند الاقفال صعودا مقداره ٩٤,٢٠ نقطة من ١٨٠,٦ نقطة خسرها اول من امس.

وفي فرانكفورت، عاد المستثمرون السويسريون واليابانيون في طليعة المستثمرين الاجانب الى البورصة الالمانية الغربية.. وتراوحت ارباح بعض المتعاملين بين ٦ و١٥ في المائة بعد يوم تكبدت فيه البورصة الالمانية افدح خسائر لها منذ الحرب العالمية الثانية.

وفي لندن افتتح مؤشر الفيناننشيال تايمز المعاملات بصعود ١٩ نقطة فوق اقفال الاثنين، لكن المؤشر تراجع في وقت لاحق بالتوازي مع تراجع المؤشر الامريكي في وول ستريت.

فقد اذاعت الحكومة الأمريكية بيان حالة الميزان التجاري لشهر اغسطس (آب) وهو البيان الذي جاء فيه أن حجم العجز التجاري قد تضخم إلى ١٠,٧٧ مليار دولار، بعد أن كان قد تراجع لشهرين متتاليين لأدنى منسوب له لخمسة أعوام.

والعجز في رقمه الجديد يشكل صعودا نسبته ٣٠,٧٧ في المائة مقارنة بما كان عليه لشهر يوليو (تموز) الأسبق.

كان المؤشر الأمريكي قد اقفل معاملات الاثنين صاعدا بواقع ٨٨,١٢ نقطة، الأمر الذي أحدث الانتعاش في البورصات العالمية الأخرى، لكن اعلان العجز أصاب على الفور اداء المؤشر على النحو التالي:

ـ افتتح داو جونز المعاملات هابطا بواقع ٣,٨٩ نقطة. وواصل الهبوط على النحو التالي ساعة بساعة بتوقيت لندن بعد الظهر.

ـ الساعة ٢,٤٥ بلغ الهبوط ٢٨,٠٧ نقطة ليسجل المؤشر ٢٦٢٩,٣١ نقطة.

ـ الساعة الثالثة: سجل المؤشر ٢٦٤٤,٤٨ بهبوط ١٢,٩٠ نقطة.

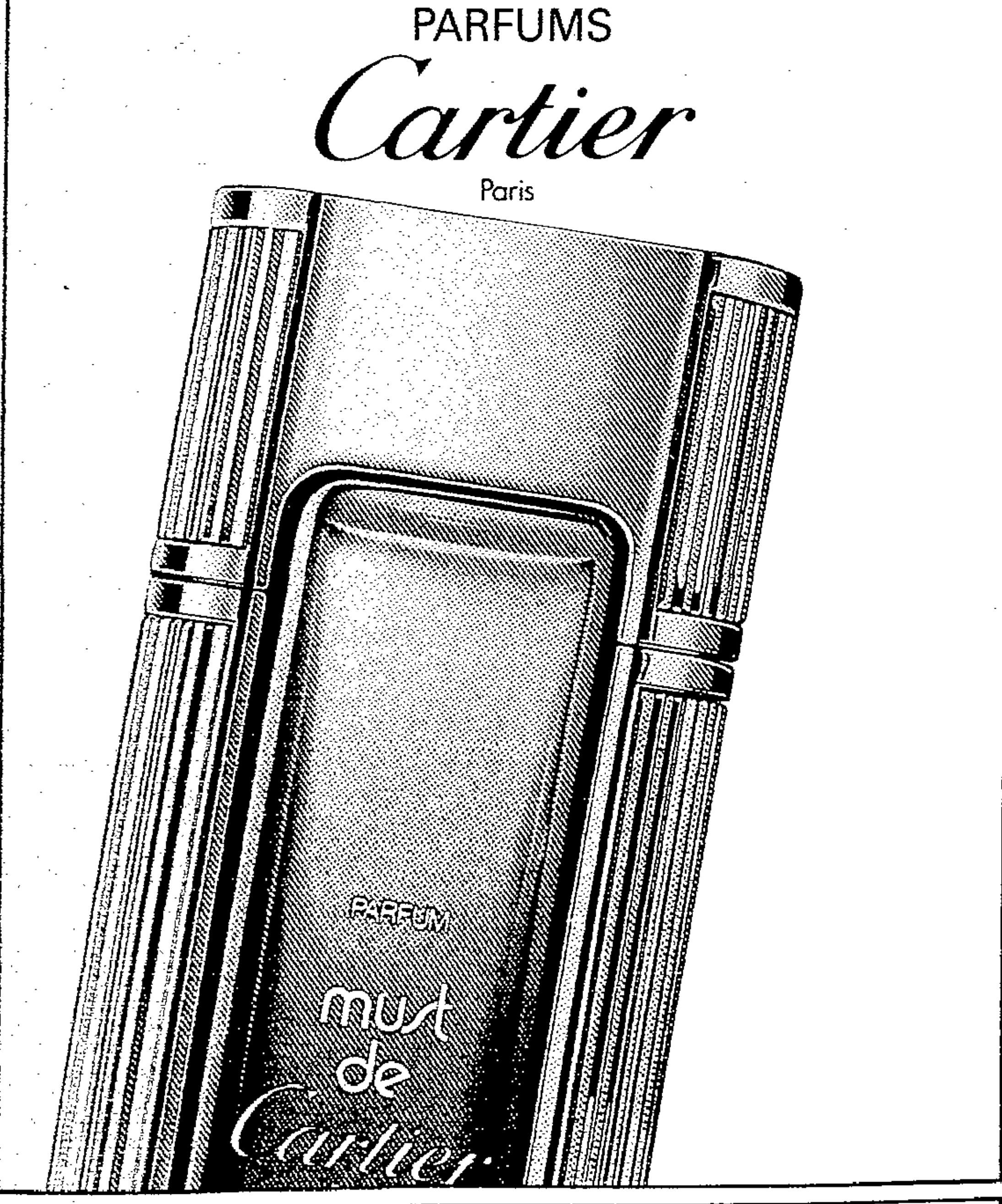
ـ الساعة ٣,٣٠ كان المؤشر ٢٦٣٩,٣٤ بهبوط ١٨,٠٤ نقطة.

ـ الساعة الرابعة كان المؤشر ٢٦٣٣,٠٠ بهبوط ٢٤,٣٨ نقطة.

وانعكس الاداء الأمريكي على المؤشر البريطاني، فقد واصل مؤشر الفيناننشيال تايمز هبوطه من ٨,٨ نقطة ظهر أمس إلى ٣٥,٦ نقطة في الساعة الرابعة ليكون ٢١٢٧,٨ نقطة.

ولكن يقال إن جهاز المال العالمي قد استفاد من تجربة «الاثنين الأسود» قبل عامين في تجنب تكرار المأساة هذا العام. ويرجع الخبراء الفضل في الجانب الأكبر منه إلى ما وصف بعملية «لي الذراع» التي نفذها بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي بالتعاون والتنسيق مع البنوك المركزية الأخرى.







بسام أبو شريف في تصريحات لـ الشرق الأوسط في بون:

المانيا الغربية أكدت تأييدها لحق الفلسطينيين في تقرير المصير ووعدت بتقديم مساعدات إنسانية واقتصادية لأبناء الأرض المحتلة

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

في اطار زيارته الى العاصمة الالمانية الغربية وبعد لقائه مع سكرتير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية الدكتور يورجن سودهوف، ادلى السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» حول زيارته وتطور الاحداث في الاراضي المحتلة وتصاعد انتفاضة الشعب الفلسطيني، فقال ان زيارته لبون استهدفت اطلاع المسؤولين في المانيا الغربية على الاوضاع السائدة في فلسطين المحتلة والالتقاء برجال الاعلام الالمان لشرح حقائق ما يجري على الساحة الفلسطينية، واضاف ان زيارته هذه التي تعتبر الاولى من نوعها قد فتحت الباب لتطوير العلاقات الفلسطينية الالمانية على اسس سياسية واضحة.

وقال السيد بسام ابو شريف في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» ان مقابلته مع المسؤول الالماني سودهوف كانت ذات شقين: سياسي وانساني، فمن الناحية السياسية اكد سودهوف تأييد المانيا الغربية لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحق هذا الشعب في اختيار الشكل الذي يراه في هذا المضمار، الى جانب ما شرحه من سياسة المانيا في ضمان امن جميع دول المنطقة في العيش في سلام ضمن حدود امنة ومعترف بها.

واضاف السيد ابو شريف في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» ان المسؤول الالماني قد أعرب عن احترامه الشديد للموقف المسؤول الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية، مما يساهم في جعل الباب مفتوحا امام تطوير العلاقات الفلسطينية ـ الالمانية.

احتياجات الشعب الفلسطيني

اما بالنسبة للجانب الانساني من زيارته ولقائه مع المسؤولين الالمان، فقد اوضح السيد ابوشريف انه قد شرح لسكرتير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية سودهوف احتياجات الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة للمساعدات الاقتصادية والانسانية بعد ان عمدت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى تدمير المرافق الاقتصادية والبنية الاساسية في الاراضي المحتلة.

وقال ان بون وعدت بتقديم مساعداتها الانسانية هذه، واعرب عن امله في استمرار تبادل وجهات النظر بين الدولتين الفلسطينية والالمانية وخاصة لتنظيم الدعم الالماني للشعب الفلسطيني المناضل.

واكد السيد ابوشريف في تصريحاته ان هذا الموقف الالماني الجديد يعتبر مؤشرا بارزا في اطار التطورات السياسية الدولية المتعلقة بالشرق الاوسط لما تتمتع به المانيا الغربية من قوة اقتصادية في العالم، ونفوذ داخل المجموعة الاوروبية، وتزايد وزنها السياسي في اطار السياسة الدولية.

بسام ابو شريف

واضاف ان اهمية هذا المؤشر تبدو بوضوح بعد زيارة الرئيس ياسر عرفات لليابان التي اعلنت بشكل واضح وصريح تأييدها لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقال السيد ابو شريف انه قد شرح للمسؤولين الالمان الذي التقى بهم خلال زيارته لبون الاوضاع المؤسفة في الاراضي المحتلة، وضرورة وقف اسرائيل عند حدها، اذ ان الجنون الذي تمارسه سوف يرتد عليها نفسها كما سوف يعرض امن المنطقة والسلام العالمي للخطر، وان على الغرب مسؤولية تاريخية عليه القيام بها، مؤكدا ان مسار التاريخ يسير مع الشعب العربي في فلسطين لان جذوره عميقة في هذه الارض العربية.

واضاف انه ابلغ المسؤولين الالمان ايضا ان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لا يريد السلام ولا الوصول الى حل سياسي او الانسحاب من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بل يريد ضمهما الى اسرائيل وهو ما اعلن طرحه امام الكنيست الاسرائيلي، ذلك ان شامير مازال يعيش عقلية الاستعمار والاستيطان لذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية لا توجه السؤال اليه بل الى الولايات المتحدة والى الرئيس الامريكي جورج بوش، اذ ان مساندة الولايات المتحدة لاسرائيل لن تؤدي الا الى زيادة التطرف في المنطقة وخطر الانفجار فيها.

الحوار مع امريكا مستمر

وحول الحوار الامريكي ـ الفلسطيني في تونس اشار السيد ابو شريف الى ان هذه المحادثات مازالت مستمرة، وان منظمة التحرير الفلسطينية استجابت لدعوة الولايات المتحدة للاعتراف بقرارات الامم المتحدة وادانة الارهاب والاعتراف بحق اسرائيل بالوجود ضمن حدود أمنة، ولكن يبدو ان المحاولات الاخيرة تهدف الى تفتيت الموضوع واثارة مسألة تشكيل الوفد الفلسطيني، الامر الذي يعتبر اضاعة للوقت وخضوع للابتزاز الاسرائيلي.

واكد السيد ابو شريف ان مقاومة الشعب الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي لن تتوقف مهما كانت الاجراءات الاسرائيلية التعسفية وان المنظمة لديها ما ترد به على التصعيد الهمجي الذي تمارسه اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وقد عقد السيد ابو شريف مؤتمرا صحفيا في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في بون حضره ما يزيد عن ٨٠ صحفيا ومراسلا المانيا وعربيا واجنبيا شرح فيه بحضور السيد عبد الله افرنجي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الغربية ما ترتكبه القوات الاسرائيلية من انتهاك لحقوق الانسان وما ترتكبه من جرائم، مشيرا الى ان ما يجري في نابلس اليوم عبارة عن عملية نهب منظم تقوم بها اسرائيل، بعد ان اقترفت مذبحة منظمة في قرية «بيت ساحور» وقال ان حركة المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج واحدة، وهي بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

جنود الاحتلال الاسرائيلي يمارسون ابشع اساليب العنف والقمع حتى ضد الفلسطينيين المسنين من ابناء الأرض المحتلة.

دي كويلار يلتقي الفيلالي في نيويورك لمشاورات غير رسمية حول الأزمة اللبنانية

نيويورك ـ باريس ـ «الشرق الأوسط»:

ذكرت مصادر عربية في نيويورك أن الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار سيلتقي السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب وعضو اللجنة الوزارية الثلاثية العربية مساء الجمعة المقبل وسيجري معه مشاورات غير رسمية حول الأزمة اللبنانية ولقاء النواب في الطائف.

وقالت هذه المصادر إن الأمين العام دي كويلار لن يبدأ الآن أي مشاورات أو محادثات رسمية مع أعضاء مجلس الأمن الدولي قبل انتهاء أعمال لقاء الطائف اللبناني.

وأضافت ان دي كويلار اغتنم فرصة وجود الفيلالي في نيويورك ـ حيث يجري فحوصات طبية ـ لكي يقف منه على آخر تطورات الأزمة اللبنانية، خصوصا بعد أن أحرز لقاء النواب اللبنانيين نجاحا في الاتفاق على الاصلاحات وبدأ في معالجة مسألة الانسحابات في العمق.

وقالت المصادر إن الفيلالي سيعود إلى الرباط، وربما إلى الطائف بعد انتهاء فحوصاته الطبية التي بدأها في نيويورك عندما كان سفيرا لبلاده لدى الأمم المتحدة.

ومن جانب آخر، يلتقي في الفاتيكان اليوم العميد ريمون اده رئيس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية مع البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي يزور الفاتيكان منذ ثلاثة أسابيع.

وسيجري العميد اده مع البطريرك صفير محادثات تتناول الأزمة اللبنانية ولقاء الطائف النيابي الذي يبحث منذ ١٧ يوما مشروع الوفاق الوطني اللبناني الذي أعدته اللجنة العربية العليا ووضعته تحت تصرف النواب اللبنانيين.

وسيتناول العميد اده في لقائه البطريرك صفير تفاصيل لقاءات الطائف وما وصلت إليه من اجراء عدد من التعديلات على بعض بنود المشروع وتبني بعضها الآخر.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» أشاد العميد اده بجهود اللجنة العربية العليا وقال: «إن العرب فعلوا ما في وسعهم من أجل لبنان لكن علة لبنان هي اسرائيل، وكل عمل لا يؤدي إلى جلاء اسرائيل سيواجه الطريق المسدود».

وقال رداً على سؤال آخر، انه سيلتقي البطريرك صفير للتشاور فقط وليس في نيته ولا في نية البطريرك توجيه أي نداء إلى المجتمعين في الطائف.

فكرة

مصطفى أمين

بعض صغار كبار الموظفين وبعض كبار صغار الموظفين في مصر يعتقد ان من حقه ان يضرب اي مواطن «بالجزمة»! هم السادة ونحن العبيد. مهمته ان يصدر الاوامر وعلينا ان نطيع. من سلطته ان يشتمنا ويبهدلنا ويتحكم فينا، وعلينا ان نحني رؤوسنا في ذلة وخضوع. وتجد هؤلاء الفراعنة الصغار في كل مكان. منهم من يجلس في مكتب فخم ومنهم من يجلس على الرصيف. وظيفتهم الاولى تعقيد الامور، وتيئيس الحالمين، ونشر النكد بين الناس. يتحدثون اليك من اطراف انوفهم يشمئزون من رؤية المواطن العادي كأنه حشرة يجب ان يدوس عليها او ذبابة يجب ان يطردها بعيدا عنه.

الويل لك اذا رفعت صوتك لتحتج. إحذر ان تعترض فاوامره وقراراته نهائية واحكامه لا نقض لها ولا إبرام! لا تتعجله فهو مشغول بأمور الدولة العليا. وامور الدولة العليا ربما تكون حل الكلمات المتقاطعة في جريدة، أو انه يتحدث مع زوجته يسألها ماذا طبخت له اليوم. او يروي لزميله الجالس بجانبه آخر نكتة. وقد تكون جئت لتبلغه نبأ مصيبة نزلت به. فاياك ان تعكر مزاجه المرح بتفاصيل مصيبتك. المصيبة ممكن ان تؤجل الى غد وبعد غد. اما النكتة فهي مستعجلة يجب ان يقولها اليوم، وعليك ان تشارك في الضحك فان هؤلاء يكرهون الذين ينكدون عليهم الحياة بحكاية مصائبهم ونكباتهم وبلايا الزمان.

وهذا الموظف الصغير يؤمن بان يوم الحكومة بسنة. فاصبر يابني ولا تلح في ان ينظر في طلبك في الحال. فلا يوجد في الحكومة شيء اسمه فورا. والموظف الصغير محتاج لسبع سنوات حتى يجيء دورك. الا اذا كنت تحمل خطاب توصية من وزير او كبير.

هؤلاء الموظفون الصغار الذين يتوهمون انهم مصدر السلطات وانهم اصحاب الأمر والنهي وانهم قادرون على ان يضعوا إمضاء الوزير في سلة المهملات وان في استطاعتهم ان يوقفوا اي مشروع يدر على الدولة ملايين الجنيهات، هؤلاء المستهترون بالقانون والمستهترون بالناس والذين يجدون متعة في ان يشخطوا في الغلابة، وان ينهروا الضعفاء وان يلعنوا سنسفيل جدود الذين يحاولون ان يذكروهم ان مهمتهم الاولى خدمة الشعب ورفع المظالم عن الناس.

هذا الطابور الخامس يجب ابعاده عن اي وظيفة يشغلها لها علاقة بالمواطنين. ضعوه في غرفة مغلقة واقفلوا عليه بالمفتاح الى ان يحل موعد خروج الموظفين.

رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا يزور القاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء: وصل الى القاهرة امس قادما من بغداد لاديسلاف داميتس رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام يرافقه خلالها وفد يضم من بين اعضائه وزيري المالية والتجارة.

وتعد هذه اول زيارة على هذا المستوى يقوم بها رئيس وزراء تشيكي لمصر منذ ١٥ عاما.

ويجري لاديسلاف اداميتس والوفد المرافق له خلال الزيارة مباحثات مع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري تتناول سبل دعم علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين. كما تتناول المحادثات ايضا الاوضاع في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لدفع مسيرة السلام في المنطقة.

وكان رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا قد قام قبل زيارته للقاهرة بزيارة مماثلة للعراق استمرت ثلاثة ايام.

اسطوانة بريطانية لصالح اطفال لبنان

لندن ـ وكالات الانباء: ستنطلق اوركسترا لندن حملة انسانية مخصصة لجمع مائة الف جنيه استرليني بمساعدة اليونيسيف وذلك لصالح الاطفال الجرحى في لبنان.

وسجلت الاوركسترا لهذه الغاية اسطوانة ضمنتها اغنية «متى يحل السلام»، وستتيح الارباح شراء تجهيزات طبية للاطفال الذين فقدوا البصر والمعاقين والجرحى في الحرب اللبنانية.

رابين يعترف بفشل محاولات قمع الانتفاضة

اشتباكات عنيفة في القدس المحتلة بعد محاولات الاعتداء على المسجد الأقصى

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اصيب ٥١ مواطناً فلسطينياً بجروح وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق جنود الاحتلال الاسرائيلي الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم خلال المصادمات والاشتباكات العنيفة التي تواصلت بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة وخاصة مدينة القدس المحتلة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وذكرت الأنباء الواردة من الاراضي المحتلة ان مواطني القدس المحتلة تمكنوا اثناء هذه الاشتباكات من اصابة عشرة اسرائيليين بين جندي ومستوطن بجروح واحرقوا ودمروا خمس سيارات عسكرية اسرائيلية في احياء الثوري والطور وباب الزاهرة فيما قامت قوات الاحتلال بتعزيز تواجدها العسكري بادخال كتيبة مما يسمى قوات التدخل السريع الى المدينة خوفا من اتساع رقعة المواجهات.

وكانت هذه المواجهات والاشتباكات الاعنف من نوعها التي تشهدها مدينة القدس المحتلة منذ عدة اشهر قد اندلعت بسبب قيام مجموعة من المتطرفين الاسرائيليين الاعضاء في حركة ما يسمى «امناء جبل الهيكل» بمحاولة وضع حجر للاساس في ساحة الحرم القدسي الشريف لبناء هيكل سليمان المزعوم الامر الذي دعا المواطنين الفلسطينيين الى مواجهتهم بعنف وتدخل قوات الاحتلال لمؤازرة المستوطنين.

واعترفت الشرطة الاسرائيلية بأن ستة شبان فلسطينيين اعتقلوا أمس في اعقاب الصدامات العنيفة التي جرت حول ثانوية السواقي في حي جبل المكبر في القدس المحتلة.

وزعمت الشرطة ان الصدامات اندلعت بعد ان حطم التلامذة الفلسطينيون بالحجارة زجاج احد المنازل في حي تالبيوت الاسرائيلي القريب. وقالت ان تعزيزات ارسلت الى المكان للقيام بعملية تمشيط كما قررت بلدية القدس المحتلة اقفال الثانوية لمدة اسبوع.

ويذكر ان ١٥ تلميذا اصيبوا برصاص مطاطي اطلقته الشرطة الاسرائيلية خلال مواجهات جرت عند باب الزاهرة في القدس المحتلة. وجرح ايضا خمسة من عناصر الشرطة الاسرائيلية.

كما أصيب فلسطيني في الستين من عمره بجروح بالغة بطعنات سكين على يد مجهولين ليل الاثنين الثلاثاء في جبل الزيتون وادخل المستشفى في القدس المحتلة. وذكرت مصادر فلسطينية ان هذا الفلسطيني الذي لم تكشف هويته متهم «بالتعاون» مع السلطات الاسرائيلية.

وذكر راديو الاحتلال ان جنديا اسرائيليا اصيب بجراح في مدينة بيت لحم خلال مواجهات بين القوات الاسرائيلية والمواطنين الفلسطينيين واشار الى اصابة مواطنين فلسطينيين بجراح خلال المواجهات.

وقطعت قوات الاحتلال المياه عن مدينة بيت لحم في نطاق العقوبات الجماعية التي تفرضها على المواطنين الفلسطينيين.

وافادت انباء الارض المحتلة ان شبان الانتفاضة في قطاع غزة المحتل تمكنوا من اصابة اربعة جنود اسرائيليين بجروح وحروق نتيجة قيامهم بضرب عدد من دوريات العدو بالزجاجات الحارقة والحجارة.

واشارت الانباء الى قيام قوات الاحتلال بحملة مداهمات واعتداء على منازل المواطنين في القدس وغزة المحتلتين وبيت لحم ورام الله اعتقلت خلالها ما يربو على السبعين مواطنا واغلقت شارع النصر في مدينة غزة المحتلة وفرضت الحصار وحظر التجول على مدينة طولكرم وقراها ومخيمي الشاطىء وخان يونس.

وقد اعترف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بفشل مختلف الوسائل الاسرائيلية لقمع الانتفاضة الفلسطينية.

كما اعترف رابين في تقرير مترجم عن صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية بان الانتفاضة ستستمر لفترة طويلة لانها انتفاضة شعبية واسعة.

وقال ان لدى السكان العرب حوافز ودوافع للاستمرار في الانتفاضة لتحقيق تطلعاتهم السياسية مطالبا بحل سلمي للوضع المتفجر في الاراضي المحتلة.

اجراءات الاقتراع لانتخابات جامعة الخرطوم تبدأ غداً

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ صباح غد اجراءات الاقتراع لانتخابات اتحاد الطلاب بجامعة الخرطوم في جو عاصف وصراع عنيف رغم حظر الاحزاب السياسية. ويخوض الانتخابات الاتجاه الاسلامي من جهة، وقائمة التضامن الطلابي الوطني (التحالف) من جهة اخرى. وتضم هذه الاخيرة الجبهة الديمقراطية وحزب الامة والاتحادي الديمقراطي ومؤتمر المستقلين.

ويدخل الاتجاه الاسلامي الانتخابات تحت شعار «الوحدة الطلابية من اجل بناء الوطن»، بينما يرفع التحالف شعار «عودة الديمقراطية».

داخل مبنى اتحاد طلاب جامعة الخرطوم، استطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض المرشحين حول رؤيتهم لهذه الانتخابات لأهميتها وتأثيرها في مجتمع يبدأ مرحلة سياسية جديدة.

وقال الطالب عثمان محمد أحمد، مرشح الاتحادي الديمقراطي، انهم يخوضون الانتخابات في اطار التحالف «لاستعادة منبر الاتحاد للقوى الوطنية ولاستعادة الديمقراطية». وقال إن هناك برنامجاً متفقاً عليه بين التنظيمات المتحالفة. واكد على ان الوقت غير مناسب لاعلان موعد الانتخابات بسبب العطلة في معظم كليات الجامعة. واضاف انهم سيعملون على اسقاط مرشحي الاتجاه الاسلامي، ولكن في حال عدم فوزهم فإن «التحالف» سيظل قائماً لاستنفار الطلاب بغرض تحقيق شعاراته المطروحة.

من جهة اخرى قال مرشح الاتجاه الاسلامي محمد حاج ماجد إن شكل الديمقراطية في العهد الماضي كان سيئاً، وحرم السودان سنوات من عمره كان يفترض أن توظف للبناء والتقدم. كما كان يفترض اجراء حوار وطني حول النظام الامثل لحكم السودان، وحسم قضية الهوية ومشكلة الجنوب، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث.

وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين يستمع الى شرح من احد ضباطه خلال جولة قام بها امس على عدد من القرى الفلسطينية التي تشهد مواجهات واسعة مع قوات الاحتلال

أجهزة الأمن المصرية تكشف النقاب عن منظمة أشاعت الرعب في المطارات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر قضائية مطلعة في القاهرة أن تحقيقات جديدة قد بدأت بصورة سرية بنيابة أمن الدولة العليا بمصر مع اعضاء منظمة تطلق على نفسها أسم «منظمة القصاص».

وقالت المصادر أن التحقيقات قد كشفت عن حقائق مذهلة وضعت حدا نهائيا للحيرة التي انتابت أجهزة الأمن على مستوى العالم حول هوية هذه المنظمة التي أشاعت الرعب في المطارات.

وقد حددت اعترافات أعضاء المنظمة أساليب الحركة، التي اتضح انها فرع تنظيم «الجهاد»، وتستخدم اسلوب اشاعة الارهاب للضغط على النظام لاتخاذ قرارات قريبة من النهج الفكري للتنظيم عن طريق الابلاغ عن وجود عبوات ناسفة في الطائرات مما يؤدي الى اتخاذ اجراءات امنية مشددة، تلفت الأنظار الى المنظمة.

كما كشفت التحقيقات أن المنظمة كانت تحاول لفت الأنظار اليها من خلال البيانات التي توزع على وكالات الانباء فور الابلاغ عن أي تحرك.

وعلى الرغم من أن جميع بلاغات المنظمة عبر وسائل الاتصال التليفونية جاءت وهمية وكاذبة ولم تسفر عن أي تهديد حقيقي، إلا أن التحرك كان منظور القلق واحداث الصدمة للنظام، وارباك اجهزة الأمن وهو هدف هذه المنظمة.

وقد وجهت نيابة أمن الدولة العليا بعد أن قررت حبس المتهمين عدة تهم هي: اشاعة بيانات كاذبة من شأنها تكدير الأمن العام والقاء الرعب بين الناس، وتعطيل إحدى وسائل النقل الجوية، واساءة استخدام اجهزة المواصلات التليفونية وازعاج الغير، وتوزيع منشورات تتضمن عبارات كاذبة من شأنها تهديد استقرار الأمن.

من ناحية أخرى علمت «الشرق الأوسط» أن أجهزة الأمن المصرية قد داهمت أخيراً منازل أعضاء هذه المنظمة في عدة مناطق من القاهرة.

موجز

أمير البحرين يستقبل رئيس نيكاراجوا

المنامة ـ وكالات الأنباء: عقدت في المنامة أمس جلسة مباحثات بين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين ودانيال اورتيجا رئيس نيكاراجوا.

وتم خلال الجلسة التي حضرها عدد من المسؤولين في البلدين تبادل الرأي في القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تطوير العلاقات بين البلدين.

واطلع أورتيجا أمير البحرين على تطورات الموقف في امريكا الوسطى والمستجدات الراهنة هناك كما تناولت المباحثات قضية الشرق الاوسط وخاصة ما يتعلق منها بالقضية الفلسطينية والوضع في منطقة الخليج العربي بصورة خاصة، والقضايا العربية والدولية الاخرى بشكل عام.

وكان أورتيجا قد وصل الى المنامة قادماً من الكويت التي اجري فيها محادثات مع الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وأشارت بعض الأنباء الى ان الكويت ونيكاراجوا قررتا إقامة علاقات دبلوماسية قريبا على مستوى السفراء.

رسالتان من الحسن الثاني الى مبارك والقذافي

الرباط ـ وكالات الأنباء: أعلن مصدر رسمي في الرباط أمس ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وجه رسالتي تهنئة الى الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بمناسبة لقائهما في مرسى مطروح.

وقال الملك الحسن الثاني في رسالتيه انه اعلم بخبر هذا اللقاء «بفرح عارم وارتياح ليس له مثيل مع أمل مشع وثقة بمستقبل سعيد».

واعلن العاهل المغربي «اقتناعه بان هذا اللقاء بالاضافة الى انعكاساته الخيرة على مستوى العلاقات الثنائية المصرية الليبية سيطبع بداية مرحلة جديدة ستساهم في تعزيز الصفوف العربية وتحقيق التماسك وتركيز الجهود في خدمة القضايا العربية وتجسيد تطلعات الامة العربية الى الوحدة والحرية والتقدم».

رسالة للشيخ زايد من منجستو

أبو ظبي ـ وكالات الأنباء: تلقى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة خطية من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام بتسليم الرسالة مبعوث الرئيس الاثيوبي عضو وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي كاسا كبيدا خلال استقبال رئيس دولة الامارات الليلة قبل الماضية.

بابا الفاتيكان عازم على زيارة لبنان

روما ـ وكالات الأنباء: قال جواكين نافارو فالس المتحدث باسم الفاتيكان ان البابا يوحنا بولس الثاني ما زال يفكر في زيارة لبنان «اذا كان هذا سيساعد الموقف».

واضاف «ان تمكن البابا من الالتقاء مع ممثلي كل الطوائف في لبنان وليس الطائفة المارونية فقط شرط مطلق للقيام بمثل هذه الزيارة».

وكان بابا الفاتيكان قد عاد الى روما أمس الأول قادما من موريشيوش التي كانت آخر دولة يزورها في اطار جولة شملت أيضا كوريا الجنوبية واندونيسيا.

محادثات عسكرية بين موسكو ودمشق

موسكو ـ وكالات الأنباء: اجرى رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السورية العماد حكمت الشهابي مباحثات مع وزير الدفاع السوفياتي دميتري يازوف.

وذكرت صحيفة «النجم الاحمر» السوفياتية الصادرة أمس أن المسؤولين العسكريين بحثوا القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واضافت ان رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفياتية الجنرال ميخائيل مويسييف شارك في الاجتماع واقام لاحقا وجبة غداء على شرف الضيف السوري.

وقد وصل الشهابي الى موسكو امس الاول على رأس وفد عسكري سوري لاجراء مباحثات مع الجانب السوفياتي.



وزير الثقافة والاعلام السوداني لـ الشرق الاوسط

الاعلام المؤثر هو الاعلام القائم على الصدق
هوية السودان واضحة ولا مجال للنقاش حولها

الخرطوم - «الشرق الاوسط» من محمد سعيد محمد الحسن:
علي شمو اسم له رصيد، ومعروف لدى السودانيين عبر سنين طويلة من خلال الاذاعة في منتصف الخمسينات، ثم في التلفزيون في مطلع الستينات ثم وكيلا لوزارة الثقافة والاعلام في مطلع السبعينات.

وهو معروف عربيا حيث اسس اتحاد اذاعات الدول العربية عام ١٩٦٩ وهو وراء مشروع القمر الصناعي العربي، ومعروف خليجيا حيث ظل مستشارا لشؤون الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة لعدة سنوات ومعروف دوليا حيث عمل عضوا وخبيرا في منظمة اليونسكو. ثم شغل منصب وزير الثقافة والاعلام لعدة سنوات في نظام حكم الرئيس السابق جعفر نميري وحتى ٥ ابريل ١٩٨٥.

وفي ظل النظام الديمقراطي كان يمكنه العودة الى العمل العام ومن اوسع ابوابه كنائب في الجمعية التأسيسية عن اهله وعشيرته بمنطقة الجزيرة ثم وزيرا للثقافة والاعلام، ولكن، على حد تعبيره، لم يكن ذلك منطقيا بالنسبة له، اي وجوده في نظام شمولي ثم اشتراكه في نظام ديمقراطي، كنائب وكوزير، وكان طبقا لتقديره، ان الابتعاد عن نظام والارتباط بنظام آخر، ليس بهذه السهولة، وهو امر غير مريح.

لقد فضل في تلك الفترة التفرغ لعمله الخاص ولاسرته. وعندما طرح عليه امر المشاركة في حكومة الانقاذ بعد ٣٠ يونيو كوزير للثقافة والاعلام كان عليه اتخاذ القرار الموضوعي. انه حقيقة لم يضع في حساباته العودة الى العمل العام، او كوزير للثقافة والاعلام مرة اخرى.

وهو يعرف قبل غيره ان المنصب الوزاري لم يعد فيه اغراء ولا امتيازات وانما اصبح في هذه الظروف تكليفا ومشقة وسأل نفسه هل يقف متفرجا؟ وهل يعتذر ويريح نفسه من مسؤولية يعرف انها شاقة ومرهقة؟ ووجد ان الظرف الدقيق يقتضي المشاركة باعتبارها ضريبة وطنية.

ويقول الوزير شمو: اعتقد انني امارس العمل في ظروف صعبة، انها المرة الثالثة التي اتولى فيها اعباء وزارة الثقافة والاعلام، ولكن هذه المرة المسؤولية اكبر واثقل حيث وجدت انهيارا سريعا في البنيات الاساسية في اجهزة الاعلام وداخل الوزارة، وايضا في القنوات الثقافية، ولكن بالنسبة للاعلام فالتدهور اكبر، ان الاجهزة متهالكة وصوت اذاعة ام درمان لا يصل الى جميع اجزاء السودان، وقنوات نقل المعلومات اولا بأول تعاني من الانسداد والضمور سواء في الداخل او الخارج وحتى ما وجدته قائما يمكن ان يتداعى في اي وقت. ولذلك فالحاجة ماسة لوقف الانهيار واقامة البنيات الاساسية وفتح القنوات وتجديد الاجهزة واثارة الحماس لدى العاملين لبذل اقصى جهدهم وطاقتهم وخبرتهم.

وطبعا كل هذا رهن بتوفير الامكانيات المالية والامل كبير في تدبيرها اذ ان الاخوة في مجلس قيادة ثورة الانقاذ ومجلس الوزراء يتفهمون جيدا هذا الوضع ووجوب المعاونة في توفير الانتماءات المالية الممكنة.

«فاذا تيسر لي اقامة البنيات الاساسية للوزارة، وفتح قنوات الاتصال وتحريك الانشطة الثقافية اكون قد عملت عملا كبيرا».

«انني اكثر من يعرف اننا نعيش عصر المعلومات وتدفقها، ولكن نواجه بقصور الامكانيات والاتصالات وليس لدينا ملحقيات اعلامية في العواصم الرئيسية وليس في مقدورنا ملاحقة الاعلام الخارجي، خاصة الاعلام الغربي، ان لدينا المعلومات والحقائق، وامامنا كل شيء واضح وبارز ومباشر ولكن كيف يتيسر لنا نقله وتقديمه على وجه السرعة. ان الاعلام في الخارج يأخذ ما يعجبه وما يتفق معه، ويبعد ويتجاهل غيره تماما».

«ان بعض اجهزة الاعلام الغربية لا يعجبها موقف ثورة الانقاذ الوطني من قضية الجنوب، ولذلك تتناول ما يقوله الطرف الآخر بأكثر مما تعنى بما يصدر من الخرطوم».

«كما ان معلومات وتقارير كثيرة تنشر بالخارج وتسبب بلبلة كبيرة خاصة في اوساط السودانيين العاملين او المبعوثين بالخارج، وليس لدينا وسائل تصحيحها او تكذيبها في حينها».

«ولذلك فاننا اصبحنا نخصص وقتا للمحادثات الخارجية التي نتلقاها من السودانيين بالخارج، ونتحدث اليهم وننقل اليهم ما لدينا من معلومات وحقائق».

اثناء وجودي معه، جاءت محادثة من الخليج تستفسر عن تقرير نشر هناك يفيد باعفاء وزير الثقافة والاعلام من منصبه وتكليفه بشغل وزارة الخارجية، يجيب علي شمو، «انه يتحدث حاليا من مكتبه بوزارة الثقافة والاعلام، وان الخبر غير صحيح، وانه يتولى مهام وزير الخارجية بالانابة، لأن وزير الخارجية في نيويورك يشارك في اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة».



تراث شعبي سوداني تهتم وزارة الثقافة بالحفاظ عليه

انفراج عام

ويضيف الوزير السوداني «انني اعتقد ان الوضع الراهن في السودان يسوده انفراج عام بعد انعقاد مؤتمر الحوار الوطني كما ان اللقاءات الصحفية التي اجريت مع الفريق عمر حسن احمد البشير والتي نقلت ونشرت في العديد من العواصم الغربية والعربية والافريقية قد اسهمت في التبصير بالاوضاع بصورتها الصحيحة، وابعاد الصورة والمعلومات المشوهة التي كانت تنقل عن السودان».

الرقابة على السينما

وفي حوار اجراه علي شمو مع رئيس واعضاء لجنة الرقابة على الافلام قال لهم «ان علينا مسؤولية كبيرة تجاه المشاهدين ورواد السينما، ولذلك يجب انتقاء الافلام الجيدة والهادفة، سواء من الافلام الجادة او المرحة او البوليسية».

وجرت مناقشة حول استيراد الافلام وتوفير العملة وتحسين دور السينما، بحيث تعود الى ما كانت عليه مكانا للترفيه والافادة.

الهوية السودانية

واضاف وزير الثقافة السوداني «انني في دهشة لمجرد قبول مبدأ مناقشة الهوية، فهويتنا واضحة وبينة. وتساءل هل هذا معقول؟ هوية السودان...! ما نحن فيه وما كنا عليه وما سنصبح فيه، هو ممتد منذ قرون بعيدة.

فنحن خليط من عرب وزنج، نتحدث العربية وندين بالاسلام، والبعض الآخر بالمسيحية، وهناك قطاعات لها ديانات اخرى ولهجات ولغات، وحضارتنا واقتصادنا اعتمد على مؤثرات كثيرة.

ونحن كعرب، لسنا كلبنان وسورية، وكزنج لسنا كالاوغنديين او الكينيين ولكننا خليط من افضل ما لدى الاثنين.

وتساءل مرة اخرى.. لماذا نطرح قضية الهوية للمناقشة، وهل الهوية... تتحدد بتوصيات.. او تحدد بقرار او بالتصويت او بغلبة السلاح؟ وهل يمكن تغيير الهوية بغير ما هي فيه من جذور، ان ما يثار بهذا الصدد مضيعة للوقت، لأن الوطن في ظروفه الراهنة لا يحتمل ترف المناقشة في الاساسيات.. والوطن الآن امامه وحوله مخاطر كثيرة. ومجرد التمادي في هذا الاتجاه بأي شكل من الاشكال تترتب عليه آثار خطيرة.

ان قضية الهوية السودانية حسمت عبر سنين طويلة وبعد اعلان الاستقلال في مطلع عام ١٩٥٦، انضم السودان الى الجامعة العربية وكان العضو السابع، ووقتها قال امين الجامعة العربية: ان وجود السودان العربي يمثل اضافة ودعما للجامعة العربية.

وعند تأسيس منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٦٣ كان السودان احد الدول الرئيسية التي صاغت ميثاقها ووقعت عليه، ووقتها قال الامبراطور هيلاسلاسي والرئيس الغاني د. كوامي نكروما لقد كان لوجود السودان ودوره الفضل الكبير فيما وصلنا لانجازه».

ان الحديث يمكن ان يدور حول ترسيخ الوحدة الوطنية والسلام والتنمية لأن ذلك ما نحتاج الى التركيز عليه.

لقد كانت الاحزاب حتى قبل نهاية الخمسينات، احزابا قومية في السودان، جمعت الشماليين والجنوبيين، وكان سرسيو ايرو وهو مواطن جنوبي رئيسا لمجلس السيادة مع الدرديري محمد عثمان واحمد محمد يس وعبد الفتاح المغربي. وكان النواب الشماليون والجنوبيون في هيئة برلمانية واحدة يتناقشون ويتناولون كل القضايا العامة ثم ينتقلون بها الى البرلمان ثم الى مجلس الوزراء، لم يثر اي منهم اي شيء مما يقال الآن.

الاغنية السودانية في اثيوبيا والصومال

ويتذكر علي شمو ان جيراننا في اثيوبيا، والصومال وتشاد وافريقيا الوسطى، وغيرها، كانوا يحفظون الاغنية السودانية، الاغنية العربية التي غناها احمد المصطفى، وعثمان حسين وعبد العزيز داؤود، ومحمد وردي وشرحبيل. وجميعها اغنيات عربية، اي ان فنوننا وتراثنا التي تعدت الحدود، لم تكن اغنيات بلهجات او لغات محلية، وانما قصائد وكلمات عربية، حفظت وتداولت وانتشرت.

اوضاع الصحافة السودانية

وحول وضع الصحافة السودانية في هذه الظروف قال الوزير انه وضع مؤقت، لأنه بعد ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩، جرى ايقاف جميع الصحف باستثناء صحيفة القوات المسلحة، والآن تصدر صحيفتان قوميتان (حكوميتان) «السودان الحديث» و«ثورة الانقاذ» بنفس البنية التي كانت لصحيفتي (الايام) و(الصحافة). كما يجري التحضير لاصدار صحيفة يومية انجليزية، وهذه الصحف نشأت متمتعة باستقلال كامل لتكون منبرا للمناقشات والحوارات الموضوعية وبعد صدور قانون المطبوعات، ستصدر صحف مستقلة تنتمي الى شركات حيث يحظر القانون الجديد الملكية الفردية، وستكون هناك صحف متخصصة، وجميعها يحكمها سوق العرض الطلب، ويحكمها القارىء بقدر ما فيها من مصداقية وعمل جيد، وخدمة صحفية.

ونحن بالطبع نعرف ان القارىء السوداني شديد الذكاء والحصافة، انه لا يقبل على قراءة الصحيفة الا اذا اقتنع بجهدها وبمادتها، فالذي نرجوه التطلع الى صحافة محترمة وموضوعية صادقة، واملنا الابتعاد عن التجريح والكذب وهذه بالطبع مبادىء اخلاقية ومهنية ثابتة. فالحرية. مسؤولية لا تعني التجاوز ولا الفوضى.

وفي كل الحالات فان القاعدة الصحيحة للتعامل مع الاعلام، ان يكون قائما على قاعدة من الصدق والابتعاد عن الغش والخداع، وللسودانيين كما نعرف وسائلهم لاكتشاف الحقائق، وبأسرع وادق ما يمكن. وهم ايضا يحترمون الصدق ويتقبلونه ولذلك فلا مناص من التعامل وفق هذه القاعدة.

لقد كنت وزيرا للثقافة والاعلام من قبل، وقد سمعنا مرة في التلفزيون اعلانا عن سلعة استهلاكية واتصلت بمدير التلفزيون وطلبت منه ايقاف الاعلان عن هذه السلعة رغم معرفتي انه اعلان تجاري مدفوع القيمة، وقلت لمدير التلفزيون لا يمكن الاعلان عن سلعة غير موجودة في السوق، دعهم يوفرونها في الاسواق والمحال التجارية اولا ثم يعلنون عنها، ان المستهلك لا يعرف الجهة التي اعلنت عن هذه السلعة، ولكنه يعرف التلفزيون، ويعتقد انه جهاز محترم، لا يمكن ان يعلن عن سلعة غير موجودة اصلا في السوق.

علي شمو.. المذيع.. ونجم التلفزيون ومسؤول الثقافة والاعلام وخبير اليونسكو ومحاضر الاعلام بالجامعة ثم وزير الثقافة والاعلام .. احتفظ بخاصيته الاساسية، انه وطني وقومي ارتباطاته الانسانية تعلو على ما عداها.



الوزير علي شمو بالملابس الوطنية السودانية وعلى يمينه د. اسماعيل حاج موسى وزير الدولة السابق للثقافة والاعلام ثم الفنان السوداني صلاح مصطفى وعلى يساره نقيب الفنانين السودانيين احمد المصطفى.

حلم "اسرائيل الكبرى" والحقائق الراهنة

انتهت اثناء الحرب العالمية الاولى السيطرة التركية على ارض فلسطين، وبدات سيطرة الاستعمار البريطاني الذي ساهم بدور رئيسي في تحقيق جزء من «الحلم الصهيوني»، وذلك باقامة دولة اسرائيل على جزء من ارض فلسطين. وقد كان وعد بلفور بمثابة «المفتاح الذهبي الذي يفتح ابواب فلسطين» كما قال وايزمن في خطاب له في لندن بتاريخ ١٩١٩/٩/٢١. ولتنفيذ هذا الوعد، قدمت بريطانيا كل التسهيلات للهجرة اليهودية الى فلسطين، كما استخدمت كافة اساليب القمع ضد الشعب الفلسطيني. وقد ساهم الاستعمار في منع الدول العربية من القيام بواجبها تجاه القضية الفلسطينية من خلال السيطرة التي كان يفرضها على جزء كبير من الوطن العربي في ذلك الوقت.

محفوظ فضل جابر

ساهمت الظروف الدولية حينها في خدمة الحركة الصهيونية لتحقيق حلمها بدءاً من الاطماع في ثروات المنطقة ونهبها، مروراً بالنازية ومسلكيتها، وانتهاء باستعداد الصهاينة لتقديم خدماتهم للاستعمار العالمي، واستخدام دولتهم قاعدة للحفاظ على مصالح الاستعمار في المنطقة. كما ان احتلال اراضي دول اخرى كان يلقى الترحيب ضمن سياسة تقاسم النفوذ الاستعماري في العالم.

اما الآن، فان الظروف المحلية والعربية والدولية قد تغيرت. وحتى بريطانيا «العظمى» قد تقزمت وانحسرت ولم تعد تضرب بعرض الحائط حقوق الشعب الفلسطيني، وأخذت تشعر بعقدة الذنب تجاه القضية الفلسطينية وبدات تتهم اسرائيل بعرقلة عملية السلام اذا ما بقيت متمسكة بموقفها المتعنت الحالي: كما ورد مؤخرا على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية وليم وولدجريف.

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة قد دفعت العالم كله لتغيير حساباته واتخاذ مواقف جديدة تجاه القضية الفلسطينية، كما ان السياسة الجديدة التي اتبعتها منظمة التحرير الفلسطينية قد جعلتها تحقق مكاسب سياسية دولية تحتاج الى ترجمة مادية على ارض الواقع. وبالاضافة الى ذلك، فان «التفكير السياسي الجديد» الذي اخذ يغزو العالم، والذي بدأ في «اوروبا الغربية» التي غيرت، الى حد ما نظرتها الى القضايا الدولية خاصة التغيير الذي طرا على تفكير الدوائر الحاكمة والذي يشمل الموقف من القضية الفلسطينية، فقد قال كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية المشتركة للعلاقات، ان موقف المجموعة الاوروبية من قضية الشرق الاوسط هو ضمان حق الشعب الفلسطيني في إنشاء دولته المستقلة الى جانب حق اسرائيل بالأمن في حدود معترف بها.

ان التفكير السياسي الجديد الذي يدعو الى حل قضايا بؤر التوتر في العالم بطرق دبلوماسية، يشمل ضرورة إيجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط. ويؤكد جورباتشوف على ذلك في كتابه قائلا: «الشرق الاوسط مشكلة صعبة ومعقدة تتشابك فيها مصالح العديد من البلدان، والوضع في الشرق الاوسط مايزال خطيراً. ونحن نرى ان من مصلحة الشرق والغرب بل والعالم أجمع ان تحل هذه المشكلة». وقد طرح جورباتشوف مبدأ التعاون بين الدول لحل القضايا الانسانية التي تهدد حياة البشرية على كوكب الأرض، وقال «ان الاتحاد السوفياتي لن يستطيع حل جميع هذه المشاكل بمفرده، بل ندعو الى التعاون الدولي لمواجهتها». في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل ببناء المفاعلات النووية التي تشكل الخطر على المنطقة.

وقد تبلور موقف عالمي جديد يرفض احتلال اراضي دولة اخرى بعد ان سقطت سياسة تقاسم النفوذ الاستعمارية. اذا، فالموقف الدولي الآن هو لصالح الشعب الفلسطيني في صراعه ضد تحقيق الحلم الصهيوني. اما الموقف العربي فانه ايضا قد تغير متأثرا بكافة الاوضاع المحلية والدولية، اذ اندلعت الانتفاضة الباسلة لتثوير موقف العرب، فكان فك الارتباط بين ضفتي الأردن وتأثيره في إبراز الشخصية الفلسطينية المستقلة، وكان مؤتمر القمة الخاص في الجزائر والذي سمي «مؤتمر الانتفاضة»، وصدرت قرارات القمة اللاحقة في الدار البيضاء المؤيدة لسياسة منظمة التحرير الجديدة.

الموقف الدولي يؤيد اقامة دولة فلسطين باعتراف حوالي مائة دولة، والموقف العربي يؤيد اقامة دولة فلسطين ايضا. لكن إقامة دولة فلسطين يعني رسم حدود دولة اسرائيل ايضا. وإذا ترجم الموقف الدولي والعربي على ارض الواقع فان الحلم الصهيوني «باسرائيل كبرى» يكون قد انتهى حيث انه لا يمكنهم مستقبلا ان يتوسعوا لا باتجاه النيل ولا باتجاه الفرات، خاصة وأن سياسة احتلال اراضي الغير اصبحت مرفوضة دوليا.

اما العامل الذاتي الفلسطيني، فقد تطور بشكل واضح واصبح يوازن بين مصالحه الخاصة ومصالح اصدقائه، مما يدفعه ليكون سدا منيعا امام تحقيق «الحلم الصهيوني». فقد رفض الفلسطينيون الاستسلام ورفضوا تذويب هويتهم واخترقوا بنضالهم الحصار الصهيوني الامبريالي المفروض على قضيتهم، وأسمعوا اصواتهم للعالم، الى ان حصلوا على تأييد العالم لهم في إقامة الدولة الصهيونية المستقلة. كذلك، فرض الموقف الفلسطيني على حكام اسرائيل ان يعزلوا الضفة والقطاع عن المنطقة التي اقيمت عليها دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وكأنهم يحمون «دولتهم» او وضعوا حدوداً لها!! كما ابدى عدد متزايد من الزعماء الاسرائيليين استعدادهم للحوار مع ممثلين فلسطينيين حول الضفة والقطاع. ويعتبر هذا الى حد ما تراجعا رسميا عن حلم إقامة دولة «اسرائيل الكبرى». فقد دعا اسحق شامير، رئيس الحكومة الاسرائيلية، في خطاب القاه امام اتحاد الصناعيين في تل ابيب الى «الشروع في مفاوضات لتسوية النزاع مع السكان العرب في الضفة والقطاع». بينما دعا الوزير موشيه شاحل في خطاب القاه في جامعة تل ابيب «الى إجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير». وعليه، ثمة بدايات تؤكد ان العامل الاسرائيلي قد تغير ايضا بعد إقامة الدولة عام ١٩٤٨ وبعد ان فشلت كافة مساعيه ومحاولاته وحملاته العسكرية في إخضاع اي جزء من الوطن العربي ضمن «الحلم الصهيوني»، فاحتلال الأرض شيء والسيطرة على الشعب شيء آخر.

ان الايديولوجية الصهيونية مبنية على التوسع في اتجاه النيل وفي اتجاه الفرات، وعلى جمع يهود العالم في «ارض الميعاد» وضمان امنهم وتهيئة حياة سعيدة لهم. وقد أكد بن جوريون في تقرير اعده عام ١٩٣٧ حول حدود «اسرائيل» «يفصل حدود الدولة وامتدادها الى الليطاني في الشمال وتشمل حوران والجولان والباشان في سورية وشرق الاردن من اليرموك حتى حدود الحجاز وهناك سيناء التي بأيدي المصريين». وبينما يبدي «بن جوريون» استعداده لقبول الدولة المعروضة على اليهود بوصفها المرحلة الاولى والاساسية التي تنطلق منها تتمة مراحل تحقيق الوطن الصهيوني الأكبر، يذهب الشاعر المهندس حاييم حيفر في تشيد الطلائع الى أبعد من ذلك فيقول:

«نحن نمهر حدودنا، بوطء اقدامنا
وعندما نسهو ونتجاوز بعض ما ليس لنا، نقتحم».

لقد فشلت الصهيونية في جمع يهود العالم والبالغ عددهم (١٣) مليونا حسب إحصائية عام ١٩٨٧، في حين استطاعت فقط ان تجمع اقل من الربع في دولة اسرائيل دون ان توفر الامان او الاستقرار او الحياة الطبيعية لهذا العدد من اليهود، فكيف لهم ان يحققوا «الحلم الصهيوني» باقامة «اسرائيل الكبرى». وهكذا، فان ثلاثة ارباع اليهود في العالم لا يريدون العيش في دولة اسرائيل بل يفضلون العيش خارجها ويفضلون امريكا على «ارض الميعاد». وعليه، سقط حلم جمع اليهود في «ارض اسرائيل الكبرى» بسبب خيار اليهود انفسهم بالعيش خارج الدولة.

وعند مراجعة ارقام «الهجرة والهجرة المعاكسة» نجد ان (١٧٠) الف يهودي قد هاجر من اسرائيل للعيش في امريكا، وأن اغلبهم غادر في السنوات الاخيرة، وهذا دليل على عدم استيعاب اليهود من قبل دولتهم وعلى الفشل الذريع في المحافظة حتى على اقل من ربع يهود العالم الذين قدموا الى «ارض الميعاد». فهل — حقاً — يمكن الحديث عن إمكانية واقعية لقيام «اسرائيل كبرى»؟ ان اي دراسة للمجتمع الاسرائيلي تؤكد لنا انه مجتمع غير متماسك ولا موحد، فهناك الانشقاق العميق في المجتمع الاسرائيلي بالدرجة الاولى بين ما يسمى بالجماعات الغربية والشرقية للسكان اليهود، كما تسود التفرقة العنصرية بين الشرقيين (السفارديم) والغربيين (الاشكنازيم) حتى في طبيعة العمل الذي يقومون به. فالمهن الشاقة للشرقيين، بينما المراكز العليا في السلطة بغالبيتها هي للغربيين اليهود والشرقيين والغربيين من حيث المنشأ في التعليم، واليهود الشرقيين محل تمييز من الناحية السياسية ايضا في اسرائيل».

لقد نمت الفاشية في المجتمع الاسرائيلي وهي ميزة مدمرة لها «وفي عام ١٩٨١ حصل كهانا على (٥,١٢٨) صوتا بينما حصل في عام ١٩٨٤ على (٢٥,٩٠٧) اصوات ودخل الكنيست لأول مرة». وكهانا هو مؤسس حركة كاخ التي تعتبر «اشد الحركات السياسية تطرفا وعنصرية في الساحة الاسرائيلية، وتدعو الى طرد العرب من الارض المحتلة».

كما ان حركات السلام الاسرائيلية بدأت تنمو. ففي العام ١٩٨٨، تظاهر (١٢٠) الفا من المتعاطفين مع «حركة السلام الآن» في ساحة الملوك في تل ابيب ودعا جميع المتحدثين ومن بينهم عدد كبير من نواب اليسار الحكومة الاسرائيلية الى الشروع فورا في محادثات سلام مع منظمة التحرير على اساس الاعتراف المتبادل ووقف القمع. وقد انتشرت ظاهرة حركات السلام في السنوات الاخيرة، ويبلغ عددها حوالي ٣٣ حركة منها المؤقت لحدث معين ومنها ما استمر. ولكن حركات السلام ليست ذات حجم مؤثر او حاسم رغم نموها داخل المجتمع الاسرائيلي.

نستنتج مما تقدم، ان العقبات التي واجهت وتواجه تحقيق الحلم الصهيوني في إنشاء «اسرائيل الكبرى» قد جعلت منه امرا مستحيلا: فلا البنية الداخلية للمجتمع الاسرائيلي، ولا مقاومة وصلابة الشعب الفلسطيني تجاه حقوقه ولا الموقف الدولي الجديد يعطي اي أمل للقيادة الصهيونية لتحقيق حلمها. بل ان الولايات المتحدة الامريكية، الصديقة الوفية للصهيونية، قد تغير موقفها إزاء هذه المسألة. فقد قال وزير الخارجية الامريكي «بيكر» في خطاب القاه أمام اللجنة الاسرائيلية الامريكية «ايباك»:

«أن الأوان لأن تتنازل اسرائيل الى الأبد عن حلمها غير الواقعي المتمثل بأرض اسرائيل الكبرى، كما انه آن الأوان لأن توقف اسرائيل عمليات الاستيطان في «المناطق» وأن يحصل الفلسطينيون على كافة حقوقهم السياسية».

ورغم ان دعوة بيكر قد جاءت متأخرة، الا انها تندرج ضمن الاقتناع الامريكي بأن هذا «الحلم» قد انتهى.



الحجر الفلسطيني اسقط حلم «اسرائيل الكبرى»

لنا كلمة

الانتفاضة والهوية الفلسطينية

د. أسعد عبد الرحمن

مع الموجات الاولى للغزوة الصهيونية الى فلسطين، رفع عدد من منظري «المنظمة الصهيونية العالمية» شعارا انكروا به وجود الفلسطينيين العرب وقالوا ان: «فلسطين هي أرض بلا شعب لشعب بلا أرض» أي لمن اعتبره «الشعب اليهودي». ويومها، قاوم العرب ومن ضمنهم الفلسطينيون تلك المقولة بحجج كثيرة لكن بوسائل قليلة غير مؤثرة!!!

ومع صدور «وعد بلفور» في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٧، كانت بصمات التأثير الصهيوني واضحة على مضامينه وعباراته بحيث أشار «الوعد» الى الفلسطينيين العرب — الاغلبية الساحقة للسكان — بوصفهم «الجاليات غير اليهودية في فلسطين»، وكان ذلك شاهدا اضافيا على الخط الاعلامي — السياسي الصهيوني القائم على انكار عروبة فلسطين من خلال انكار فلسطينية فلسطين تمهيدا لتثبيت صهيونية أو يهودية فلسطين التي بدأ يروج لها اسم جديد هو «أرض اسرائيل». ويومها، قاوم العرب ومن ضمنهم الفلسطينيون ذلك «الوعد» بحجج كثيرة لكن بوسائل قليلة غير مؤثرة!!!

وباستثناء عدد من سياسيي وعسكريي بريطانيا العظمى — الدولة المنتدبة على فلسطين — وباستثناء بعض اليهود الشرفاء الذين تحلقوا حول المفكر اليهودي المعروف باسم «أحاد هاعام»، سيطرت على عقول وابصار وبصائر شعوب العالم الغربي، السائد والمهيمن يومئذ، المقولات التي قالت بها الآلة السياسية — الدعاوية الصهيونية الجهنمية والقاضية — هكذا — بأن فلسطين هي «ارض اسرائيل الفارغة من البشر التي تستقبل يهودها العائدين بعد طول شتات وعذاب»!!! ويومها، لم يتذكر احد — وبالتالي لم يذكر أحد — عرب فلسطين او فلسطينيي فلسطين العربية!!!

ومع بدء الثورة الفلسطينية المعاصرة قبل ربع قرن، ممثلة في الفصائل المقاتلة ثم في منظمة التحرير لاحقا، بدأت الهوية الوطنية الفلسطينية — ذات الوجه واللسان الفلسطينيين وذات القلب والضمير العربيين — تحفر القناة الخاصة بها في سجلات المرحلة الراهنة وفي سجلات التاريخ القادم. وتنامت الهوية تلك فحازت على الشرعية الفلسطينية ثم الشرعية العربية ثم الشرعية الدولية. وفي مواجهة ذلك، دارت العجلة السياسية الدعائية الصهيونية الجهنمية لتعلن على لسان جولدا مائير، رئيسة الحكومة الاسرائيلية ١٩٧٤، أن ليس هنالك «شيء» اسمه فلسطينيون، لكن دون أن يستمع اليها سوى قليلين. ثم دارت العجلة ذاتها لتعلن على لسان مناحيم بيجن، رئيس الحكومة الاسرائيلية ١٩٨٣، أن الاسرائيليين هم الفلسطينيون ولا أحد سواهم!!! لكن لم يستمع اليه سوى قليلين. فيومها، لم تمتلك الصهيونية و«اسرائيل» سوى ذرائع قليلة ووسائل غير مؤثرة!

ذلك ان العجلة السياسية — الاعلامية الفلسطينية والعربية المتواضعة — غير الجهنمية كانت قد دارت يومئذ بقوة طاقة «الهوية الوطنية الفلسطينية» القائمة فعلا على أرض الواقع، فامتلكت — بقوة صوت الحقيقة — تأثيرا أقوى من التأثير المتهالك للآلة السياسية — الدعائية — الصهيونية الاسرائيلية الجهنمية التي بدأ يعلوها صدأ الاكاذيب! وهذه هي الانتفاضة — ضمن اسهاماتها المباركة العديدة — قد شحنت الهوية الوطنية الفلسطينية، وبالتالي، العجلة السياسية الاعلامية الفلسطينية والعربية، بطاقات جديدة فاعلة تجعلنا نقول: ما أبعد اليوم عن البارحة!!!

مسابقة «صفحة الانتفاضة»

لأننا اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ندرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، في إعداد «صفحة الانتفاضة»، ندرك ان هذا الجهد يحتاج الى مزيد من العقول، وبالتالي، الى مزيد من الاقتراحات والكتابات لرفع الصفحة الى درجات اعلى. لذلك، نرحب بمشاركة كل العقول والاقلام ونعد بأن تلقى العناية اللازمة.

وضمن السياق ذاته، ها نحن نفتح المجال لجميع الكتاب الراغبين للاسهام في «مسابقة صفحة الانتفاضة»، علما بأن «لجنة تحكيم» متميزة ستشرف على منح شهادات التميز لكل دراسة بحدود (١٠٠٠ — ١٥٠٠ كلمة) ولكل مقالة (بما لا يتجاوز ٥٠٠ كلمة) ولكل قصيدة ولكل رسم كاريكاتير يعبر تعبيراً متميزاً عن ابعاد ومعاني وآفاق انتفاضة عرب فلسطين المحتلة — عرب المستقبل. وللفائز مكافأة رمزية.

نرحب بكتاباتكم الى د. اسعد عبد الرحمن، صندوق بريد ٩٢٧٢٧٣ عمان — الأردن.



جنود الاحتلال في بيت سلحور يهددون صاحب احد المتاجر لمحاولة إجباره على دفع الضرائب للسلطات الاسرائيلية.

الارهاب الضرائبي في بيت ساحور .. مغزى الحملة ودلالة الرد

سوف تظل الحملة المركزة التي قامت بها قوات الاحتلال العسكري الاسرائيلي ضد بلدة بيت ساحور، تحت ستار جمع الضرائب من السكان، مثلا حيا على باس المقاومة المدنية، وشاهدا ملموسا على شدة فعالية اساليب وغير ذلك من اساليب الكفاح المختلفة التي برع بها اهل تلك البلدة الفلسطينية، في مواجهة قوة عسكرية متغطرسة.

اذ، ليس خافيا ان حملة الارهاب الضريبي، التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد بيت ساحور، على مدى عدة ايام متواصلة، كانت تستهدف ما هو ابعد من جمع عدة مئات من الوف الشواكل، او حتى الملايين منها، وهو النيل من النموذج الذي قدمه سكان هذه البلدة، الى اشقائهم في المدن والقرى والبلدات الاخرى المحتلة، في اساليب الكفاح والمقاومة الفعالة.

ذلك أن بيت ساحور لم تقذف المحتلين بالرصاص، ولا حتى بحجارة اكثر من حجارة القرى والبلدات الاخرى، غير انها كانت من بين اكثر معاقل الانتفاضة قوة وفعالية، وذلك من خلال اتباعها تقاليد سلمية في الكفاح، مثل الامتناع عن دفع الضرائب، ومقاطعة البضائع الاسرائيلية، وعبر تطويرها لاساليب حياة اجتماعية قوامها التكافل والتعاضد، وغايتها تعميق الاعتماد على الذات، وتعزيز سلطات اللجان الشعبية والادارة الجماهيرية، ومن ثم ادارة الظهر للاحتلال نفسه.

وهكذا، فان ما كان يجري في بيت ساحور، شأنها في ذلك شأن عدد واسع من البلدات والقرى في الضفة الغربية، كان بمثابة عصيان مدني غير معلن، ولكنه ممارس على نحو شبه كامل، وهو امر كانت تدركه سلطات الاحتلال مبكرا، ويشهد به مختلف المراسلين الغربيين، الذين كانوا يزورون هذه البلدة الكبيرة ويكتبون عن مظاهر المقاومة فيها باعجاب وتأثر شديدين.

من هنا جاءت الحملة المكثفة، وما صاحبها من عنف وضراوة، تتميز بها اساسا تكتيكات الجنرال اسحق مردخاي القائد العسكري الاسرائيلي للضفة المحتلة، لتحاول كسر النموذج الحي، وتحطيم تلك الصورة، التي تشكل مكوناتها الدقيقة، الوجه الجميل للانتفاضة الباسلة. ذلك أن تفاصيل الحياة اليومية تحت سلطة اللجان الشعبية، وما صاحب ذلك من انقلاب في المفاهيم والقيم والعادات الاجتماعية، لدى أهل بيت ساحور، كانت بمثابة التعبير المباشر عن استمرار الانتفاضة، التي تطورت من مرحلة قذف الحجارة، الى نمط حياة كل ما فيه ينبض بالمقاومة.

ومن هنا ايضا، جاءت حملة التضامن الشاملة من قبل مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، مع بلدة بيت ساحور، عبر الاضراب الطويل، المعلن لخمسة ايام متتالية، إدراكا من القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، لمغزى حملة الترهيب الضرائبي التي جردها الاحتلال ضد هذه البلدة التي يشارك نحو اثنا عشر الفا — هم كل سكانها — في ملحمة مقاومة مدنية رائعة، وقادرة على تعطيل آليات الاحتلال، بل وقصم ظهره دون اية ادعاءات أو شعارات طنانة، أو جملة ثورية صاخبة.

ان المعركة التي تجري ضد بلدة بيت ساحور، تحت شعار جباية الضرائب، هي في حقيقة الأمر معركة الاحتلال الاكثر قسوة ضد اعظم ما افرزته الانتفاضة من قيم وتقاليد كفاحية جديدة، واشد حروب الجنرال اسحق مردخاي مرارة، خصوصا وأن هذه الحرب لا تتم وفق قواعد الحرب الكلاسيكية، ولا تتوجه ضد نخبة أو طليعة يمكن عزلها او القاء القبض عليها، الامر الذي يجعلنا على ثقة وطيدة بأن بيت ساحور، ومعها الانتفاضة، سوف تخرج من هذا الاختبار القاسي وهي اكثر قوة وفعالية، واشد وعيا وقدرة على تطوير اساليب الكفاح الجماهيري. ومن ثم مواصلة ادارة الظهر لادارة الحكم العسكري، واقامة السلطة الفعلية وحكم اللجان الشعبية في بيت ساحور، وغيرها من المدن والقرى والبلدات المحررة بحكم واقع الحياة الجديدة ذاتها.

عيسى الشعيبي

١٥٠ جـائـزة

تصل قيمتها إلى أكثر من نصف مليون ريال



عزيزي القارىء

لاشك أنك قارىء متابع لإحدى هذه المطبوعات أو لبعضها أو لها جميعا .

توفيرا لوقتك الثمين في السعي لشراء صحيفتك أو مجلتك المفضلة . نحن نؤمن لك صباح كل يوم إلى مقر عملك أو مسكنك أينما كنت ليس هذا فحسب بل نقدم عرضا مغريا يحقق وفرا مالياً كبيرا .

فما عليك إلا أن تشير بعلامة (✓) في المربع المقابل للمطبوعة أو مجموعة المطبوعات التي ترغب الاشتراك فيها لمدة عام .

ستجد أنك لو اشتركت في مطبوعة فستنال خصما من قيمة الاشتراك السنوي الموضحة أمامها قدره (٢٠٪) ، ولو اشتركت في اي مطبوعتين فسيقفز الخصم عليهما إلى (٢٥٪) ..وهكذا تصاعديا إلى أن تحصل على خصم (٥٠٪) لو اشتركت في جميع المطبوعات ، ستدفع فقط (٢٠٦٥) ريالا بدلا من (٤١٣٠) ريالا كي تصل المطبوعات إلى عنوانك صباحا لمدة عام . ولك أن تختار إذا اشتركت في أكثر من مطبوعة احدى الهدايا القيمة الموضحة . اضافة إلى احدى الجوائز التي قد تكون أحد المؤهلين للحصول عليها .

هذا العرض متاح فقط حتى نهاية شهر نوفمبر ١٩٨٩م الموافق ٢ جمادي الأولى ١٤١٠هـ .

املأ قسيمة الاشتراك وابعثها مع القيمة إلى احد العناوين الموضحة أو اتصل بنا هاتفيا وسنحضر فورا لخدمتك .

ثقتك هي رصيدنا الذي نعتز به . وهذا العرض هو تحيتنا إليك .

جدول أسعار الاشتراك في النسخة الواحدة في كل مطبوعة

عدد المطبوعات / الخصم / المطبوعات	(١) مطبوعة ٢٠٪ ريال	هـ	(٢) مطبوعة ٢٥٪ ريال	هـ	(٣) مطبوعة ٣٠٪ ريال	هـ	(٤) مطبوعة ٣٥٪ ريال	هـ	(٥) مطبوعة ٤٠٪ ريال	هـ	(٦) مطبوعة ٤٥٪ ريال	هـ	جميع المطبوعات ٥٠٪ ريال	هـ
الشرق الأوسط	٧٧٦	-	٧٢٧	٥٠	٦٧٩	-	٦٣٠	٥٠	٥٨٢	-	٥٣٣	٥٠	٤٨٥	-
مجلة المجلة	٤٤٠	-	٤١٢	٥٠	٣٨٥	-	٣٥٧	٥٠	٣٣٠	-	٣٠٢	٥٠	٢٧٥	-
مجلة سيدتي	٤٤٠	-	٤١٢	٥٠	٣٨٥	-	٣٥٧	٥٠	٣٣٠	-	٣٠٢	٥٠	٢٧٥	-
الرياضية	٦٤٠	-	٦٠٠	-	٥٦٠	-	٥٢٠	-	٤٨٠	-	٤٤٠	-	٤٠٠	-
المسلمون	١٨٤	-	١٧٢	٥٠	١٦١	-	١٤٩	٥٠	١٣٨	-	١٢٦	٥٠	١١٥	-
مجلة باسم	١٨٤	-	١٧٢	٥٠	١٦١	-	١٤٩	٥٠	١٣٨	-	١٢٦	٥٠	١١٥	-
عرب نيوز	٦٤٠	-	٦٠٠	-	٥٦٠	-	٥٢٠	-	٤٨٠	-	٤٤٠	-	٤٠٠	-

** كيف تحدد قيمة الاشتراك ؟

أولا : يحدد المشترك عدد المطبوعات المراد الاشتراك فيها .

ثانيا : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات أمام المطبوعات المختارة من المشترك .

ثالثا : يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة للمطبوعات المختارة .

الاسم بالكامل : ____
العنوان واضحا : ____
أسماء المطبوعات المختارة : ____

تعبأ وترسل على العنوان التالي
الشركة السعودية للتوزيع ص . ب : ١٣١٩٥ جدة ٢١٤٩٣ المملكة العربية السعودية

للاستعلام اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية :

يمكن قبول الاشتراكات عن طريق احدى الوسائل التالية :
ضع علامة ✓ في المربع المناسب

☐ نقدا عن طريق احد فروع الشركة السعودية للتوزيع

☐ شيك مصدق لأمر الشركة السعودية للتوزيع

☐ بطاقة فيزا رقم : ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐ التوقيع ____

تاريخ الانتهاء : ____ الشهر ____ السنة
بالتعاون مع البنك السعودي الأمريكي VISA

- ترسل طلبات الفيزا كارد مباشرة الى الشركة السعودية للأبحاث والنشر . ص . ب : ٤٥٥٦ جدة : ٢١٤١٢ . ادارة التوزيع .
- يتم اختيار الفائزين بالجوائز بواسطة لجنة مكونة من الغرفة التجارية الصناعية بجدة والشركة السعودية للابحاث والنشر
- بمكنكم الاتصال باحد فروع الشركة السعودية للتوزيع القريبة منكم لعمل الاشتراك وتسديد القيمة
- يتم تنفيذ الاشتراك بعد اسبوعين من تحصيل القيمة
- رجاء توضيح العنوان بشكل جيد لتسهيل الوصول اليه من قبل موزعي الشركة
- لا يجوز ايقاف الاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز تحويله داخل المملكة الى اي عنوان آخر على ان يتم اشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة ايام سابقة على تاريخ التحويل
- الاشتراكات الهدايا والجوائز تخص المشتركين داخل المملكة فقط . * الهدية تسلم مع اول نسخة في الاشتراك .
- فضلا احتفظ بنسخة لإيصال استلام القيمة من المندوب عند دفع القيمة
- بالنسبة للسادة المشتركين الحاليين الراغبين بتجديد اشتراكهم نأمل المبادرة بتجديد الاشتراك خلال فترة سريان مدة هذا العرض علما بانه بامكانكم اختيار موعد بدء الاشتراك المجدد قبل ١٩٨٩/١٢/٣١
- قيمة الاشتراك غير قابلة للاسترداد أو الالغاء بأي حال من الأحوال .

خصم يصل إلى ٥٠٪

جميع المطبوعات خصم ٥٠٪
٦ مطبوعات خصم ٤٥٪
٥ مطبوعات خصم ٤٠٪
٤ مطبوعات خصم ٣٥٪
٣ مطبوعات خصم ٣٠٪
مطبوعتان خصم ٢٥٪
مطبوعة واحدة خصم ٢٠٪

عرب نيوز arab news — الرياضية — المسلمون — المجلة — باسم — سيدتي

رجاء التأشير بعلامة (✓) في المربع المقابل للمطبوعة المطلوبة

هذا العرض خاص بالمشتركين داخل المملكة فقط

إشترك في خمس مطبوعات مختلفة أو أكثر لتكون من المؤهلين للفوز باحدى

الجوائز الكبرى

- سيارة ايسوزو جيميني موديل ٨٩ GEMINI
- سيارة ايسوزو تروبر موديل ٨٩ TROOPER
مقدمة من شركة باخشب اخوان المحدودة

- عدد ٧٠ ساعة يد رجالي ونسائي سانت هونوريه SAINT HONORE مقدمة من عزيز AZIZ

- ٥٠ مجموعة عطور مقدمة من عزيزة AZIZ
ابعاد - بلان كور - مايسه - الماس - فونج لينج - انيو - نوبلس - بوزارت - باليتو - انشنتيه

- جهاز كمبيوتر شخصي مع شاشة ملونة من (I.B.M) مقدم من الشركة السعودية للحاسبات الإلكترونية المحدودة

- عدد ٣ اجهزة وحدات تكييف «ترادشنال» TRADTIONAL سبليت يونيت SPLIT UNIT مقدمة من دلة التجارية

- ٢٥ جهاز كمبيوتر المثالي MSX-1 و MSX-2 مقدمة من مؤسسة باوارث للتجارة

- ١٠٠٠٠ ريال نقدا مقدمة من مستشفى جدة الوطني (توزع على خمسة فائزين) JEDDAH CLINIC

- ١٠٠٠٠ ريال نقدا مقدمة من مستشفى الجدعاني الجديد (توزع على خمسة فائزين)

- ٥ تذاكر سياحية جدة القاهرة جدة مقدمة من قصر الخليج السكني للشقق المفروشة بجدة ت : ٦٦٩١٤٠٤ (توزع على خمسة فائزين)

- جهازين فيديو مع تلفزيون «فوناي» FUNAI مقدمة من مؤسسة اسماعيل هارون دهلوي

- اقلام كروس حبر جاف اسود مقدمة من «تمر»
- أجهزة تسجيل مع راديو ماركة انترناشيونال من مصنع فرفش لإنتاج منتفخات الذرة FENFESH
- أجهزة آلات حاسبة تتضمن قلم . دفتر تليفون . حافظة كروت من مؤسسة علي العبداللطيف التجارية للدعاية والإعلان
- محافظ جلدية فاخرة مقدمة من «صافولا»
- اقلام قيمة مقدمة من «صافولا» الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي
- مجموعة من منتجات سيدتي للأطفال مقدمة من «الناغي اخوان»
- ساعات حائط مقدمة من سراقة للدعاية والإعلان وكيل إمتياز إعلان مجلة طبيبك
- مجموعة عطور SILLEGE

أرمينيا وأذربيجان تعلنان إنشاء مليشيات مسلحة واحتمالات الحرب الأهلية تزداد باضطراد

باكو (اذربيجان) ـ «الشرق الاوسط» ـ من بول هوفهاينز:
يتمحور التطاحن الطائفي الذي بدا قبل تسعة عشر عاماً بين جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفياتيين على اقليم ناجورنو ـ قره باخ الواقع في اذربيجان والذي يضم اغلبية من الأرمن العرقيين.

وقد حاولت موسكو احتواء الازمة بفرض اشرافها المباشر على الاقليم ونشر ٥٠٠، ٤ جندي فيه، ومع ذلك لا تلوح في الافق اي علائم على انهاء الصراع الذي راح ضحيته حتى الآن اكثر من مائة شخص. بل ان العكس هو الذي يحدث الآن، إذ تصاعد النزاع إلى شفير حرب أهلية مدمرة.

وقد دفعت مسألة ناجورنو ـ قره باخ إلى السطح بمجموعات وطنية في كل من اذربيجان وارمينيا تهدد علناً بالانفصال. والواقع أن الزائر اذا تنقل بين هاتين الجمهوريتين.. يجد من الصعب التصور انهما يمكن أن يتعايشا بسلام في اطار الدولة الواحدة، خاصة بالنظر إلى الغارات المسلحة التي تكثر ضد اذربيجان ذات الأغلبية المسلمة.

هناك «الجبهة الشعبية» الاذربيجانية التي شكلتها مجموعة من المثقفين قبل ما يقرب من العام، وكانت تعتبر في الأساس تنظيما هامشيا للقيادة الشيوعية المحلية. لكنها بدأت تنظم مسيرات هادئة مثل تلك التي اشترك فيها ٣٠٠ الف شخص في العاصمة باكو وتتخذ اجراءات بالغة الجدية مثل اغلاق السكة الحديدية في وجه أرمينيا.

واخيراً، اعترف قادة الحزب الشيوعي الاذربيجاني رسميا بالجبهة الشعبية وتقبلوا جميع التوجهات المطروحة في برنامجها. وفي جلسة خاصة لبرلمان الجمهورية قبل ثلاثة اسابيع، اعلن المشرعون اذربيجان جمهورية «ذات سيادة» لها حق الانفصال عن الاتحاد السوفياتي اذا تم اعتماده من قبل استفتاء شعبي. لكن الجبهات الشعبية التي اشتدت اعوادها في جمهوريات البلطيق الأخرى فضلت الا تواجه موسكو بالقدر نفسه من الحدة.

تنامي التنظيمات الوطنية هذا، كان يحدث في أرمينيا ذات الأغلبية المسيحية، وقد أمر زعيم الحزب الشيوعي فيها، سورين اروتنيان باطلاق سراح معظم قادة تلك التنظيمات الذين اعتقلوا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي اثر المظاهرات التي اجتاحت العاصمة يرفيان. ويقول أحد أعضاء البرلمان الأرمني ممن قضوا ستة اشهر في الحبس الانفرادي: «التعبير عن الكراهية ازاء الاذربيجانيين هي القاعدة التي نلتزم بها». وتقول امرأة ارمنية: «لقد اصاب عاصمتهم باكو زلازل قبل فترة ليست طويلة، وكان اكثر ما احزننا أنه لم يصل الدرجة العشرين على مقياس ريختر فيمسحهم جميعاً من وجه الأرض!».

اضافة إلى التذمر العرقي في ارمينيا، جاء اغلاق السكك الحديدية الذي بدأه الاذربيجانيون قبل شهرين عندما منعوا قطارات البضائع من المرور عبر اراضيهم إلى جيرانهم. وتحمل هذه القطارات عادة ٨٥ في المائة من احتياجات ارمينيا التي ترسلها اليها الجمهوريات السوفياتية، الشيء الذي يجعل يد اذربيجان هي العليا. ورغم أن الحظر لم يؤثر في ارمينيا غذائيا، لأنها مكتفية ذاتيا، ولكن الوقود انعدم تقريبا. وصار يتعين على أصحاب السيارات والناقلات الانتظار في صفوف طويلة أياما عديدة أمام مراكز التزويد.

كما أصبح هناك شح قاس في مواد البناء المطلوبة بشدة لعملية اعادة الإعمار بعد زلزال العام الماضي. وعلى اية حال فان المسؤولين الاذربيجانيين يقولون الآن إن القطارات الموقوفة بدأت التحرك، ولكن الأرمن لا يخفون شكوكهم حول مصداقية كلامهم.

وينادي المتطرفون في كلا الجمهوريتين هذه الأيام بتشكيل جيش جمهوري. ورغم أن هذا أمر غير محتمل، فانه يعكس على عمق الكراهية بين الشعبين. ويوضح أن الجيشين اذا برزا إلى حيز الوجود فعلا فان حربا أهلية ستكون محتومة ولا شك.

ويتحدث القادة الاذربيجانيون بالمقابل بجدية حول الانفصال عن موسكو اذا استمرت في هيمنتها على اقليم ناجورنو ـ قره باخ. ويقول أحد هؤلاء: «ستنشب الحرب ضد الاتحاد السوفياتي.. ولكننا نعتقد أن إيران وتركيا ستساعداننا فيها».

ولا شك أن لموسكو رأيا في هذا الأمر، لكنها إلى الآن ترمي بثقلها وراء لتخفيف حدة الأزمة بين اذربيجان وارمينيا.. رغم انها لا تستطيع ادعاء التوفيق، دعك من المقدرة على فرض كلمتها.

الحزب الشيوعي الصيني يصفي خصومه بحجة «التطهير»

بكين ـ وكالات الأنباء: دعا الأمين العام للحزب الشيوعي الصيني جيانج زيمين إلى «تطهير صفوف الحزب» في خطاب يعود تاريخه إلى شهرين وتم نشره أمس في صحيفة «الشعب» الرسمية.

وقال زيمين في اجتماع لكوادر الحزب عقد في ٣١ اغسطس (آب): «هناك العديد من أعضاء الحزب نزلوا إلى الشارع وشاركوا في التظاهرات» الداعية إلى الديمقراطية في ابريل (نيسان) ومايو (آيار) الماضيين. واضاف: «هناك إذاً مشكلة جدية» و«الأكثر جدية» هو ما طرحته الكوادر العليا «الانتهازية» او التي «تلعب على الحبلين».

من جهة أخرى، راى زيمين انه يجب أن يتم ابعاد عناصر المؤسسات الخاصة عن صفوف الحزب (والكثيرون منهم ساندوا الحركة الطلابية).

ويأتي نشر هذا الخطاب بعد يومين على اعلان لجنة الحزب في العاصمة اعادة تسجيل اعضائها عن «طريق الاختيار» حتى نهاية ١٩٩٠ وهو اجراء يرمي إلى طرد أو اعادة تأهيل الذين أيدوا الحركة «المعادية للثورة» في ربيع بكين.

عالم سوفياتي يؤكد تلوث مقاطعات واسعة بعد حادثة تشيرنوبيل

فيينا ـ وكالات الأنباء: صرح ف.ن. بيتروف من معهد الجيوفيزياء في موسكو ان الجزء الغربي من الاتحاد السوفياتي ما زال متأثرا بالحادث النووي الذي وقع في تشيرنوبيل في ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

وخلال ندوة دولية اقامتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية حول العواقب الاشعاعية للحوادث النووية أوضح بيتروف ان ارضا تبلغ مساحتها ٢٠٠ الف كيلومتر مربع بين موسكو شمالا وأوديسا جنوبا وعند الحدود الغربية للاتحاد السوفياتي تأثرت بالاشعاعات الناجمة عن حادث تشيرنوبيل.

واستنادا الى العالم السوفياتي فان الدخول الى منطقة مساحتها الف كيلومتر مربع في محيط تشيرنوبيل ما زال محظورا تماما في حين لا يمكن الوصول الى منطقة اخرى تبلغ مساحتها ثلاثة الاف كيلومتر تقريبا وتقع على بعد ٧٥ كيلومترا غرب تشيرنوبيل الا بشروط معينة.

وكشف ان اولى هاتين المنطقتين ستتحول الى منطقة لدراسة عواقب التلوث الاشعاعي.

واشار بيتروف الى ان نسبة الاشعاع التي تدخل الى الجسم بواسطة الطعام بعد حادث تشيرنوبيل في الاتحاد السوفياتي هي «اعلى بثلاث مرات من تلك التي تدخل اليه بواسطة التنفس».

ومن المقرر ان تبحث الندوة التي يشارك فيها ٢٠٠ عالم حتى يوم الجمعة المقبل العواقب الاشعاعية وتلوث البيئة في اعقاب حادث نووي ذي حجم معين.

الاصلاحات في جنوب افريقيا والبيئة في مقدمة جدول اعمال قمة الكومنولث

كوالا لمبور ـ وكالات الأنباء: يتضمن جدول اعمال اجتماع زعماء دول الكومنولث الذي يمتد حتى الاسبوع المقبل قضايا عالمية تتراوح ما بين الاصلاحات في جنوب افريقيا والتغيرات المناخية في العالم.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الملوك والسلاطين والرؤساء ورؤساء الحكومات اجتماعاتهم امس قال شريدات رامفال الامين العام لرابطة دول الكومنولث ان اجتماع القمة الذي سيعقد في عاصمة ماليزيا سيركز ايضا على المخاطر التي تتهدد البيئة.

ويعقد الاجتماع كل عامين ويضم مجموعة متباينة من الدول كانت تتألف منها في الماضي الأمبراطورية البريطانية وتمثل ربع سكان العالم. ورحب الاجتماع رسميا بعودة باكستان العضو التاسع والاربعين في المنطقة وذلك عند بدء الاجتماع اليوم.

واعرب رامفال عن امله للصحفيين ان يتمكن الاجتماع الذي يمتد اسبوعا من «وضع اطار للالتزام المشترك» من جانب كافة الدول الغنية والفقيرة حول «انقاذ الكرة الارضية التي تتهددها المخاطر».

وسيصدق اجتماع القمة على تقرير عن تغير المناخ اعدته لجنة مؤلفة من تسعة خبراء طوال العامين الماضيين ويدعو الدول المتقدمة الى الحد من انتشار الغاز مثل غاز ثاني اكسيد الكربون الذي يتسبب في ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية.

وقال رامفال انه لا يتوقع ان تستحوذ مسألة فرض عقوبات على جنوب افريقيا على مؤتمر القمة الذي يشارك فيه ٣٤ زعيما مثلما حدث خلال الاجتماعين السابقين.

وكانت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية قد خرجت خلال اجتماع فانكوفر منذ عامين على تقليد الاجماع السائد منذ زمن بعيد داخل رابطة دول الكومنولث ورفضت الموافقة على فرض عقوبات اقتصادية كوسيلة للضغط على زعماء جنوب افريقيا.

وقال رامفال مشيراً الى الافراج عن زعماء سود خلال الاسبوع الحالي وخطوات اخرى من جانب ف. دي كليرك الذي انتخب حديثا رئيسا لجنوب افريقيا «قد يكون هناك تحرك في جنوب افريقيا. وهذا يجب ان يستحوذ على الانتباه. ويود الاجتماع ان يجري تقييما دقيقا لما توحي به هذه اللفتة».

ومن جهة اخرى انهت الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا امس زيارة رسمية لماليزيا استغرقت اربعة ايام اجرت خلالها محادثات مع كل من ملك ماليزيا اصلان محب الدين شاه ورئيس الوزراء مهاتير محمد.

وأعلن انه رغم انتهاء الزيارة الرسمية للملكة اليزابيث إلا انها ستظل في ماليزيا حتى يوم الاثنين المقبل حيث ستقيم مأدبة تكريمية لرؤساء حكومات الكومنولث.

ويذكر ان هذه هي ثاني زيارة رسمية تقوم بها الملكة اليزابيث لماليزيا حيث سبق ان زارتها عام ١٩٧٨. وقد زارت الملكة البريطانية خلال الزيارة الحالية عددا من الولايات وبعض مراكز التدريب التابعة للاسطول الماليزي.

حكومة السلفادور تدعو الى وقف فوري لاطلاق النار مع اليساريين

سان خوسيه (السلفادور) ـ وكالات الأنباء: حثت حكومة السلفادور الثوار اليساريين امس على الموافقة على وقف العمليات العسكرية فورا، إلا أن الثوار قالوا إن الاقتراح يرقى إلى حد الاستسلام غير المشروط.

وقال خواكين فيلا لوبوس، زعيم الثوار، خلال مؤتمر صحفي: «هذه خطة للاستسلام غير المشروط وذلك يعني قبول ان الأوضاع القائمة هي الوضع الأمثل لنمو الديمقراطية».

وكان فيلا لوبوس يتحدث بعد يوم من المناقشات في عاصمة كوستاريكا مع فريق يمثل حكومة السلفادور حول كيفية انهاء عشر سنوات من الحرب التي أودت بحياة ٧٠ الف شخص في تلك الدولة الصغيرة في أمريكا الوسطى.

وقال خوان مارتينيز فاليرا، وزير شؤون الرئاسة في السلفادور خلال مؤتمر صحفي آخر: «لم يطلب من أحد الاستسلام».

وتدعو خطة الحكومة لوقف كامل لعمليات القتال وعرض ضمانات لسلامة ثوار جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني وتقترح خطة عملية لدمج الثوار في الحياة المدنية.

وتطالب الخطة بحل جيش الثوار في السلفادور وقوامه ٧ آلاف شخص قبل ١٥ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٩٠.

وعلى الرغم من الفجوة القائمة، بدا الجانبان عازمين على استمرار المحادثات. ونظراً لأن هذه المحادثات تجري بواسطة الكنيسة الكاثوليكية والولايات المتحدة ومراقبي منظمة الدول الأمريكية فان الحكومة والثوار على السواء يتعرضون لضغوط دولية متصاعدة لانهاء الحرب.

وكان رئيس السلفادور الفريدو كريستياني الذي تولى السلطة في يوليو (تموز) الماضي بعد أن تعهد بحسم الصراع، قد أعلن أنه يسعى إلى وقف فوري لعمليات القتال لايجاد مناخ افضل للمفاوضات.

إلا أن الثوار يطالبون بان توافق الحكومة على اصلاحات دستورية وسياسية وعسكرية قبل أن يلقوا بسلاحهم.



الآلاف من الألمان الشرقيين وهم يقومون بالمسيرة الحاشدة في شوارع لايبزج امس الاول.

مائة ألف شخص يطالبون بالاصلاحات في مسيرة لايبزج

برلين الشرقية ـ وكالات الأنباء: شارك ما يزيد على ١٠٠,٠٠٠ الماني شرقي في مسيرة للمطالبة بالاصلاح في لايبزج امس الأول مرددين «نحن الشعب» مظهرين تشككهم في عرض الزعماء الشيوعيين المتشددين اجراء تغيير محدود.

وذكرت مصادر الكنيسة البروتستانتية في مدينة لايبزج الجنوبية ان المسيرة السلمية التي جرت أمس الاول كانت تقريبا مثل حجم المسيرة التي شهدتها المدينة منذ اسبوع وشارك فيها ٧٠٠,٠٠٠ مواطن وكانت اضخم مظاهرة تشهدها ألمانيا الشرقية منذ فشل ثورة عمالية عام ١٩٥٣.

واخذ المتظاهرون يهتفون «نحن الشعب» و«اعطوا الشبان السلطة» واعربوا عن تأييدهم للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وقد احتشدوا بعد قداسات في خمس كنائس اكتظت بالمصلين ورفعوا لافتات تطالب بانتخابات حرة ورفع القيود عن السفر وحرية الصحافة.

واشارت الشعارات المكتوبة التي رفعها المشاركون في المسيرة الى كورت هاجر كبير منظري الحزب الشيوعي ومناقشة لم يسبقها مثيل عن التغيير في اماكن العمل واجهزة الاعلام منذ رضخ زعماء الحزب المتشددون لضغوط يوم الاربعاء الماضي ووافقوا على بحث اجراء اصلاحات محدودة.

وكان البيان الذي صدر يوم الاربعاء الماضي عن المكتب السياسي للحزب الحاكم بزعامة اريك هونيكر قد جاء بعد انفجار موجه من الاحتجاجات والاضطرابات في الشوارع في الذكرى السنوية الاربعين لقيام ألمانيا الشرقية في السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وهجرة جماعية لا تنته لمواطنين ساخطين الى الغرب.

وذكر البيان ان الحزب سيتقدم بمقترحات للتغيير خلال اجتماع للجنة المركزية للحزب، وذكر دبلوماسيون غربيون وشرقيون ان موعد الاجتماع قد يقدم لاكثر من شهر ليعقد قبل انتهاء شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

مباحثات بريطانية ـ أرجنتينية في مدريد حول جزر فوكلاند

مدريد ـ وكالات الأنباء: بدأت المحادثات البريطانية ـ الارجنتينية امس في العاصمة الاسبانية، حيث تم التطرق فيها إلى موضوع جزر لاس مالفيناس (جزر فوكلاند) الأرجنتينية التي تحتلها بريطانيا.

تراس الوفد البريطاني سير كريسبين، بينما تراس الوفد الأرجنتيني الدبلوماسي لوثيو ديل سولار، سفير الأرجنتين السابق لدى الأمم المتحدة. ومن المنتظر ان تستمر المحادثات يومين وربما تمتد ليوم ثالث.

وعقد لقاء أمس في منزل السفير البريطاني في مدريد، بينما سيعقد لقاء الغد في بيت سفير الأرجنتين، فاذا ما اتفق الطرفان على تمديد المحادثات فانهما سيحددان مكانا جديداً لهذا الاجتماع.

وكان الدبلوماسيان المذكوران قد ترأسا وفدي بلديهما في أول جولة من المحادثات عقدتها بريطانيا والأرجنتين في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في الثامن عشر والتاسع عشر من اغسطس (آب) الماضي والتي كانت أول اتصال مباشر بين البلدين منذ قطع العلاقات بينهما في ١٩٨٢ اثر حرب يونيو (حزيران) من ذلك العام والتي حاول فيها الجيش الأرجنتيني استرداد جزر لاس مالفيناس.

وفي اجتماع نيويورك اتفق البلدان على عقد محادثات مدريد هذه لبحث مسائل تخص العلاقات الثنائية بينهما وجزر لاس مالفيناس ولا يدخل ضمنها موضوع السيادة على هذه الجزر التي تحتلها بريطانيا منذ القرن الماضي.

كما لا يضم برنامج المحادثات موضوع اعادة العلاقات الثنائية بين البلدين والذي اتفق الطرفان على تأجيله إلى اجتماع لاحق يعتمد على نتائج محادثات مدريد.

وأهم الموضوعات المطروحة مبدئيا على جدول أعمال المحادثات هي تنظيم تصاريح صيد الأسماك في المياه الواقعة بين جزر لاس مالفيناس وحدود المائتي ميل المياه الاقليمية الارجنتينة والتي تتعرض في الوقت الحالي لأعمال صيد لا تحترم قوانين حماية الثروة السمكية وقد فرضت بريطانيا منطقة مياه محظورة حول الجزر في ما يتعلق بصيد الأسماك.

والموضوع الثاني هو اعادة التجارة الثنائية بين البلدين واعادة فتح الخطوط الجوية المدنية بينهما بما في ذلك اعادة الرحلات الجوية بين لندن وبوينس أيرس.

رئيس كوريا الجنوبية يبدأ زيارته لواشنطن

واشنطن ـ وكالات الأنباء: بدأ روه تاي وو، رئيس كوريا الجنوبية زيارة رسمية لواشنطن يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الأمريكي جورج بوش حول التجارة والأمن وقضايا حقوق الانسان.

وذكر أن الرئيس روه تاي ووه ابلغ الرئيس بوش خلال مباحثاتهما التي عقدت أمس عزم كوريا الجنوبية على زيادة انفاقها العسكري. وأشارت الأنباء إلى أن هذه الزيارة تأتي في وقت يدعو فيه بعض أعضاء الكونجرس إلى سحب القوات الأمريكية من كوريا بصورة تدريجية.

وقد وصل الرئيس الكوري إلى واشنطن أمس الأول في زيارة تستغرق عدة أيام.

الشرق الأوسط استطلعت آراء البنوك العربية في أزمة البورصات

استفدنا من تجربة انهيار ١٩٨٧ وتجنبنا ردة الفعل نتجه إلى أسهم الأسواق القوية اقتصادياً

لندن - «الشرق الأوسط» من وليد الجعفري:
اجمعت الاوساط المصرفية العربية العاملة في لندن في استطلاع اجرته «الشرق الأوسط» على ان ما حدث يوم الجمعة والاثنين الماضيين في نيويورك، واسواق المال العالمية الاخرى، لم يكن سوى هبوطا في اسعار الاسهم ترجع اسبابه في الاساس الى عوامل محلية امريكية، تاثرت بها بعض الاسواق الى حدما إلا هذه الاسواق استعادت عافيتها واظهرت تحسنا في ادائها، واشارت هذه الاوساط الى ان البنوك العربية الدولية استفادت الى حد كبير من تجربة «الاثنين الاسود» في عام ١٩٨٧، وتجنبت اية ردود فعل تجاه الهبوط الطارىء الذي اظهرته بورصة نيويورك في ١٣ و ١٦/١٠/١٩٨٩، كما اكدت بعض هذه الاوساط على أن دروس التجربة الماضية، جعلتها تتخذ السياسة السليمة في تصرفها مع السوق، الامر الذي مكنها من تحقيق فوائد للمستثمرين.

ففي استطلاع مع الجهات المختصة في البنوك العربية الدولية، واقسام الاستثمار المتخصصة قالت الآنسة سيرين ابراهيم السويل مسؤولة استثمار اموال افراد في البنك السعودي الدولي في لندن، بأن فريق العمل المختص في مجال استثمار اموال الافراد قد تعلم الى درجة كبيرة من تجربة اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧، ولعل اهم ما تعلمناه هو ان لا نقدم على بيع الاسهم كردة فعل، وانما علينا ان ننتظر، وندرس وضع السوق جيدا وان لا يوجهنا الاتجاه العام المتمثل ببيع الاسهم كردة فعل.

واضافت، بأن فريق العمل قد اجتمع يوم السبت الماضي وحلل اوضاع السوق، وقرر عدم بيع اي شيء من الاسهم في حين ان القرار تركز على بيع قسم من السندات التي حققت ارباحا، وشراء اسهم مقابلها، وفسرت الآنسة السويل ذلك بقولها، من المعروف انه عندما تهبط اسعار الاسهم في السوق، فان اسعار السندات تصعد، وبذلك قمنا ببيع جزء من السندات الامريكية التي حققت ارباحا، واشترينا مقابلها اسهما اوروبية في المانيا وفرنسا، وقالت ان هذا الاجراء جاء بعد تحليلنا لاكثر الاسهم تعرضا للهبوط، وعندما وجدنا ان الاسهم في المانيا قد هبطت الى نحو ١٢٪ اعتبرنا هذه الهبوط فرصة طيبة لشراء الاسهم، خاصة في المانيا التي تتمتع باقتصاد قوي ومتين. وفي تفسيرها لما حدث خلال اليومين الاخيرين ركزت الآنسة السويل على اهمية العامل النفسي لدى التعامل مع ما يطرأ على اسواق المال واكدت على اهمية تحليل العوامل المختلفة الموجهة للسوق بدلا من اتخاذ اية ردة فعل، واشارت الى ضرورة وضع المساهمين بصورة الوضع، وضرورة الحفاظ على جسور الثقة معهم.

واكدت ان ما حدث يومي الجمعة والاثنين الماضيين لا يعتبر انهيارا، وانما هبوطا في الاسعار، سارعت البنوك المركزية الى تداركة من خلال التنسيق فيما بينها، وقالت علينا ان نركز في تفكيرنا على الدول التي تتمتع بوضع اقتصادي صحي، بدلا من البحث عن الربح السريع. فدراسة اقتصاد البلد، وتاريخ الشركة التي تتعامل مع اسهمها، وآفاق تطور ربحيتها، تعتبر عوامل حاسمة في التوجهات الاستثمارية.

عوامل محلية

اما السيد تيسير شرف، مدير عام البنك الاردني الدولي فقد اكد على ان اسباب هبوط الاسهم في نيويورك ترجع لعوامل محلية اهمها، عمليات الاستحواذ على اسهم الشركات من قبل شركات أخرى وبتمويل من البنوك، وقد شهدت السوق في الفترات الاخيرة عدة عمليات من هذا النمط سواء كان استملاكا بالتراضي، أم استملاكا الزاميا (عدائيا) ومثل هذه العمليات تحتاج الى مبالغ ضخمة للتمويل. واضاف ان فشل عملية تمويل شركة الطيران الامريكية «يونايتد ايرلاينز» التي تطلبت ٦,٨٠٠ مليون دولار ادى الى وجود سندات الخردة او الرديئة، وهذه السندات ليست محمية من الحكومة، كما أن التمويل بالسندات الرديئة لا ينطوي على ضمانات كافية. ففي آخر ساعة من ساعات المداولات في بورصة نيويورك، وبعد فشل عملية شركة الطيران المذكورة، اتضح للمتداولين ان «سندات الخردة» تعتمد على اساس واه، ولا تشكل ضمانات كافية، وان حجمها في السوق الامريكي يبلغ ٢٠٠ مليار دولار. ان فشل عملية التمويل قد سلط الاضواء على السندات الرديئة وادى الى هبوط اسهم مؤشر داوجونز الى ١٩٠ نقطة الامر الذي ادى الى ذعر في اسواق العالم الاخرى خشية حدوث، «اثنين اسود» جديد.

تدارك الامر

واضاف السيد شرف، انه لو لا تدارك البنوك المركزية للأمر، لتطور الموقف الى كارثة. وقال ان العامل النفسي لعب دوره، فقد كان من المفروض الا تتأثر الاسواق الاخرى بما حدث في نيويورك، إلا ان ترابط اسواق المال العالمية، ادى الى تأثر الاسواق الاخرى ببورصة نيويورك، علما بأن هذه الاسواق بدأت باستعادة عافيتها، وخاصة سوق طوكيو، لأن النظام المتبع فيها، نظام متين، بينما مازالت سوق لندن متأثرة بعدة عوامل، من ضمنها ضعف الاقتصاد البريطاني بشكل عام، وعدم متانته من حيث ارتفاع اسعار الفائدة، والعجز الحاصل في الميزان التجاري. وأكد السيد شرف، انه لولا ان نسقت البنوك المركزية فيما بينها، لكانت الكارثة قد وقعت، حيث قامت هذه البنوك بضخ اموال ضخمة للمصارف والمؤسسات والوسطاء حتى يتمكنوا من شراء فائض الاسهم المعروضة وامتصاصة في حين ان البنوك المركزية تأخرت في اتخاذ موقف حاسم خلال انهيار اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧. واشار السيد شرف الى أن الاسواق العالمية حاليا تعتبر اكثر توازنا مما كانت عليه قبل سنتين.

وقال مصدر مسؤول في البنك الاهلي التجاري في لندن، بأن البنك لا يتعامل اطلاقا في سوق الاسهم، كما انه لا يقحم زبائنه في هذا المضمار، واضاف، ان هدفنا هو الاستثمار بالاوراق المالية، والسندات المالية الخاصة بالحكومات والشركات، والتي لا تخضع للمضاربة العشوائية التي تحضع لها الاسهم، وهذه الاوراق المالية مضمونة ومخاطرها قليلة، وعائداتها مستمرة، فالبنك يركز على الاستثمارات الطويلة والمتوسطة الاجل ولا يخوض في مجال الربح السريع غير المضمون، ولذلك فان البنك الاهلي التجاري لم يتأثر بما حدث في نيويورك. إلا أن المسؤولين كانوا على اتصال مباشر طوال الوقت مع البيوت المالية في نيويورك، حتى بعد اقفال سوق لندن يوم الجمعة الماضي، وذلك بهدف متابعة مجريات الاحداث، لأن الاسواق العالمية تعتبر بالنسبة لنا واحدة، وأي تأثير على سوق الاسهم سيعكس نفسه على الاوراق المالية التي نتعامل بها.

على صعيد آخر احجمت بعض البنوك ومكاتب الاستثمار العربية عن التعليق على التطورات الاخيرة، وفضلت التزام الصمت، من ضمنها مكتب الاستثمار الكويتي في لندن. في حين فضلت بعض البنوك العودة الى مكاتبها الرئيسية قبل الادلاء بأي تصريح.

مفارقة يومين

في الصورة العليا يبتسم اثنان من المستثمرين في بورصة طوكيو لان الامور على ما يرام. لكن الواقع لم يكن كذلك اول من امس في البورصة الفرنسية. (في الصورة السفلى) قبل اتخاذ القرار بوقف التداول.

أمين عام اتحاد المصارف العربية لـ الشرق الأوسط

انهيار وول ستريت المصغر لن يكون الأخير ومطلوب تنويع الاستثمارات

ابوظبي - مكتب الخليج - «الشرق الأوسط»:
قال الدكتور عدنان الهندي امين عام اتحاد المصارف العربية ان اسواق المال العالمية اصبحت مع تجربة الانهيار المصغر في «وول ستريت» اقل استقرارا عما كانت عليه في السابق مما يدعو المستثمرين العرب والمصارف العربية الى اخذ الحيطة والحذر عند التعامل بهذه الاسواق.
وقال الدكتور الهندي لـ «الشرق الأوسط» ان على المستثمرين العرب انتهاج سياسة متحفظة تجاه الاستثمارات الخارجية، لان انهيار وول ستريت ليس الاول ولن يكون الاخير، حيث يحتمل أن تتعرض الاسواق المالية العالمية الى الكثير من الانهيار.
وعزا الدكتور الهندي الانخفاض الحاد في الاسهم الامريكية الى الارتفاع المتواصل في سعر صرف الدولار، وعدم قدرة البنوك المركزية الاوروبية على كبح جماح ارتفاع العملة الامريكية بالرغم من التدخلات المتكررة في اسواق العملات.
وقال إن كثيرا من المتعاملين في الأسواق المالية العالمية توقعوا أن يؤدي انهيار اسعار الاسهم الى انخفاض مماثل في اسعار صرف الدولار، لكن ما حدث كان عكس التوقعات حيث حافظ الدولار على تماسكه النسبي.

وردا على سؤال حول البدائل المتاحة للاستثمارات العربية الخارجية في ضوء اضطراب اسعار الاسهم العالمية قال الدكتور الهندي انه لا يجوز ان تتركز الاستثمارات في اسواق المال الاوروبية الغربية او الولايات المتحدة، ويجب ان يتم البحث عن فرص استثمارية اخرى سواء من الناحية النوعية أو الجغرافية واشار في هذا الصدد الى ان الدول الاشتراكية بعد الانفتاح الاقتصادي الاخير فيها يمكن ان تكون بديلا ممكنا، مشيرا الى ان الاستثمار في دول الكتلة الشرقية سيجنب الاستثمارات العربية العديد من المخاطر مثل مخاطر التضخم وتقلبات الاسعار حيث ان هناك قيودا في الدول الاشتراكية لضبط معدلات التضخم.

وحول التحديات التي يواجهها العرب بعد توحيد اوروبا عام ١٩٩٢ قال الدكتور الهندي بأن اتحاد المصارف العربية درس هذا الموضوع في ندوات ومؤتمرات متخصصة كان آخرها اجتماع اتحاد المصارف في مدريد في مارس (اذار) الماضي.

وقال ان المطلوب هو بناء استراتيجية مصرفية عربية لمواجهة التكتلات المصرفية العالمية التي ستنشأ من توحيد المجموعة الاوروبية في سوق واحدة.

وفي هذا الاطار لا بد للمصارف العربية العاملة في الخارج بتدقيق التعاون والتنسيق في ما بينها، والبدء بعمليات دمج مدروسة خاصة وان جميع المصارف العربية في الخارج صغيرة الحجم وذات رأس مال منخفض.

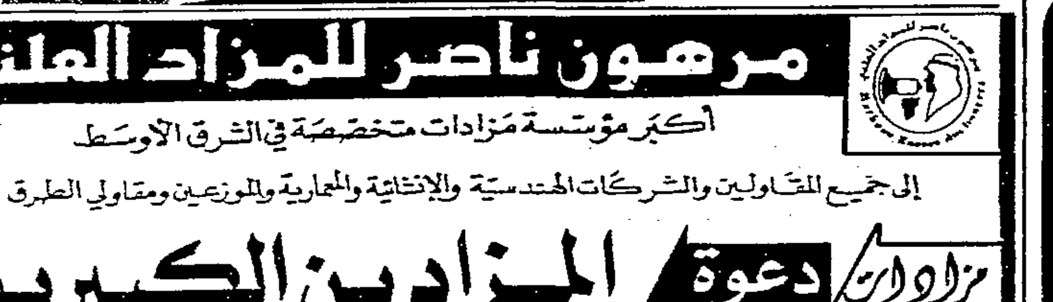
وذكر ان عدد هذه المصارف يبلغ ٣٦٧ مصرفا، وهذه المصارف لن تستطيع مواجهة المنافسة مع البنوك الاوروبية.

وحول طبيعة التحديات التي تواجهها المصارف العربية في اوروبا قال الدكتور الهندي ان هذه المصارف لن تتمكن بسبب تصنيف «لجنة بال» لمستوى المخاطر المصرفية في العالم من تمويل أي مشروع انتاجي في أي دولة عربية - باستثناء السعودية - لان هذه الدول حسب تصنيف اللجنة تعد من المناطق ذات المخاطر المصرفية العالية. بحيث يتعين على أي مصرف يرغب في اقراض أي مشروع عربي رفع رأس ماله أو زيادة مخصص الديون المشكوك فيها بمقدار القرض الممنوح للمشروع العربي.

وردا على سؤال عن تأثير منع البنوك الخليجية من فتح فروع لها في أوروبا بعد عام ١٩٩٢، قال الدكتور الهندي ان هذه المشكلة اقل حدة من المصاعب الأخرى التي تواجهها البنوك العربية في الخارج لان البنوك الخليجية تستطيع من الآن وحتى حلول عام ١٩٩٢ فتح الفروع التي تحتاجها، الا ان المشكلة هي في قدرتها على منافسة التكتلات المصرفية الكبرى والشروط الصعبة التي تضعها السوق.

وقال الدكتور الهندي انه لا يجد أي ضرورة لتغيير وتعديل القوانين واللوائح الخليجية بهدف تقييد حرية فروع المصارف الاجنبية في دول التعاون







كيف نجحت عملية "ليّ الذراع" في تجنب الاثنين الأسود رقم ٢ ؟

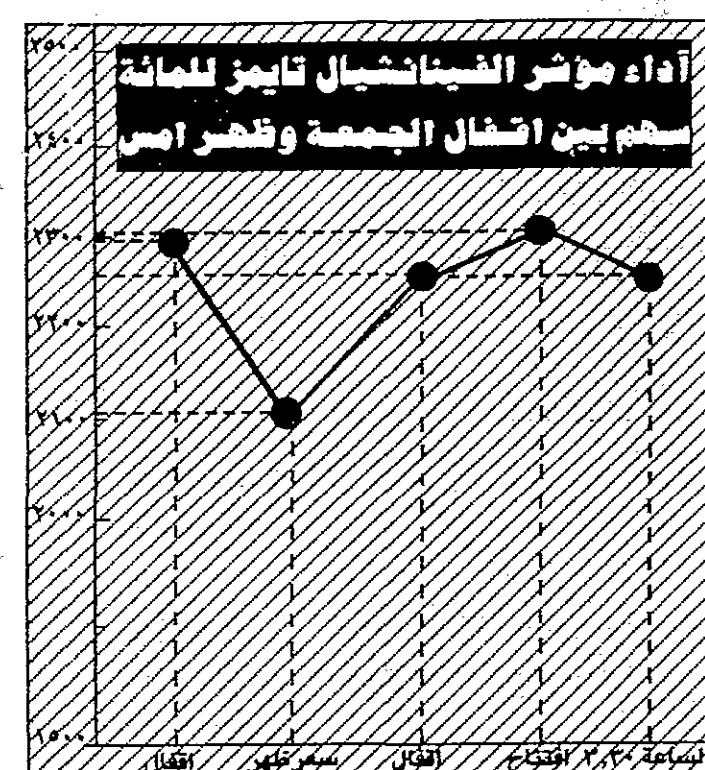
بورصات العالم تتعافى أمام العصا والجزرة لكن العجز الأمريكي يأتي بخبر سيئ

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

نجح جهاز المال العالمي ـ هذه المرة وحتى إشعار آخر ـ في تجاوز ازمة البورصات التي دهمت العالم مساء الجمعة وانتهت مساء الاثنين. وهكذا فقد انقضى «الاثنين الرمادي» وتعافت اسواق الاسهم، باستثناء هزات طفيفة هنا وهناك وعادت الامور الى مجراها الطبيعي.. بل ان بين البورصات ما حقق طفرة قياسية في المعاملات.. على اي حال يقال ان جهاز المال العالمي استفاد من تجربة الاثنين الاسود قبل عامين في تجنب تكرار المأساة هذا العام. ويرجع الخبراء الفضل ـ في الجانب الاكبر منه ـ الى ما وصف بسياسة «لي الذراع» التي انتهجها بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي بالتعاون والتنسيق مع البنوك المركزية الاخرى في مجموعة السبع الصناعية. فقد اقدم البنك الامريكي على إنعاش السيولة النقدية بحقن مبلغ الفي مليون دولار في معاملات بورصة وول ستريت بتفاهم مسبق مع شركات السمسرة والبنوك التجارية وذلك لتجنب اي «جفاف نقدي» ينتقل بالهبوط في اسعار الاسهم الى انهيار كامل. ومع ذلك فلم تكن كل الانباء وردية امس. فسرعان ما استجد خبر سيء يضاف الى المسببات التي كانت وراء الفزع يوم الجمعة. كان ذلك الخبر السيء هو الاعلان عن تضخم مستجد للعجز التجاري الامريكي بعد تراجعه لشهرين متتالين الى ادنى منسوب له لخمسة اعوام. بهذا الشكل يبقى الحكم مؤجلا للأيام القليلة المقبلة لتتاكد الدوائر المعنية من ان عاصفة الجمعة ـ الاثنين قد انقضت باثارها. لاسيما وان العجز الجديد يسجل صعودا نسبته ٣٠,٧٧ في المائة مقارنة بما كان عليه لشهر يوليو (تموز) الاسبق.

كانت بورصة وول ستريت هي التي بدأت موجة الفزع يوم الجمعة الماضي حين هبط مؤشر داو جونز الصناعي في الساعة الاخيرة من المعاملات بواقع ١٩٠ نقطة تقريبا. وكانت البورصة الامريكية ايضا هي التي بدأت اتجاه التعافي ليلة امس حين سجل داو جونز صعودا مقداره ٨٨,١٢٥ نقطة، اي انه استرد جانبا له شأنه من خسائر الجمعة.

وفي اعقاب وول ستريت التي تعطي في الأعم الاغلب المؤشر العام لاتجاه المعاملات العالمي اوقفت البورصات العالمية الاخرى، خاصة في اوروبا وآسيا اتجاه التراجع وحقق الكثير منها صعودا متفاوتا.



طوكيو

● ففي طوكيو تعافت المعاملات واتخذت اتجاه الصعود فور ورود الانباء عن التعافي في وول ستريت. وهكذا سجل مؤشر نيكاي ارتفاعا عند الاقفال امس بلغ ٥٢٧,٣٩ نقطة ليكون ٣٤٩٩,٠٨ نقطة.

بهذا الشكل يكون المؤشر الياباني قد استرد ما قيمته ١,٥٣ في المائة من ١,٨ في المائة هي جملة خسائر الاثنين الرمادي. وكان نيكاي قد هبط عند إقفال يوم الاثنين بواقع ٦٤٧,٣٢ نقطة.

لندن

● في لندن أوقف مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم تراجعه المفزع واستقر عند الظهر حول ٢١٥٤,٦ نقطة. بهبوط مقداره ٨,٨ نقطة من إقفال امس الأول..

وكان المؤشر البريطاني قد هبط في فترة بعد ظهر امس الأول وقبل افتتاح وول ستريت بنحو مائتي نقطة. ثم انتعش بفعل الاداء الجيد في البورصة الامريكية اول امس وأوقف التراجع مستردا نحو ١٣٠ نقطة ليقفل بهبوط مقداره ٧٠,٥ نقطة فقط.

وكان المؤشر البريطاني قد افتتح معاملات امس صاعدا ٢٩ نقطة قبل ان يتراجع قليلا عند الظهر لاعتبارات بريطانية اساسا.

باريس

● في باريس تعافت المعاملات بعد خسائر مفزعة صباح الاثنين ادت الى وقف التداول.. فقد افتتح مؤشر «كاك» الفرنسي التداول صباح امس بصعود قيمته ٢,١٧ في المائة وواصل الصعود الى ٢,٣ في المائة عند العاشرة صباحا.

وكان المؤشر الفرنسي قد هبط خلال فترة المعاملات السابقة لوقف التداول يوم الاثنين بواقع ٦,٩ في المائة.

فرانكفورت

● وفي المانيا الغربية حيث منيت بورصة فرانكفورت بأسوأ خسائر لها منذ الحرب العالمية الثانية عاد المستثمرون اليابانيون والسويسريون وغيرهم من الاجانب الى صالة التداول وسجلت البورصة ارباحا في بعض القطاعات بلغت ما يتراوح بين ٦ و١٤ في المائة.

طفرة في هونج كونج

● لكن اكثر ما حير المتعاملين امس كان اداء بورصة هونج كونج التي سجلت صعودا قياسيا بلغ ٩٤,٢٠ على مؤشر هانج سنج الذي اقفل عند ٢٦٩٥,٩٠ نقطة. وهو اضخم صعود منذ طفرة يوم ١٢ يونيو (حزيران) الماضي حين ارتفع بمقدار ١٧٢ نقطة.

وكان هانج سنج قد هبط يوم الاثنين بواقع ١٨٠,٦ نقطة.

لي الذراع

● وكيف تجنب العالم إعادة للاثنين الاسود؟

كانت البنوك المركزية لدول العالم الصناعي قد استفادت من تجربة يوم ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ وهي التجربة التي بدأت بهبوط في يوم الجمعة السابق للاثنين الاسود، وكان الهبوط اقل آنذاك في حجمه من هبوط الجمعة الأخيرة (١٣ اكتوبر الجاري).

ولم تتوقف الاتصالات بين هذه البنوك طوال يومي العطلة الاسبوعية (السبت والاحد) وهي الاتصالات التي اسفرت عن وضع «خطة تحسب» لمواجهة ازمة السيولة في اسواق الاسهم.

وبالفعل قاد البنك المركزي الامريكي (بنك الاحتياط) تنفيذ الخطة في اسلوب اطلق عليه «عملية لي الذراع». فقد خصص البنك مليار دولار لضخها الى بورصة وول ستريت باتفاق مسبق مع البنوك التجارية وبيوت السمسرة وصناديق المعاشات (اي ما يعرفون بمستثمري البرامج). وتعهد لهم البنك بشراء الفائض من الاسهم على ان تتعهد هذه المؤسسات باستردادها ثانية خلال اسبوع..

وبطبيعة الحال استخدم البنك كل ما لديه من ادوات الضغط والترغيب والترهيب ملوحا بأنه لن يزيد سعر الفائدة او قد يخفضها مكافأة للانصياع لطلباته على النحو الذي يجنب العالم انهيارا في اسواق الاسهم.

ونجحت عملية لي الذراع مؤقتا على الاقل وحتى إشعار آخر.

النبأ السيء

● لكن سرعان ما جاء النبأ السيء الذي كان انتظاره واحدا من اسباب الفزع يوم الجمعة.

فقد اعلنت الحكومة الامريكية امس بيان حالة التضخم لشهر اغسطس (آب) وهو البيان الذي جاء فيه ان العجز في الميزان التجاري الامريكي تضخم الى ١٠,٧٧ مليار دولار، اي بزيادة ٣٠,٧٧ في المائة من حجم العجز المراجع لشهر يوليو (تموز) والبالغ ٨,٢٤ مليار دولار.

آداء داو جونز الصناعي بين اقفال الخميس وافتتاح الثلاثاء

نقطة
٢٨٠٠
٢٧٠٠
٢٦٠٠
٢٥٠٠

الخميس اقفال — الجمعة اقفال — الاثنين اقفال — بعد افتتاح الثلاثاء

المجر تأخذ باقتصاد السوق الكامل

طوكيو ـ كونا: صرح نائب رئيس مكتب التخطيط الوطني المجري الدكتور جورجي سوراني بان بلاده تسير قدما لتطبيق اقتصاد السوق الكامل.

وقال مسؤولون يابانيون ان سوراني اوضح سياسة بلاده في الاجتماع الرابع للخبراء الاقتصاديين اليابانيين والمجريين في طوكيو.

ونسب المسؤولون لسوراني قوله ايضا ان المجر حاولت ادخال اقتصاد السوق منذ عام ١٩٦٨ ولكن الجهود لم تنجح بسبب القيود السياسية.

وأضاف أن المجر تعتزم تعزيز علاقاتها مع دول السوق الأوروبية لأقصى ما يمكن بنهاية القرن وان اقتصاد السويد المختلط سيكون نموذجا للمجر.

وأشار المسؤولون الى أن سوراني طلب معونة من القطاع الخاص في اليابان وتعاونا ماليا للمشاريع المشتركة اضافة الى مساعدة من برنامج التنمية الرسمية.

وقال مسؤولو وكالة التخطيط الاقتصادي ان الطلب المجري لمعونة التنمية الرسمية سيكون قيد الدرس

ولكن ادراج المجر في قائمة الدول التي ستتلقى هذه المعونة امر صعب في الظروف الراهنة.

برنامج ترشيد وتطوير لشركة الطيران الأردنية

عمان ـ «الشرق الأوسط» من ليلى ديب.

عقد في عمان ليلة أمس مؤتمر المبيعات السنوي السادس والعشرين لشركة الطيران الوطنية الاردنية «الملكية الأردنية».

والتقت «الشرق الأوسط» مع السيد اياد الخالدي، نائب المدير العام للتسويق والمبيعات الذي قال ان هذا المؤتمر يعيد النظر في خطط التشغيل والتسويق للشركة، تحت عنوان «الطموحات والمخططات للمستقبل».

وقال أيضا ان بعض الاجراءات التي اتخذت أو سوف تتخذ هي تقليم الفروع التي كانت سبباً للخسارة في الماضي.

وأضاف أن التركيز في ذلك كان على الولايات المتحدة، فقد الغي خطا مدينتي ميامي ولوس انجيليس، وقد دمجت خطوط أخرى، في أوروبا، كخطي استنبول وفيينا. وفي الخليج دمجت خطوط أخرى كالكويت ـ أبوظبي ـ الكويت ـ الظهران.

وهناك خطة أخرى تركز على السياحة في الأردن، ولكن هناك مشكلة تواجهها هي امتلاء الفنادق في عمان، والطلب الآن ينصب على الفنادق في المناطق الاثرية والسياحية خارج عمان، مثل البتراء والعقبة.

اما عن انخفاض سعر الدينار الاردني، فقال السيد الخالدي ان المفترض ان ينعكس ذلك إيجابياً على السياحة القادمة، وهو يتناسب مع سياسة الحكومة بعدم تصدير السياحة من الاردن.

وعن ارتفاع سعر التذاكر الذي طبق منذ حوالي الشهرين، فقال السيد الخالدي ان ذلك لا يؤثر على سعر التذاكر في الخارج، لأن هذه الاسعار تحسب بالدولار.

وتشمل الخطة الجديدة تحسين معدل اشغال الطائرات على جميع الخطوط من ٦٠٪ الى ٧٠٪ وقال انه يعتقد ان نمواً بنسبة ٢٠٪ سيطرأ على اعمال الشركة.

وسيعقد السيد حسام ابو غزالة، المدير التنفيذي الجديد للملكية الاردنية مؤتمراً صحفياً اليوم يستعرض فيه اوضاع الشركة.

البنـوك السعودية تواصل الأداء المتميز هذا العام

صعود الأرباح لثلاثة مصارف بين ٣٠ و٦٠ في المائة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
أعلنت ثلاثة مصارف سعودية عن نتائج جيدة للربع الثالث من هذا العام. فقد اعلن بنك الرياض عن تحقيق أرباح بلغت ٢٨٩,٤ مليون ريال، بزيادة ٦٠,٣٪ عما حققه البنك في الفترة نفسها من العام الماضي، كما أعلن البنك السعودي الهولندي عن أرباح بلغت ٦٠ مليون ريال، اي بزيادة ٣٠٪ من الربح المتحقق في نفس الفترة من العام الماضي. وكان البنك السعودي الفرنسي قد أعلن عن أرباح بلغت ٨٤,٣ مليون ريال، اي بزيادة ٤٧,١٪ عما تم تحقيقه في الفترة نفسها من عام ١٩٨٨.

وأشار بنك الرياض في القوائم المالية التي نشرها الى أن اجمالي موجوداته قد بلغ ٧٦,٣ مليار ريال بزيادة ١٣,٧٪ عن الفترة نفسها من عام ١٩٨٨. وان القروض والسلف المقدمة قد بلغت ١٠,٦ مليار ريال وودائع العملاء قد ارتفعت بنسبة ٨,٤٪ الى ٣٤,٦ مليار، بينما خفض البنك من بند الاستهلاكات ومخصصات الديون بمقدار ٢٦,٦٪ الى ١٣٥,٧ مليون ريال وذلك خلال فترة الربع الثالث من هذا العام.

أما السعودي الهولندي فقد بلغت اجمالي موجوداته ١٠,٢ مليار ريال اي بزيادة طفيفة تبلغ ١,٩٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي. وانخفضت القروض والسلف في الواقع بنسبة ٦,٦٪ الى ٣,٢ مليار هذا العام. بينما زادت الودائع بنسبة ٢,٦٪ الى ٩,١ مليار خلال الفترة نفسها. وقد نجح البنك في زيادة ايراداته بنسبة ١٢,٧٪ الى ٢٤٨ مليوناً وخفض من مصاريف التشغيل في الفترة نفسها بنسبة ١,٦٪ الى ١٢٣ مليونا، كما انه زاد من حجم مخصصات الديون بنسبة ٢٣,٣٪ الى ٦٠ مليونا.

وأعلن السعودي الفرنسي عن اجمالي موجودات مقداره ١٨ مليار ريال بزيادة ١٣,٥٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي. وقدم البنك قروضا وتسهيلات للعملاء بلغت ٦,١ مليار ريال أي بزيادة ٢٥,٦٪ عما قدمه في الفترة نفسها من العام الماضي. وزادت ودائع العملاء كذلك بنسبة ١٧,٢٪ الى ١٢,٩ مليار، وقد نجح البنك في زيادة ايرادات التشغيل بنسبة ٨,٨٪ الى ٣٥٢,٧ مليون ريال وخفض من المصاريف بحوالي مليوني ريال الى ٢١٣,٤ مليون، كما نجح في خفض مخصصات الديون المشكوك في أمرها الى ٥٠ مليونا، أ بنسبة ١١,٩٪.

وبهذه النتائج تكون تسعة من مصارف المملكة الأثني عشر قد أعلنت عن نتائج الربع الثالث، وكانت كلها جيدة. بقي بنكا القاهرة السعودي والجزيرة. أما البنك الأهلي التجاري فهو لا يعلن عن نتائج ربع سنوية، لأنه غير ملزم بذلك إذ انه مملوك لافراد وليس شركة عامة كبقية المصارف.

تطور الارباح والموجودات لثلاثة بنوك سعودية في عام

	الارباح	الموجودات
بنك الرياض		
السعودي الهولندي		
السعودي الفرنسي		

(المحور: ٢٥ – ٥٠ – ٧٥ – ١٠٠ ٪)

اقتصاديات سريعة

تمويل

● يسعى كونسورتيوم «ايرباص» الأوروبي الى جمع تمويل مقداره ٥٠٠ مليون دولار من أسواق المال وذلك لحساب برنامج تطوير الطائرة ايه ـ ٣٢١.

أرباح

● كشفت مجموعة ماترا الفرنسية لمعدات الدفاع والاليكترونيات النقاب عن طفرة كبيرة في صافي ارباحها للنصف الأول من العام الجاري.
أوضحت المجموعة أن الارباح الصافية حققت صعوداً بنسبة ٨٨ في المائة.

● سجلت شركة ميريل لينش للأوراق المالية هبوطاً كبيراً في دخولها عن الربع الثالث من العام الجاري.
فقد هبط صافي المكاسب الى ٤١ مليون دولار الأمر الذي يأتي انعكاساً لضعف الاداء في بورصة وول ستريت.

زراعة

● تبلغ المساحة التي ستزرع قمحاً لهذا الموسم في جمهورية السودان (٥٥٠) ألف فدان بزيادة ١٥٠ ألف فدان عن العام الماضي.
ذكر ذلك وكيل أول وزارة الزراعة والموارد الطبيعية في السودان الدكتور موسى محمد موسى مضيفا: أن الوزارة أعدت اللازم لانجاح هذا الموسم اذ تم توفير المواد البترولية والسماد وحوالي ٣٠ ألف طن من البذور المحسنة التي وزعت على المؤسسات والمشاريع.
واضاف أن الوزارة تركز على زيادة الانتاجية في الفدان وذلك بتوفير العوامل الزراعية المختلفة من بذور وأسمدة وري وآلات حصاد.
من جانب آخر اكدت وزارة الري السودانية على أنها اعدت العدة لري هذه المساحة.

سعودة

● حققت المؤسسة العامة للموانىء نسبة (٨٤) في المائة من برنامج سعودة الوظائف فيها اذ من المتوقع ان يبلغ عدد الكوادر الوطنية العاملة بالوظائف الفنية والادارية التابعة لعقود التشغيل والصيانة والشحن المبرمة بين المؤسسة وشركات وطنية في الموانىء السعودية ١٤٦٢ مواطنا وذلك في نهاية عام ١٤١١ هـ.
وقد وظفت المؤسسة حتى شهر ربيع الأول الحالي ١٢٢٨ مواطنا على وظائف فنية وادارية.

طرق

● تبلغ تكلفة مشروع الطريق البري الذي يمتد من المغرب وحتى مدينة رفح بشمال سيناء ٥١٢ مليون جنيه مصري ويستغرق انشاؤه نحو خمس سنوات.
ويربط الطريق الذي ستبدأ المرحلة الأولى منه في ديسمبر (كانون الأول) المقبل قارتي آسيا وافريقيا.. ويقدم عند الانتهاء منه خدمة كبيرة في تسهيل حركة المواصلات والتجارة الاسلامية بين المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر.

اليابان تقيم حواجز جمركية جديدة

سيوول ـ ق. ن. ا: ذكرت وزارة التجارة والصناعة في كوريا الجنوبية في تقرير لها حول عمل الشركات الكورية المتمركزة في اليابان ان طوكيو قد حدت من تدفق الواردات الكورية عن طريق اقامة حواجز جديدة غير جمركية.

وذكرت وكالة انباء يونهاب نقلا عن هذا التقرير أن السلع الكورية تواجه نطاقا واسعا من اجراءات التفتيش المعقدة واعاقة التخليص الجمركي التي فرضتها اليابان مؤخرا بصفة خاصة لتقييد الواردات من جارتها الآسيوية.

كما جاء في التقرير أن اليابان اضافت الى الاجراءات الجمركية العادية تحليل عينات من منتجات نبات الجينسينج بهدف تأخير التخليص الجمركي لمدة أسبوع.. والمعروف انه تستخرج من هذا النبات مستحضرات طبية.

وذكر التقرير أن مفتشي الجمارك اليابانيين رفضوا أيضا السماح بدخول شحنات من قطع الغيار على أساس انها قد تكون مقلدة.

كما يتعين خضوع الأجهزة الكهربائية لاختبارات عديدة قبل السماح بتسليمها للمسؤولين وهي عملية تستغرق ثلاثة أشهر على الأقل.

الكويت: مضاعفة رأس مال المؤسسة العامة للموانىء

الكويت ـ كونا: تقرر تعديل راس مال المؤسسة العامة للموانىء (الكويتية) من مائة مليون دينار كويتي الى مائتي مليون و٢٨٠,٨٦٥ دينارا كويتيا.

جاء ذلك في مرسوم نشر امس في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم».

وجاء في المرسوم رقم ٨٩/١٢٤ ان الزيادة في رأس المال وهي ١٠٠ مليون و٢٨٠ الفا و٨٦٥ دينارا تنقسم الى قسمين منها ٨٢ مليونا و٧٥٠ الف دينار تقريبا تمثل صافي قيمة الموجودات المنقولة وغير المنقولة الخاصة بميناء الشعيبة والذي آل الى المؤسسة العامة للموانىء.

والقسم الثاني من هذه الزيادة وهو بحدود ١٧ مليونا و٥٣٠ الف دينار عبارة عن مخصصات من الدولة تطبيقا للمرسوم بقانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٨٩م وتقوم وزارة المالية بأدائها دفعة واحدة او على دفعات حسب احتياجات الخطة الخمسية للمؤسسة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك المانى غربي	١,٨٤٦	٢,٩٢٧
ين	١٤٠,٧٠٠	٢٢٣,٠٧٩
استرليني	١,٥٨٥	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢١	٢,٥٧٠
فرنك فرنسي	٦,٢٧٨	٩,٩٥٤
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٤٦
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٧٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٨٢٢
دينار اردني	٠,٦٦٥	١,٠٥٤
دينار بحريني	٠,٣٧٦	٠,٥٩٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٧٢
درهم مغربي	٨,٤٤٠	١٣,٣٨١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦١٠

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٤٣٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٦٨٧٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٨٧٥٠	١٤,٧٥٠٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥١١٦,٠٢	٣٥١١٦,٠٢	٠,٠٠	٣٥٠٩٠,١١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٠٠	١٤٢٠	١,٤١-	٢٥٠٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٦٠	٣٦٣٠	٠,٨٣	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٣٨٠	٣٤٠٠	٠,٥٩-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٧٠	٣١٠٠	٠,٩٧-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢١٠	٥٢٦٠	٠,٩٥-	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٦٩,٦٢	٢٧٥٩,٨٤	٦,٩١-	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٢,٠٠	١٠٧,٦٣	٥,٢٣-	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,٥٢	٤٦,٣٨	٤,٥٨-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٤,٣٨	٥٧,٨٨	٦,٠٥-	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٤,٠٠	٤٦,٧٥	٥,٨٨-	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٣,٠٠	١٢٠,٥٠	٦,٢٢-	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٤٠,٧٠	٢٢٤١,٥٠	٨,٩٦-	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣	٢٧١	٦,٦٤-	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٩	٣٠٩	٦,٤٧-	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٣٣٥	١٤٥٩	٨,٥٠-	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١١٥	١١٧٥	٥,١١-	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٠٥	٤٤٣	٨,٥٨-	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٧٢,٥٣	٦٧٧,٤١	٠,٧٢-	٦٦٠,٤٨	٣٩٩,٤
ديملر بنز	٦٨٣	٧٦٠	١٠,١٣-	٨٣٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٥٣٠	٥٨٦	٩,٥٦-	٦٣٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	٢٢١٦	٢٢٢٥	٠,٤٠-	٢٢١٢,٠٠	[illegible]
البنك الالماني	٦٢١	٦٩٢	١٠,٢٦-	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٧٧	٢٩٧	٦,٧٣	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٥٣,١٠	٦٥٣,٨٠	٠,١١-	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٩٧٥	٨٨٥٠	٩,٨٩-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٧١٠٠	٧٨٠٠	٨,٩٧-	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبا جيجي	٣٦٨٠	٤١٨٥	١٢,٠٧-	٤٥٥٠	٢٤٣٠
ساندوز	١٣١٧٥	١٣٢٥٠	٠,٥٧-	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٩٠	٣٩١٥	١٠,٨٦-	٣٩٩٠	٢٨٣٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٥٣	٥٤٧,٩٠	٠,٩٣	٤٨٠,٩٠	٢٥١,٣
اكويتان	٥٢١	٥٢٠	٠,١٩	٤٧٨,٥٠	٢٠٠,٠٠٠
تومسون	١٦٢,٩٠	١٨٤	١١,٤٧-	٢٥٤,٠٠	١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٩٥	٦٥٥	٩,١٦-	٦٣٧,٠٠	٤٢,٠٠
بيجو	٨٤٠	٩٢٤	٩,٠٩-	١٧٨٣,٠٠	٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٥,٥٠	١٨٧	٠,٨٠-	٢٢٩,٥٠	٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
نقدا ٧,٨٣٧

سندات الخزينة لعشرة اعوام
نقدا ٧,٨٢٢

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٩٧	نيويورك
بن	٧٠,٥٠	نيويورك
سكر	١٤,٠٤	نيويورك
قطن	٧٤,٧٠	نيويورك
قمح	٤٠٦	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٣,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١١	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨٤,٧٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٨٩	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٨٤٥	دولار
النيكل	(طن)	١٠,٤٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٨٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٦٠	لندن
برنت	١٩,٥٧	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٨٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR: YASSER KAMEL EL-DABBAGH

حوارات لها وقع حضاري

في «الايدي القذرة» للمفكر الفرنسي الوجودي جان بول سارتر، يكلف رئيس الحزب احد منسوبيه بمهمة اغتيال شخصية اخرى في الحزب. ولم يكن أمام المنسوب إلا الانصياع لتعليمات ذلك الرئيس. لكنه يعيش تحت كتلة من المشاعر والأحاسيس والتناقضات المفزعة، وهو يكلف باغتيال شخص لا يعرفه، ولم ير شكله، ولم يختلف معه في يوم من الايام.

وبقية القصة معروفة. غير انه ما اقربها إلى ايامنا هذه، ونحن نرى هذه الصورة الزاهية البهية في اجتماعات الطائف التي جاءت متاخرة، لانها لو حكمت تلك القصة ـ الأزمة اللبنانية منذ البداية، لما تساقط مئات الألوف من الأبرياء الذين طالتهم الصواريخ والمسدسات وفوهات البنادق والمدافع وبراكين الانفجارات، دون أن يعرف احد من الذين اطلقوا الرصاص والمدافع والصواريخ، وإلى اين تتجه، واي صدر ستخترق.

وهي وإن جاءت متاخرة، اي حوار الحكمة في الطائف، إلا انها دليل عافية. لا يضارعها إلا حوار تم في القاهرة قبل مدة، جمع عدداً لا يستهان به من مفكري الأمة العربية وقادة ثقافتها ليتحاوروا حول الاسلام والقومية.

لقد تحاور الجميع، وتناقشوا دون اطلاق رصاصة واحدة، وبدون معالجة عقيمة، تاخذ من القاموس، ما شاعت من الشتائم، والتكفير والمبارزة التي هي اقرب إلى الفتنة، والفتنة أشد من القتل، كما علمنا القرآن الكريم.

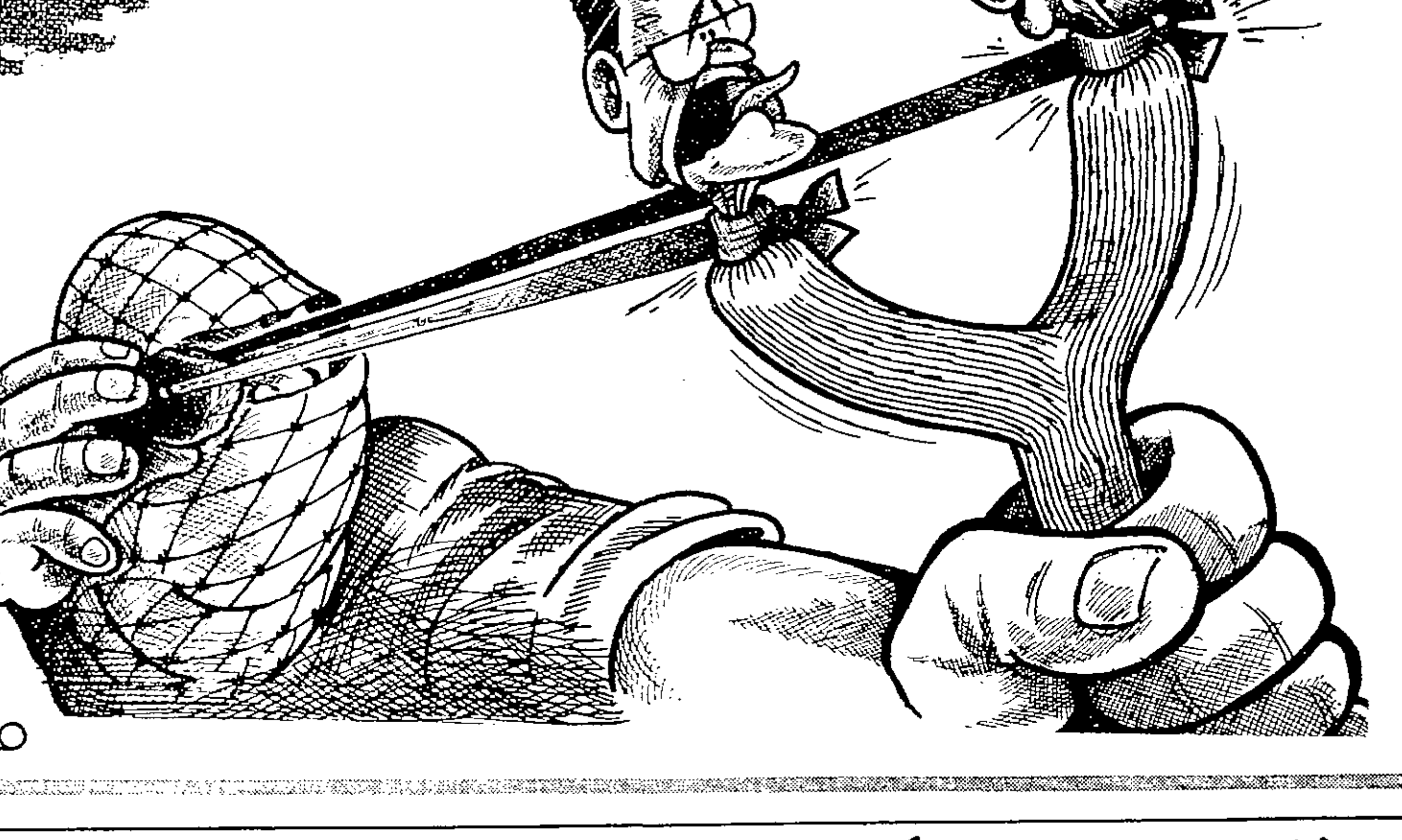
في لقاء الرئيس مبارك والقذافي، صورة من صور الحوار المطلوب بين زعامتين عربيتين اختلفتا، وتراكمت المشاكل بينهما، وحين التقتا على مائدة الحوار وجدتا ان ما يجمعهما هو اكثر مما يفرقهما، وان القاهرة بامكانها ان تهيىء لليبيا دوراً ايجابياً، كما ان لطرابلس ما يعطيها من مميزات لايجاد مساحة من التعاون مع القاهرة.

تلك، وهذه، واولئك، صور حية نابضة بان مسالة الحوار بين العرب ليست طارئاً غريباً، ولا اسطورة لا وجود لها في تعاملنا العربي، بل هي وإن كانت تاتي اخيراً، مهمة وضرورية من اجل إقامة عالم عربي، صروحه الحوار والنقاش والتفاهم. حوار العقول والافكار وتبادلها، ورسم الأطر الصحيحة لاختيار الأفضل منها.

وهذا ما تم في اجتماع الطائف. وما يتم خارجه في لبنان وغير لبنان، من صراع بالكلمات وقتال باللغة، دون تدخل للغة العنف، والفعل الذي يؤذي العلاقة الحميمة بين الأشقاء، ويهد أعمدة التعاون بين شعب عاش طوال تاريخه يشترك في الغذاء والكساء والآمال المشتركة والأخطار المشتركة.. تلك في تقديرنا ظواهر صحية، مهما علت فيها اللهجة، بل ومهما تزايد فيها الصراخ. فقد راينا كيف يتحاور الحضاريون في الغرب، ويختلفون، ويتحاركون، دون الحاجة إلى استخدام سلاح القوة، ودون السير في طريق العنف.

ما احوجنا إلى ان يتلبسنا ضمير بطل سارتر في قصته، فنسائل ضمائرنا وعقولنا، بل وعواطفنا: إلى اين نحن سائرون حين نكتشف ان لغة الحوار، لغة حضارية راقية، لا يستشفها إلا الراسخون، في عواطفهم، المؤمنون بحكمة عقولهم؟

«الشرق الاوسط»



خاتمة موسم مؤتمرات الأحزاب البريطانية

بقلم: معن أبو نوار

كان مؤتمر حزب المحافظين آخر المؤتمرات الحزبية البريطانية، كما جرت العادة ان يكون آخر مؤتمر لحزب الحكومة. وقد انعقد يوم الثلاثاء ١٠ تشرين الاول ١٩٨٩، تغطيه غمامة سوداء من خيبة الظن بسياسة وزير الخزانة نايجل لوصون الاقتصادية والمالية، التي ادت الى ارتفاع نسبة الفائدة الى ١٥٪ عشية انعقاد المؤتمر؛ وانخفاض قيمة الجنيه الاسترليني مقابل الدولار والمارك الالماني؛ وهبوط سعر الاسهم حوالي ٢٨ نقطة؛ واضطراب صحة السوق المالي النفسية؛ بالاضافة الى العجز الكبير في الميزان التجاري الذي سيبلغ ٢٠ بليون جنيه استرليني.

وكأن ذلك لا يكفي لخلخلة معنويات المؤتمرين، فقد اخذ الوزير السابق مايكل هزلتاين (طرزان حزب المحافظين) يحوم حول الهيبة السياسية لقيادة الحزب، والتي بدت وكأنها متداعية، وذلك بعرض نفسه (رغما عنه، وكأنه لا يريد ذلك، او يبدو وكأنه لا يريد ذلك) بديلا لزعامة الحزب. ففي اجتماع جانبي لبعض المؤتمرين من انصاره والمعجبين به، ظهر وكأنه يؤيد جريدة الديلي ميل المحافظة، التي غطت صفحتها الاولى بعنوان كبير: «وزير الخزانة المفلس»، وقال: «انني استجدي مَن حزبنا لن لا يجادلوا بأن عجز الميزان التجاري ليس الا ذا اهمية طارئة، وأنه سيعالج نفسه بنفسه؛ انني لن اصدق كلمة واحدة من ذلك».

واندفع الوزراء يدافعون عن زميلهم لوصون، وعن سياسة الحزب عامة والاقتصادية خاصة. بادر كنيث بيكر رئيس الحزب الجديد بالثناء على لوصون وقال: «انه لم يتوان عن القيام بما هو صحيح؛ وقال البعض انه سيؤجل رفع نسبة الفائدة الى ما بعد المؤتمر؛ وعمل مثل هذا ليس الا مخادعة غير مسؤولة». وامتدح شجاعة لوصون وعزمه. ودافع وزير الصحة كنيث كلارك عن سياسته الصحية، وأعلن انه لن يلغي الخدمات الصحية الوطنية، وأن الحكومة رفعت ميزانيتها بمبلغ بليوني جنيه. وأثنى وزير العمل نورمان فاولر على وزارته لانها خفضت البطالة تخفيفا كبيرا ـ مليون ونصف المليون ـ وأن العاملين في بريطانيا اليوم اكبر عدداً من اي وقت مضى في تاريخ بريطانيا. وشن كريس باتون وزير البيئة حملة خضراء تنافس، بل تفوق برنامج الحزب الاخضر، وقال انه سيحافظ على الحزام الاخضر دفاعا قويا. وبدا وزير الداخلية دغلاس هيرد بوقاره وأدبه المألوفين محاربا صلبا ضد الارهاب والمخدرات والجرائم، وأكد على انخفاض نسبة الجرائم بمعدل ٤٪ العام الماضي. واظهر وزير الدفاع توم كينغ موقف الحكومة ضد الارهاب بثقة تامة وبراعة. وهاجم جميع الوزراء خلال خطبهم سياسات حزب العمال هجمات عنيفة وساخرة احيانا، وكان واضحا انهم هدفوا الى رفع معنويات الحزب من جهة، وتحقيق وحدته الداخلية من جهة اخرى.

وفي ثالث ايام المؤتمر، حيث كان الحزب في انتظار خطاب وزير الخزانة لوصون، وهو من اهم الخطب في المؤتمر، سئل الوزير السابق وفيلسوف حزب المحافظين، جون بيفن، ومن اكبر نواب المحافظين خبرة وأثقلهم وزنا في أوساط الحزب، ماذا ينصح لوصون ان يقول في خطابه؟ فقال: «انصحه ان لا يقول شيئا، ولكن بصوت عال». ولما سئل عن السبب، اجاب: «لأن سياسة الحكومة في جميع المجالات لا تصنع في مؤتمر الحزب، بل تصنع في وايت هول (اي في مجلس الوزراء والبرلمان)».

والقى وزير الخزانة خطابه الذي بدا وكأنه أخذ بنصيحة بيفن؛ حام حول السياسة الاقتصادية دون ان يدخل فيها او في تفصيلاتها، ولم يقل شيئا، ولكنه كان يرفع صوته بين الحين والحين للتاكيد على اللاشيء الذي كان يقوله. أثنى على مواقفه ثناء ذاتيا، وذكر المؤتمر بأمجاد نجاحاته السابقة في مختلف مجالات الاقتصاد والمال، وقارن بين تلك النجاحات وفشل حكومة العمال السابقة في مجالاتها. اكد بصوت عال انه لن يغير سياسته النقدية ولن يحيد عنها؛ لن يخفض قيمة الجنيه الاسترليني؛ سيقاوم التضخم بكل قوته؛ ستنضم بريطانيا الى نظام النقد الاوروبي عندما يصبح ذلك مناسبا (لبريطانيا طبعا)؛ وسيخفض نسبة الفائدة عندما ينخفض معدل التضخم. ووقف المؤتمرون وهم يصفقون للوصون لمدة دقيقتين تقريبا. ووقفت معهم المسز مارغريت ثاتشر لتشير انها تؤيد وزير الخزانة وتوافق على ما قاله من جهة، ولتسكت الصحافة التي ادعت انها على خلاف معه من جهة اخرى.

لقد مهد الخطباء في الايام الثلاثة الاولى من المؤتمر للاعتقاد بأن مشاكل الاقتصاد البريطاني مشاكل عابرة، مؤقتة، ولا تؤثر على قوة الاقتصاد البريطاني التي يتمتع بصحة جيدة، كما اكدوا على ان تلك المشاكل ليست الا وليدة النجاحات الباهرة والنمو السريع المتزايد الذي ادى الى كثرة المال الذي يطارد منتجات اقل من قدراته (زيادة الطلب على العرض)؛ وذلك ادى بدوره الى زيادة الاستيراد، ومن ثم العجز في الميزان التجاري، وارتفاع نسبة التضخم. وقد وصف وزير الخزانة ذلك بقوله: «الاقتصاد النامي الناشط شيء جيد، وهو كالمياه المتسارعة التي تتدفق نقية صافية.. أما المياه الراكدة فليست الا مستنقعا فاسداً».

في عشية اليوم الرابع والختامي، وبالرغم من معنويات المؤتمرين العالية، سأل احد حضور ندوة «وقت السؤال» الذي تبثه هيئة التلفزيون البريطاني: «أما آن الأوان لخروج المسز ثاتشر، وتولي زعامة حزب المحافظين من قبل مايكل هزلتاين؟». وكان جواب جون بيفن وهو احد الذين اخرجتهم ثاتشر من حكومتها: «ان جوابي هو الصمت البناء». وكأنه اراد ان يترك الباب مفتوحا.

وفي عصر اليوم الرابع والختامي، الجمعة ١٣ تشرين اول ١٩٨٩، وذكرى ميلاد ثاتشر، اتجهت انظار المؤتمر، والشعب البريطاني خارجه الى ما ستقوله رئيسة الوزراء في خطابها الذي يعتبر خاتمة موسم المؤتمرات الحزبية. وقد عودت المستمعين والمشاهدين على بلاغة راقية، وفصاحة ووضوح لا يضاهى من قبل اي خطيب في حزبها او غيره. الا انها في كل خطاب سابق كانت تنطلق من موقع النجاح والفوز، كانت الثقة تشع من زينتها المحافظة، وهيبتها السياسية البراقة. أما في خطابها الاخير، وبالرغم من المعنويات العالية التي تحلى بها الحزب بعد ان تجاوز غمامة فشل وزير الخزانة (ولو مؤقتا)، فقد انطلقت تخاطب الشعب البريطاني وليس لديها الذخيرة المناسبة لاطلاق خطابها. فماذا فعلت؟

بدأت خطابها بمهاجمة حزب العمال وزعيمه نيل كينوك هجوما مبطنا صعدته تدريجيا الى هجوم عنيف ساخر يستخف به وبحزبه. اتهمته بأنه «يلاكم الهواء بسياسته» وأن سياسته «قد استأجرت مبادىء جديدة تخفي حقيقة حزب العمال». وانها لن توصله الى ١٠ داوننغ ستريت ولو ظن ذلك. وقالت انه في الوقت الذي يتجه العالم نحو الحرية والديمقراطية، يعود حزب العمال الى الاشتراكية وسيطرة الدولة على حياة الفرد وحريته في الاختيار. واستعانت بكل الذي حدث في اوروبا الشرقية، بل في الاتحاد السوفياتي نفسه للتخلص من الاشتراكية. وقالت ان الاشتراكية الاولى لم تكن الا انقلابا في الاتحاد السوفياتي، وأن الثورة الحقيقية هي التي تقوم الآن بقيادة غورباتشوف.

وأعلنت حربا عنيدة ضد المخدرات ومن يتداولها يدمر حياة من يتعاطوها وأسرهم. وهاجمت الارهاب وذكرت المؤتمر بأن الذين ينتقدون عدم الحراسة الكاملة، ان اللوم هو على الارهابيين. اثنت على وزير الخزانة نايجل لوصون، لتؤكد مساندتها للسياسة النقدية. وهاجمت من يدعون انها ستحول الخدمات الصحية الوطنية الى خدمات في القطاع الخاص وأعلنت بتاكيد واضح قاطع ان ذلك لم يكن في نيتها، ولن يكون. ولم تبخل المسز ثاتشر على نفسها ببعض الثناء اللامباشر، فقالت انها وصلت الى رئاسة الوزراء في عمر الثالثة والخمسين، وبعد اول عهد «جدد الذين وظفوني (اي الشعب البريطاني) عقدي لعهدين آخرين. انا لم اكن رئيسة وزراء قبل ذلك، ولكنني الآن تعودت على ان اكون رئيسة وزراء». وقالت انها تحافظ على ما تؤمن به ولا تسلمه، واتهمت زعيم حزب العمال بأنه وهو الذي يسلم ما يؤمن به سيسهل عليه تسليم ما لا يؤمن به. وجعلت ذلك مدخلا للشؤون الدفاعية ودافعت عن سياستها من خلال الهجوم على سياسة كينوك. وانفجرت عاصفة من التصفيق استمرت عشر دقائق.

من تابع جميع المؤتمرات على الشاشة الصغيرة باهتمام وانتباه، لا يفوته ان السيدة ثاتشر تقف وحدها على قمة السياسة البريطانية، مزهوة بدفاعها عن المصالح البريطانية، او انها استطاعت ان تبدو كذلك للناخب البريطاني. وكانت خاتمة المؤتمرات لها دون غيرها لا جدال في ذلك. وهي اذا استطاعت خفض التضخم، ومن ثم خفض نسبة الفائدة، واستمر هبوط البطالة، ووجدت توازنا في الميزان التجاري، وتمكنت من تحسين مستوى خدمات الصحة والتعليم والنقل والأمن خلال العامين القادمين، فلن يكون هناك سبب مهم يمنعها من البقاء رئيسة للوزراء لعهد رابع.



اشراقة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: سمير عطاالله

حكاية... حقيبتين (٢) !

قصتي مع الحقائب لا تعود الى شركة «ايبيريا» التي علمتنا درساً في الاسبانية ودرساً آخر في الا نسلم امر حقائبنا اليها. اي الى «ايبيريا»! والحقيقة ان اهلي الكرام كانوا كلما راوني حزمت حقيبتي يقولون: هه! لقد وضب بشارة واكيم عفشه!

وحين كنت صغيراً، كانت امي رحمها الله، تاخذني احيانا الى السينما. ولست ادري الى الآن لماذا كان الفيلم دائما إما من النوع الذي نبكي فيه مع حسين رياض او نضحك فيه مع بشارة واكيم. وكنت يومها اعتقد انه بعد انتهاء الفيلم يخرج الممثل من الشاشة ويذهب الى بيته... خلف «المتروبول». ولذا فانني كنت اقول لامي: اين ذهب عمو حسين واين ذهب عمو بشارة؟

وكانت لبشارة واكيم جملة شهيرة مضحكة يرددها في كل افلامه. فاذا غضب من اهله قال: اعطوني العفش! ولم يكن العفش سوى طربوشه وعصاه! وحين كبرت وكثرت اسفاري اخذت القول لعمتي حضري لي حقيبتي. ولم يكن يروقها السفر كثيرا، ولذا كلما قلت لها انني مسافر قالت فوراً: طلب بشارة واكيم عفشه!

الا ان العفش الذي اضعناه مع «ايبيريا» لم يكن طربوشا وعصا، بل كان لوازم السفر والاقامة لستة كاملة على الاقل. ولذا قررت ان احارب! ولما لم نسمع من «ايبيريا» بعد كتابة المقال والرسالة الاولى الى السنيور بريزاندتي، طلبت من زميلي شوقي الريس ان يكتب رسالة ثانية شديدة اللهجة، يسأل فيها اولا عن الشنطة وثانيا عما حل بالرسالة الاولى!

ولم ترد «ايبيريا» على الرسالة ولا ردت الشنطة.

ومضى زمن آخر فاتصلت بشوقي في مدريد وقلت له انني اريد خدمة جلى وهي ان يكتب رسالة ثالثة يسأل فيها عن مصير الشنطة ومصير الرسالة الاولى والثانية.

وردت «ايبيريا» هذه المرة!

وقالت الشركة لشوقي في مدريد ان علي ان اتصل بمكتبها في لندن. واتصلت بمكتب لندن فقيل لي، اين قدمت شكواك؟ قلت في مدريد. قيل، حسناً. اذا اتصل بمدريد!

وعدنا نتصل بمدريد، وقالت مدريد: نو سنيور، هناك خطأ ما. سوف نحول المسألة الى لندن.

وانتظرت فترة اتصلت بعدها بمكتب الشركة في لندن. وقال صوت الآنسة على الطرف الآخر: متى اضعت الحقيبة؟ قلت: قبل حوالي ثلاثة اشهر. قالت: السلام عليكم. قلت: لم افهم قالت: السلام عليكم.

قلت: لم افهم. قالت سعادتها: ان كل شكوى من هذا النوع يمر عليها ثلاثة اشهر، يكون قد مر عليها الزمن وعفا الله عما مضى واصبحت الحقيبة في خبر كانت هناك حقيبة!

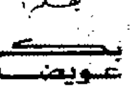
قلت: لكننا كتبنا الى مدريد مرة ومرتين وثلاثا. قالت، لذا، ابحث الامر مع مدريد!

كان هذا قبل علم تماما، واتذكر التاريخ جيدا ليس لانني وقعت في غرام «ايبيريا» بل لانني كنت يومها مسافرا الى الامم المتحدة. وفي الاسبوع الماضي كنت اقوم برحلتي شبه السنوية الى هناك، حين وقعت حكاية حقيبة اخرى.

لكن لم تختلف هذه عن تلك.

وإلى اللقاء.

المرشح صريح... والناخب لا يجامل
الانتخابات دماء جديدة في الشرايين الأردنية



بقلم: بكر عويضة

يجوز الافتراض ان الملك حسين سيكون اكثر الاردنيين حماسة لنجاح الانتخابات التي ستجري في ثامن ايام الشهر المقبل. وقياسا على ذلك يمكن القول ان الملك حسين سيكون الأكثر سعادة بين افراد «الاسرة الاردنية» ـ وهو التعبير الذي يفضله العاهل الاردني عندما يتحدث عن شعب الاردن ـ اذا ما نجحت الانتخابات في تكوين مجلس نيابي يمثل الاردنيين تمثيلا صحيحا.

والمجلس النيابي الذي يمثل الشعب ـ في الأردن أو في اية دولة اخرى ـ تمثيلا صادقا وصحيحا، هو المجلس الذي يضع مصالح الوطن فوق اي اعتبار، وأولى هذه المصالح، او عمودها الفقري، هي الاستقرار السياسي الذي من شأنه أن يوفر المناخ للازدهار الاقتصادي، وكلاهما يعني ان المواطن يكون مرتاح البال، مطمئن النفس، ينام وباب بيته مفتوح، ويستظل تحت خيمة السلام الاجتماعي.. سلام المواطن مع نفسه.

واردن اواخر الثمانينات، الذي شهد آخر انتخابات نيابية في العام ١٩٦٦، مهيأ لأن تجري فيه انتخابات ناجحة، ويتكون من خلالها مجلس نيابي يمثل الاردنيين تمثيلا صحيحا. لماذا؟ لاسباب كثيرة:

اولا ـ لأن مستوى النضج السياسي بين الاردنيين سواء في ما يتعلق بالقضايا الاردنية الذاتية، او بالقضايا القومية وارتباط الاردن بها، ودوره فيها، هو على درجة تدعو الى الاطمئنان. وهذا النضج السياسي ضروري حتى لا تتحكم في صوت الناخب مشاعر عاطفية بحتة، او شعارات لها بريق يخطف البصر، ومضمون لا اساس له.

ثانيا ـ لأن قانون الانتخابات ينص صراحة على عدم جواز ترشيح من لا يعرف القراءة والكتابة. وهذا في حد ذاته ضمانة تحول دون وصول عقلية أمية الى مجلس نيابي سيكون له الدور الاساس في رسم سياسة البلد.

ثالثا ـ لأن غالبية الناخبين سيكونون من شرائح أعمار تتراوح بين العقد الخامس والعقد الثالث. اي ان معظمهم من جيل الشباب الذي اتيح له ان يتعلم، ان يقرأ ويتابع ويعرف اين يستثمر ثقته لأنه قادر على التمييز بين الخطأ والصواب.

رابعا ـ لأن الاردن ليس في حالة عداء مع اي من الاقطار العربية الاخرى، والعلاقات مع الاقطار العربية المجاورة له على درجات ليس بينها ما هو ادنى من درجة «حسن» إن لم نقل «جيد»، واهمية هذه النقطة هي في انها تحول دون ان تكون هنالك ضرورة لـ «خربطة» بهدف التأثير على سير الانتخابات او نتائجها.

خامسا ـ لأن المعلومات التي ترددت ـ حتى الآن ـ تشير الى ان الحكومة لن تحول دون ترشيح احد، بصرف النظر عن لونه السياسي، وهذه ايجابية تسجل لصالح الحكم، وتبرهن على امرين: اولهما ثقة في النفس، وثانيهما رغبة في التعددية وفي ان يأتي المجلس النيابي المنتخب مستوعبا لكل المنابر وغير مقتصر على لون واحد او نغمة واحدة.

تلك اسباب تبرر التفاؤل بأن الانتخابات النيابية الاردنية ستؤدي الى تشكيل مجلس نيابي يقول المواطن الاردني من خلاله ما يريد ان يقوله، ويحصل من خلاله على ما يريد الحصول عليه، ليس على صعيد القوانين والتشريعات فقط، بل على صعيد علاقة صحية جيدة بين المواطن والحكومة، علاقة تسمح للمواطن ان يسأل وتلتزم الحكومة بأن تجيب وتوضح، فاذا ما قامت هذه العلاقة، واستقامت، فانها تطرد كل اسباب الاحتقان، وتنفي كل مبررات التصادم، ومع وجود هكذا علاقة صحية بين الحكومة والمواطن لا تعود خفافيش الفساد والافساد الاقتصادي قادرة على الخروج من اوكارها.

الى ذلك يضاف ان قراءة ما يصرح به المرشحون يشعر المرء بكثير من الاطمئنان. إن الوضوح والصراحة في كلام المرشحين عن: الحريات، المحاسبة، محاربة الفساد، الانتماء القومي للأردن، التلاحم مع الانتفاضة، وغير ذلك من القضايا الجوهرية، يزيد من حالة الاطمئنان بأن هؤلاء المرشحين هم مرآة تعكس مدى الوعي الذي يتسلح به الناخب الاردني، فهؤلاء المرشحون من اولئك الناخبين وهم يعكسون في كلامهم ما يردده الناس في مجالسهم. ويستطيع المرء ان يتخيل، من الآن، صورة الاردن بعد الانتخابات. انها صورة مليئة بالحيوية السياسية التي لا شك ستكون لها انعكاساتها الاقتصادية والثقافية والاعلامية، وخصوصا الصحافة.

انها تماما، ومثل ما قال احد المرشحين، عملية ضخ دماء جديدة في شرايين الحياة الاردنية بعدما كادت ان تصاب بالتيبس. وفي هذا تفسير لاحد الاسباب التي تعزز الاعتقاد بأن الملك حسين سيكون اكثر الاردنيين حماسة وسعادة لنجاح هذه الانتخابات: فالرجل بطبعه ليس من النوع الذي تروق له الرتابة، وفي كل الاحوال فانه ليس منطقيا ان يكون الملك حسين شغوفا بالطيران، وهاويا لسباق السيارات، ومتمكنا من فن التزلج... ثم يدع حركة الأردن تتدحرج مثل سلحفاة!

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة)

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	جاكرتا	دلهي	لندن	باريس
الفجر	٤,٥٩	٥,٠٠	٤,٣٣	٤,٣٢	٤,٣١	٤,٣٣	٥,٠٦	٥,٠٣	٤,٣٢	٥,٠٤	٤,٢١	٤,٠٣	٤,٤٤	٤,٤٢	٤,١٩	٤,٣٦	٥,٤٧	٤,٣٠	٥,٠٨	٥,٣٩	٥,٣٦
الشروق	٦,١٨	٦,٢١	٥,٤٣	٥,٥٢	٥,٥٨	٥,٥٣	٦,٢٢	٦,٢٩	٥,٥١	٦,٢٤	٥,٢٨	٥,٣٣	٦,٠٤	٥,٥٣	٥,٤٣	٦,٠٦	٧,١٧	٥,٥٣	٦,٣٥	٧,٢٩	٧,١٤
الظهر	١٢,٠٦	١٢,٠٧	١١,٢٥	١١,٣٨	١١,٤٠	١١,٣٥	١٢,١٨	١٢,١١	١١,٣٣	١٢,١٤	١١,٢٣	١١,٢٤	١١,٥٧	١٢,٠٤	١١,٢٢	١١,٥٣	١٢,٥٠	١١,٣٣	١٢,١١	١٢,٤٧	١٢,٣٧
العصر	٣,٣٦	٣,٢٥	٢,٣٩	٢,٥٧	٢,٥٥	٢,٥٦	٣,٣٣	٣,١٢	٢,٤٩	٣,٣٤	٢,٤٠	٢,٤٤	٣,٢٥	٣,٠٤	٢,٣٥	٣,٠٣	٣,٥٢	٢,٤٣	٣,١٨	٣,٣٠	٣,٢٥
المغرب	٥,٥٥	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٢٥	٥,٢٣	٥,٣٣	٥,٥٤	٥,٤١	٥,١٥	٥,٥٩	٥,٠٧	٥,٠٧	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٠١	٥,٢٩	٦,٢١	٥,١٠	٥,٤٦	٦,٠٢	٥,٥٨
العشاء	٧,٢٥	٧,٢٤	٦,٢٢	٦,٥٥	٦,٣٩	٦,٣٨	٧,١٨	٧,٠٥	٦,٣٢	٧,٢٩	٦,٢٢	٦,٣٧	٧,٠٨	٦,٥٠	٦,٢٤	٦,٤٩	٧,٤٧	٦,٢٩	٧,٠٧	٧,٤٩	٧,٣٠

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	اثينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	كيبك	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٢	٥,٣٠	٥,٥٧	٥,١٨	٤,٣٩	٤,٥٦	٥,١٢	٤,٥٨	٤,٤٨	٥,٠٤	٥,٣٧	٥,٣٠	٥,٠٩	٤,٢٨	٤,٥١	٤,٣٣	٥,٠٥	٤,٤٧
الشروق	٦,٢٤	٧,٠٩	٧,٢٧	٦,٥٥	٦,١٧	٦,٣٥	٦,٥٠	٦,٣٦	٦,٣١	٦,٤٥	٦,٥٩	٧,٠٩	٦,٤٧	٦,٠٩	٦,١٩	٦,٠٥	٦,٣٣	٦,٢٤
الظهر	١١,٥٦	١٢,٢٩	١,٠١	١٢,٢١	١١,٤١	١١,٥٣	١٢,١١	١٢,٠٠	١١,٣٤	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٢٧	١٢,١٢	١١,٤٢	١١,٥٤	١١,٣٧	١٢,٠٧	١١,٥٢
العصر	٢,٥٧	٣,١٢	٤,٠٤	٣,١٥	٢,٢٠	٢,٣٣	٢,٥٧	٢,٤٩	١,٥٤	٢,٣٧	٣,٥٠	٣,٠٧	٣,٠٣	٢,٤٥	٣,٠٠	٢,٣٧	٣,٢٢	٣,٤٧
المغرب	٥,٣٦	٥,٤٧	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٠٣	٥,٠٨	٥,٣١	٥,٢٢	٤,٣٥	٥,٠٥	٦,١٧	٥,٤٢	٥,٣٥	٥,١٤	٥,٢٨	٥,٠٧	٥,٥٠	٥,١٨
العشاء	٦,٥٣	٧,٢٠	٧,٥٧	٧,١٨	٦,٢٥	٦,٤٢	٧,٠٣	٦,٥٤	٦,١٢	٦,٤٠	٧,٢٥	٧,١٦	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٥١	٦,٣٣	٧,٠٤	٦,٤٩

دعاء اليوم

اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي، أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي ورضني بقضائك.

في ندوة الحوار القومي الديني بالقاهرة

اتفاق على ضرورة التقارب وان اختلفت الأساليب والأدوات
تراكمات الماضي السلبية عقبة وتجاوزها الى المستقبل مهمة الحوار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

كانت الدعوة التي وجهها مركز دراسات الوحدة العربية لاجراء حوار ديني - قومي بمثابة لغة صحيحة وضعت في مكانها الصحيح من حيث جدواها كفكرة مطروحة للنقاش ومن حيث نوعية العلماء والمفكرين الذين دعوا الى هذه الندوة ولبى معظمهم الدعوة انطلاقا من الشعور بأهمية اقامة هذا الجسر ومن حيث الثمار التي جنتها هذه الدعوة عبر الحوار الذي دار في فندق هيلتون رمسيس في الفترة من ٢٥ - ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي. فقد تم اعتبار هذه الندوة، بمثابة نقطة انطلاق حقيقية لفتح مجال الحوار بين التيارين وانفتاح كل منهما على الآخر.

و«الشرق الاوسط» تطرح اليوم اهم ما تضمنته اوراق العمل التي طرحت في هذه الندوة من اجل التعرف على مضامين الحوار ووقوف العقل العربي على آخر ما وصلت اليه العلاقة بين التيارين القومي والديني.

المستقبل لا الماضي:

فقد حدد المفكر الاسلامي العربي المستشار طارق البشري تصوره للحوار بانه ينبغي الا يستغرق في وقائع الماضي الملموسة في علاقة اهل كل فريق بأهل الفريق الآخر.

فأيا كانت المرارة والخسائر التي تولدت من وقائع الماضي فلا بد ان ندرك ان الماضي ذاهب بناسه ورجاله وملابسات وقائعه، واننا هنا نبحث في الامكانات الفكرية والسياسية التي تمكن من رأب الصدع ولم شمل الامة، وفي اطار هذا المفهوم العام، طالب البشري اهل كل فريق بأن ينظروا في وقائع ماضيهم عما ارتكبوه من اخطاء عاقت تحقق هذه الامكانات في الماضي، وعاقت الامة عن الاستفادة من بعض وجوه قوتها الكامنة، فاذا اشتمل الحوار على هذه الجوانب وجب ان يجري ذلك في اطار حرص مشترك على الا يستوعب الحوار احداث الماضي، وفي اطار فهم بأن مطالعة الماضي لا تكون الا لاستدعاء العبرة ولتفادي اخطائه وسلبياته أي أن يكون حوارا مقصودا به تجاوز السلبيات.

ان الانقسام بين التيار الديني والتيار القومي عند المستشار البشري يعد من أخطر الانقسامات التي نعاني منها. وقد لا يعترف الكثير منا بأن هذا الانقسام يقوم على اسس يقبلها ويرضى عنها. وقد يجهر اكثرنا بخطأ التباعد بين الفكرتين وبين اهل كل منهما ومع ذلك فهو انقسام قائم يمارسه الكثير منا دون ان يشير الى غرابته او خطورته، بل دون ان يدرك ذلك.

ويضيف ان العلاقة بين التيارين تقوم في عشرات السنين الاخيرة على الاستبعاد وليس على الاستيعاب، ويتخذ الجدل شأنها مظهرا حربيا وليس مظهرا حواريا وفي غالب فترات المرحلة التاريخية الاخيرة في حياتنا السياسية المعاصرة بلغت العلاقة بين التيارين درجة القطيعة والخصام، بل تجاوزت حدود القطيعة لتصل الى حد الغربة والوحشة وتجاوزت حدود الخصام لتصل الى حد العجز عن الفهم.

وتتمثل الرسالة التي يدعو اليها البشري في انه ايا كانت الفوارق في درجات المفاضلة بين كل تيار لدى اصحابه وذويه، وأيا كانت الخلافات في هذا الشأن بينهما، فيجمل بأهل كل تيار ان يتنبهوا الى ان التيار الآخر هو البديل الوحيد المتاح تاريخيا وحضاريا وسياسيا وذلك انهما تياران متداخلان مع بعضهما البعض والحركة بينهما أيسر وأكثر مرونة من الحركة بين أيهما وبين أي تيار خارج عنهما.

كما يجمل بأصحاب كل تيار ان يتنبهوا الى ان ايا من هذين التيارين لم يستطع ان يبعد الآخر او ينفيه وأنه حتى وأن تم ذلك مستقبلا فلن يتم دون ان يلحق التيار الغالب تدمير شديد في بنيته وهياكله الاساسية لا قدر الله، او ان يكون النفي عن طريق استيعاب أي من التيارين الآخر. ويقول البشري انه اذا كنا نتمنى لم شمل الامة وترميم ما تصدع من ابنيتها ينبغي ايجاد صيغة ليس فقط للتعايش بين هذين التيارين وانما نطمح الى ما هو اكثر من ذلك وهو ان نقدم صيغة للتلاقي بينهما، او بالاقل صيغة للمشاركة بينهما على المدى الطويل.

في مواجهة الاخطار:

وحول ضرورة هذا الحوار ايضا يقول السيد محمود محمد بانه بات اكيدا ان التيار الاسلامي بمختلف فروعه ومختلف مدارسه حقيقة ملموسة فكرا وحركة وتأثيرا، وان التيار القومي بمختلف اتجاهاته واحزابه هو الآخر ظاهرة فكرية وسياسية بلغت بعض مداها بانشاء انظمة سياسية حاكمة، وهذا ما يدعو الى معالجة المنطلقات والاهداف المشتركة بين التيار القومي والتيار الاسلامي، فالمرحلة التي يمر بها العالم العربي مرحلة صعبة والاخطار تتفجر داخله ومن صنع بعض ابنائه، وهي اخطار تستهدف وجودنا وقيمنا وحريتنا وسيادة اقطارنا وتكاد هذه المعارك تستقطب كل قدراتنا.

ولا بد من الدعوة الى تقوية هذا الحوار والى ان يتدفق وينتقل من مدينة عربية الى اخرى ومن قطر الى آخر وان تترسخ تقاليده وتنتشر ثماره الايجابية من خلال وسائل الاعلام وان يصبح طريقا للتفاعل الجديد بين التيارات والاختيارات العقائدية والفكرية والسياسية في الوطن العربي وفي مقدمتها التيار القومي والتيار الاسلامي.

ويلاحظ الناكوع ان العقود الثلاثة الماضية تميزت بصدام حاد ومؤلم بين التيار القومي والتيار الاسلامي، ويبدو ان ذلك الصدام كان لا بد منه وهو تعبير وتجسيد لمعطيات كانت تتفاعل داخل المجتمع العربي والاسلامي متأثرة برياح الثقافة الغربية وما تحمله من بذور الفكر القومي والدولة العلمانية القومية من جانب وهي من جانب آخر معبرة عن الرد الاسلامي وحركة الاصلاح الاسلامي الذي تبنى رواده تجديد الدين والدفاع عن مقوماته الاساسية.

وتميزت تلك المرحلة (الخمسينات والستينات بالذات)، برفع شعارات جعلت الحوار مستحيلا وعصفت الاحداث بموازين العقل والرشد ووقعت اخطاء من الطرفين وخسر كل طرف الطرف الآخر وخسر الوطن العربي اقوى ارصدته في العروبة والاسلام.

جمال عبد الناصر

ومنذ حرب ١٩٦٧ وما ترتب عليها من مراجعة ونقد لأسباب الهزيمة وما طرأ بعد ذلك من انفراج ديمقراطي نسبي وخاصة في مصر وأدى النقد الى ارتفاع اصوات عربية واسلامية تطالب بفتح قنوات الحوار بين كل التيارات الفكرية وخاصة التيار القومي والتيار الاسلامي.

لقد تغيرت رؤية التيار القومي وسلوكه ازاء الاسلاميين عما كان عليه قبل حرب ١٩٦٧.

والحالة الطبيعية التي يؤكدها تاريخ الامة العربية ومنذ فجر الاسلام الى سقوط الخلافة العثمانية، وهي حالة الانسجام والارتباط بين العروبة والاسلام بين اللغة العربية والقرآن، بين محمد صلى الله عليه وسلم النبي العربي ورسالة الاسلام وآثارها وطوال ذلك التاريخ لم تحدث حالة من الانفصام في ذلك الرباط الوثيق بل ان التلاحم والتداخل كان هو العنصر الاساسي.

وخلاصة ما يدعو اليه الناكوع هو ان يؤدي التوجه الفكري في الوطن العربي الى تأكيد وحدة اللغة ووحدة العقيدة الاسلامية (باعتبارها عقيدة الاغلبية الساحقة) ووحدة الثقافة.

فالامة العربية امة صنعتها العقيدة الاسلامية ولونت حياتها اليومية، وآدابها وعلومها وفنونها وأصبح الوطن العربي قلب العالم الاسلامي وتأكيدا لوسطية هذه الامة وانسجاما مع ما يعنيه العالم من عودة الى الدين كعلاج لامراضه الاجتماعية والنفسية فان الواقع والمستقبل يلح على اهل الوعي والرشاد في الوطن العربي بفتح عصر جديد في تاريخنا، وان يتميز فكر هذا العصر بالتكامل والترابط والانسجام وان تختفي كل صور الخصومة او التناقض بين الاسلام والقومية، وهو تناقض طارئ فرضته الاغراض السياسية وردود الافعال وعمقته ظروف القمع السياسي وغياب الحريات السياسية والممارسة الديمقراطية الصحيحة.

ويعتقد الناكوع من منظوره الحالي ان على التيار الاسلامي تقع مسؤولية كبيرة في تحقيق التوازن الضروري في تكوين عقلية الاجيال الاسلامية الجديدة.

فلا مستقبل للوطن العربي الا بتلاحم قوي يمكن ان نطلق عليه (الحركة العربية الاسلامية) وان تعبر هذه الحالة عن وجودها وحضورها من خلال فكر يحقق الانسجام والوفاق، وان يتجاوز بذلك فكر التمزق والتشتيت وفكر الهروب والرفض والذي تفجر خلال العقود الثلاثة او الاربعة الماضية.

مجالات الاتفاق والخلاف:

ويبدأ د. عبد العزيز الدوري المفكر القومي عرض ورقته من الحوار بملاحظة ان الامة العربية (في عامتها) عربية بلغتها - اسلامية في تراثها ووجهتها وقد تكون في مسيرتها التاريخية على اساس لغوي وثقافي وعروبتها تقوم على ذلك. فـفكرة العربية كرابطة هي فكرة اسلامية تجد اصولها في القرآن الكريم والحديث الشريف وهي فكرة حية تعطي الامة مجالا غير محدود للاتساع.

ويرى الدوري من منظوره القومي ان الحركة القومية انسلخت من جمعية الاتحاد والترقي والتي سلبت الخلافة دورها، حين تخلفت عن مفهوم الجهاد وعجزت عن حماية البلاد العربية من الغزو الغربي الا ان الحركة القومية اكدت على الصلة العضوية بين الاسلام والعروبة.

وقد ادت الحرب العالمية الاولى الى شمول الهيمنة الغربية للبلاد العربية والى التجزئة وقيام كيانات اقليمية فكان التحدي في بلاد الهلال الخصيب قبل الحرب داخليا مع وجود التعدد الديني، فكان الاتجاه للعروبة. اما في مصر وشمال افريقيا فكان التحدي خارجيا فجاء التأكيد على الاسلام والعروبة.

واخذت الفكرة العربية القومية (في الشرق) تؤكد الآن على اللغة والثقافة والتاريخ، ولم تكن للحركة العربية القومية نظرة شاملة، وبرنامجا متكاملا انما هي دعوة للعمل على تحرير كل بلد من التبعية والدعوة للوحدة العربية والتأكيد على التاريخ والتراث في الثقافة.

واتجه الفكر العربي في رأيي الى اطار او محتوى في التراث أو في الليبرالية او في الاشتراكية دون قبول للتقليد وتنوعت الخطوط بين رومانتيكية ومحافظة وتقدمية وهذه اجتهادات رهينة بظروفها وتعرضت للانتكاس والتراجع وبخاصة بعد ١٩٦٧ لتبدأ في التفكير بالمراجعة والالتفات الى طبيعتها العربية الاسلامية.

وفي الفكر الاسلامي كان التأكيد على مواجهة الاستعمار باشكاله وعلى استعادة الهوية الاسلامية، وهنا يأتي دور حركة الاخوان المسلمين - في ظروف طغيان الغزو الغربي - ثم تطور الحركة في ظروف المجابهة الداخلية وفشل الانظمة العربية بانواعها في مواجهة العدوان الصهيوني الاستعماري وخاصة بعد ١٩٦٧ واتساع الحركة الاسلامية.

ويتساءل الدوري عن مجالات الخلاف والاتفاق بين التيارين، ويقول: ابتداء لا تناقض بين الفكرة العربية - القومية والاسلام لأن الاولى تقوم على رابطة لغوية ثقافية، وراء تكوين الامة (في الاسلام) فهي رابطة طبيعية، بينما الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة. ولكن الاختلاف يرد في المقارنة بين الحركة العربية القومية وبين الحركة الاسلامية (الصحوة).

وعندما نطالب باجراء حوار بين التيارين فانه يجب اولا تحديد القضايا الاساسية للحوار وتحديد بعض المفاهيم الاساسية وتوضيحها مثل طبيعة القومية، أم انها واحدة للجميع، هل يمكن ان تكون حرية دون مساواة.

ونظام الاحزاب هل هو حزب واحد او حزبان ام عدة احزاب ومدى اهمية حزب واحد او احزاب متعددة في تحقيق الديمقراطية.

وفي حقل التفكير الاقتصادي يقدم الاسلام مبادئ عامة ويقرر مبادئ اخلاقية وقيما توجه الاقتصاد للعدالة، لكن ما الموقف من المؤسسات الاقتصادية الحالية والتطور والتغير الذي يحدث في عالم اليوم.

وما هي النظرة للحضارة الغربية، أهي جزئية أم شاملة، ماذا يراد بأخذ افضل ما في الحضارة الغربية، وماذا يعني ذلك؟ هل يمكن التجزئة؟ أم يراد الأخذ والرد الواعي؟ وهل يكون ذلك بالفرض من جهة أم يكون حرا؟

وماذا يراد بالاستقلال الفكري والثقافي؟ ما المراد بالغزو الفكري؟ ماذا عن التفاعل الثقافي الحر؟ ألا يلزم الاطلاع والفهم في حالتي الأخذ والرفض؟ ما الموقف من العلوم والتكنولوجيا. هل يمكن ان تؤخذ هذه دون الأساس النظري والنهج الفكري فيها؟ هل حرية الفكر تعطي المجال للآراء والأيديولوجيات الأخرى ان تعرض وتبحث؟

هذه تساؤلات كثيرة مثار نقاش بين التيارين يجب ان تحسم فيها وجهات النظر حتى يقف كل طرف على موقف الطرف الآخر.

تيار الحضارة العربية الاسلامية:

وينطلق المفكر الفلسطيني المعروف د. احمد صدقي الدجاني، من ان معالجة موضوع العروبة والاسلام يجب ان تتم من زاوية النظر في متطلبات التعامل مع قضايا المستقبل في اطار حوار مباشر بين التيارين القومي والديني في الوطن العربي من اجل اقامة جسور فكرية بينهما.

ويرى انه لا بد من استحضار الحقائق المتعلقة بكل من التيارين القومي والديني من حيث نشأتهما وتاريخهما ودوافعهما والتفاعل الذي قام بينهما لنصل الى النظر في كيفية اقامة جسور فكرية بين التيارين.

واذا كان التيار القومي ينظر الى الدائرة العربية والتيار الديني ينظر الى الدائرة الاسلامية التي تضم في داخلها الدائرة العربية ودوائر قوميات اخرى تلتقي جميعها في انتمائها للحضارة العربية الاسلامية، فان تحديات المستقبل تؤكد اننا في عالم مترابط يعيش ثورة اتصال لم تشهد الانسانية مثيلا لها من قبل، قربت بين اطرافه وجعلت منه عالم الاعتماد المتبادل. فالواقع القائم اصبح محكوما بما يصلح على تسميته بالنظام العالمي الذي يعود في أصوله الى النظام الاوروبي. وهذا النظام في أصوله رؤى مستقبلية يوصل الى الشك في قدرته على ان يثمر تعاونا دوليا لحل مشكلات عالمنا. ويوضح ان هناك مسببات توتر في ظل هذا النظام، هي الاستعمار والاستعلاء العنصري، والاستغلال الطبقي والتعصب الديني والصراع العقيدي والارهاب الرسمي وغير الرسمي. ووراء كل هذه المسببات ازمة قيم تفعل فعلها في هذا النظام. وهذا يؤكد ان النجاح في معالجة هذه القضايا يقتضي العمل لاقامة نظام عالمي يعتمد على القيم العليا والمبادئ الاخلاقية، لأن خبرة الانسانية عبر التاريخ تظهر ان أي نظام على أي صعيد يفقد معناه اذا لم يفعل ذلك وان السلام يتحقق حين يسود نظام قيمي اخلاقي.

ويصل د. الدجاني من هذه المقدمة الى اهمية العقيدة والانتماء القومي والحضاري في التعامل مع قضايا المستقبل في الدائرة العالمية، والى ان هناك دورا ينتظر الحضارة العربية الاسلامية كي تقوم في صنع الاستجابة الصحيحة لتحديات العصر ومعالجة مشكلات وطننا، وذلك يوجب ان نعالج قضايا المستقبل في كل من الدائرتين العربية والاسلامية. باعتبار التيارين القومي والديني هما القوة الفاعلة في المستقبل.



احمد صدقي الدجاني — حسن البنا

ويقول د. الدجاني ان الخلل بين التيارين ظهر بوضوح حين تبنى قطاع من حملة الفكرة القومية (العلمانية) وطرحوا مقولات تضع الفكرة القومية في مواجهة العقيدة الدينية وحين اعتبر قطاع من الاسلاميين الفكرة القومية دعوة الى عصبية يأباها الاسلام والى تقليد الغرب وفعل هذا الخلل فعله في الفكر القومي والفكر الديني ووقف الغلاة من التيارين امام محاولات فكرية جادة حدثت في الخمسينات والستينات لمعالجته وأوصلت الى بلورة الفكرة القومية الى توضيح الصلة الوثيقة القائمة بين العروبة والاسلام، فلم تبلغ هذه المحاولات غايتها وحدثت ممارسات في نطاق التيارين ادت الى ارتفاع صوت المغالاة فيها.

ومن ثم الى اصطناع تناقض بين دائرة الانتماء للعقيدة والحضارة والانتماء للسان والقوم في الهوية العربية.

فالتيار القومي والديني خرجا من منعطف تيار واحد كان هو الغالب في امتنا حتى اوائل القرن العشرين، وقد اختلف التياران في تعاملهما مع موضوع الهوية ودائرة الانتماء فيها، وكذلك في الموقف المتخذ من الآخر وحضارته في عملية الاحتكاك الحضاري الجارية بين الحضارة العربية الاسلامية والحضارة الغربية.

واختلف التياران القومي والديني في الموقف المتخذ من الاخرى على صعيد التفاعل الحضاري مع الغرب.

الا اننا بالنظر الى مشوار التباين بين التيارات الاخرى على مدار نصف قرن، نجد ان التفاعل قرب كثيرا بينهما وخلق منهما تيار الحضارة العربية الاسلامية، وهذا التيار مؤهل للقيام بدور خاص في الحوار الذي يجب ان يستمر بين التيارين وذلك من اجل استكمال التقريب بينهما وازالة اسباب سوء الفهم وصولا الى التعارف.

ويؤكد د. الدجاني ان اقامة جسور فكرية بين التيارين القومي والديني ووضع حد لخلافات فكرية قائمة بينهما وايجاد صيغة تعاون على برنامج محدد يعالج قضايا المستقبل مطلب ملح من اجل تجميع التيارين وتضييق هوة الخلاف بينهما انطلاقا من اصولهما الحقيقية، وتأكيدا على مصلحة الوطن العربي الذي هو جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي.

فلا بد ان يتوافق التياران على العمل لحماية حرية التعبير، من أي اعتداء عليها ومصادرة لها والانطلاق في الحوار من الاستعداد لفهم الآخر وتجنب اصدار احكام مسبقة على مواقفه وعدم الصاق تهم او صفات به، وهذا يقتضي ان يبلور التياران من خلال الحوار فهما صحيحا لظاهرة التطرف الموجودة في كل منهما يحيط بأسبابها ويحدد حجمها ويصل الى معالجتها، ولا بد من التحذير من الانسياق وراء حديث الغرب عن التطرف، فالغرب الذي يتحدث في الثمانينات عن (تطرف اسلامي) هو نفسه الذي تحدث في الخمسينات والستينات عن تطرف قومي معتبرا القومية العربية عدوه الاكبر. ان الحوار بين التيار القومي والديني اصبح امرا ملحا في ظل التحديات الكثيرة التي تواجه الامة وفي ظل ضرورة النظر في قضايا المستقبل تعبيرا عن ارادة التيارين في معالجتها وعن قناعتهما بضرورة التعاون للنجاح في ذلك.

موجز

دعم اسلامي لموريتانيا والسنغال وفلسطين

الخرطوم - «الشرق الاوسط»

دعا المشاركون في مجلس امناء الوكالة الاسلامية للاغاثة الذي انهى اشغاله يوم الاربعاء الى مضاعفة الجهود الاسلامية من اجل احتواء النزاع بين المسلمين في موريتانيا والسنغال واحباط المؤامرة التي تحركها جهات اجنبية اوروبية لتعميق الشقة بين العرب والزنوج في غرب القارة الافريقية. كما اوصى المشاركون بانشاء صندوق مالي للتضامن مع الشعب الفلسطيني تديره الوكالة بالتعاون مع عدد من الفلسطينيين داخل الارض المحتلة.

تأخير مؤتمر الأصالة الاسلامية في السودان

الخرطوم - «الشرق الاوسط»

اوضح العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس الثورة في السودان ان المؤتمر الاسلامي الدولي الذي تعتزم تنظيمه الحكومة عن الاصالة الاسلامية في السودان لن ينعقد في مطلع نوفمبر كما اعلن عن ذلك من قبل في بعض وسائل الاعلام. وقال المسؤول السوداني ان التحضيرات لمؤتمر ناجح تحتاج لوقت اطول قد يستغرق حتى مطلع العام المقبل.



عدد جديد من «الشعر»
شعراء السبعينيات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الشعر» (خريف ٨٩) التي يصدرها اتحاد الاذاعة والتليفزيون التابع لوزارة الاعلام المصرية. يتضمن العدد ملفا خاصا بشعراء السبعينيات في مصر، وقصائد شعرية لمجموعة من الشعراء: حسن فتح الباب، مصطفى بهجت بدوي، احمد هيكل، محمد التهامي، عبد اللطيف عبد الحليم، محمد ابو دومة، رفعت سلام، وليد منير.. ودراسات ومقالات بأقلام ادوار الخراط، فاروق شوشة، كمال النجمي، خيري شلبي، محسن الخياط، حلمي سالم، جمال القصاص، احمد زرزور، محمد كشيك، وشادي صلاح الدين.

في «كلمة الشعر» التي تتصدر مواد العدد يطرح احمد هريدي المشرف على تحرير المجلة تساؤله: شعر الحساسية الجديدة في مصر، هو ذلك الشعر المنطوي على نفسه بمعزل عن النسق الشعري السائد، هل اتضحت معالم محاولته «تشكيل نظام جديد في الفن يستشرف نظاما جديدا في المجتمع»؟ .وهل أن لنقاده انه يضعوا ايديهم على المعيار النقدي الذي يعين المتلقي على فهم هذا الشعر؟

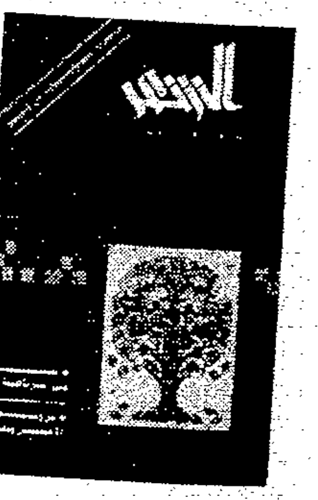
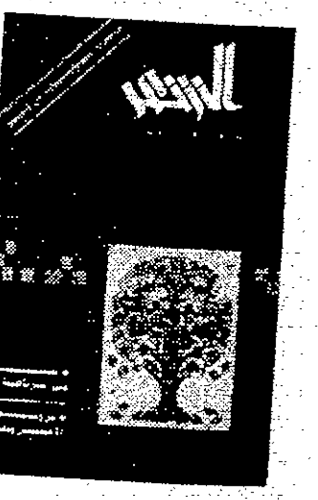
الناقد ادوار الخراط في دراسته التي تفتتح بها المجلة ملف شعراء السبعينيات في مصر والتي عنوانها: لمحات عن شعر الحساسية الجديدة في مصر.. اسسه النظرية وانجازاته الشعرية يقول:

لم تعد حركة شعر الحساسية الجديدة في مصر، او ما يطلق عليه احيانا شعر السبعينيات بحاجة الى دفاع او تبرير اليوم، بقدر ما هي بحاجة الى تحليل وتبصر بالمنابع والاهداف فقد ثبتت قدم هذه الحركة الآن ولما يكد ينقضي على ظهورها عقدان من الزمان واصبح لها من المشروعية والاحقية ما يثبت تنبؤا كنت قد غامرت به وثقة كنت قد اوليتها هذه الحركة منذ بدايتها: «ان العمل الابداعي في اتجاه الشعر الحقيقي ربما كانه هو عمل هؤلاء الشعراء الشبان لأول مرة في مصر».

ولدوار الخراط في دراسته يعنى بحركة شعر السبعينيات او حركة الحساسية الجديدة في العشر المصري تلك الحركة التي تبلورت وتركزت حول مجموعتي «اضاءة» و«أصوات» والشعراء الذين يقفون بينهما او حولهما او ممن هم اصدقاؤهما: حسن طلب، حلمي سالم، جمال القصاص، محمود نسيم، امجد ريان، محمد خلاف، ماجد يوسف (في العامية)، رفعت سلام، محمد بدوي، وليد منير، احمد زرزور، احمد طه، عبد المقصود عبد الكريم، محمد عيد، عبد المنعم رمضان ومحمد سليمان وغيرهم.

يرى ادوار الخراط في الشعر الجديد مخلصا للشعر من مطب الانشاء وفوضى البوح والرومانسية المهترئة والاحتدام اللغوي والشعري الذي انهك اللغة الشعرية وفرغ طاقة الشاعر في العناصر القوية الدافعة بها نحو نزى اكتشافات، متحولا بلغة الشعر نحو الانفتاح على الغنى الشاسع التي تمتلكه اللغة العربية، وعلى الامكانات التي ينتجها الخطاب الشخصي والصوت الشعري، اذ تميل لغته الى الاخذ بالامتلاء بدل النزوع نحو تقليد الحركة الدائرة على السطح والتسييج على منوال وبالتالي العجز عن الاتيان.

والتحدي الذي يقوم به هذا الشعر هو مواجهة الجاهز المعد سلفا ودحضه على كل المستويات: الجاهز التراثي للتحوذ مأخذ التسليم، والجاهز الايديولوجي الداعي الى مباشرة - مهما تخفت وتنكرت - فهي قائمة ومفروضة سلفا، والجاهز القالبي الشكلي في الايقاع والموسيقى وطرائق دوران الجملة ولف العبارة، والجاهز للمضموني المطروق المألوف الذي ضربت فيه الاقدام وعبدته لسنوات من التناول والعلاج حتى يبدو ممسوخا معادا انتاجه مملولا حتى الغثيان.



غلاف «الشعر».

كتب

«عالم جديد» رواية الكاتب التونسي شمس النظير

رحلة البحث عن غرناطة ثانية

أصيلة (المغرب) - من عيسى مخلوف:

بعد مجموعته القصصية الاولى «أسطرلاب البحر» التي صدرت عن منشورات «ستوك» الباريسية عام ١٩٨٠، يتهيأ الكاتب التونسي شمس النظير (وهو الاسم المستعار لمحمد عزيزة، مدير الثقافة العربية في اليونسكو) لاصدار مجموعة قصصية جديدة، وفيها قصة بعنوان «العالم الجديد». وكانت هذه القصة التي طبعت ووزعت اثناء موسم اصيلة الاخير، موضوعا لندوة شارك فيها، اضافة الى كاتب هذه السطور، كل من شاكر نوري (من العراق) وغريغوريو منصور (من الارجنتين، وهو من اصل عربي). وهنا كلمة نقدية في قصة «العالم الجديد».

للوهلة الاولى، يبدو ان وصف الراوي في قصة «العالم الجديد» يشبه الوصف الذي جاء على لسان كريستوف كولومبس في يومياته التي كتبها وهو على ظهر السفينة المتجهة نحو الارض الجديدة. للوهلة الاولى ايضا، يبدو ان الكاتب قد اعد عدته للقيام بالرحلة ذاتها التي قام بها كولومبس. وانه سيسلك الطريق البحرية التي سلكها ابن جنوي من قبله، اي قبل خمسة قرون. لكن سرعان ما يتكشف للقارىء انه يدخل مع شمس النظير الى صالة من المرايا المتوازية حيث تنعكس الصور، بعضها على بعضها الآخر، الى ما لا نهاية.

تتحرك القصة وفق خطين اساسيين: الخط الأول هو منطلق القصة وذريعتها، اي انه الواقع الواقعي - اذا جاز التعبير - ويتجسد من خلال الاحداث والمعطيات التاريخية المعروفة. والثاني، هو الواقع المتخيل الذي يستند على المعطيات الواقعية الاولى فيصعدها ويطلقها من اسر الواقع. ولا بد من الخط الاول لقيام هذا الصرح الغرائبي. فمن خلاله تتعرف على البنية التحتية للرواية. اي اننا نتعرف على فكرتها وخلفيتها والهم الانساني الذي ترشح به. والقصة، مهما اوغلت في التخييل والغرابة، فانها تنطلق من وعي تاريخي يكشف عنه، في الدرجة الاولى، لاختيار الموضوع. فالكاتب يعي ان حلم كولومبس بالاكتشاف لا يمكن فصله عن احلام العديد من جغرافيي وبحارة ذلك الزمان. بيد ان رحلته لم تكن فقط نتيجة شعور بالمغامرة، بل جاءت كذلك انعكاسا لظرف تاريخي، اذ كانت اوروبا تستكمل حدودها الاقليمية وتبحث عن اسواق للاستغلال، وكان عليها ان تسلك طرقا اخرى غير التي سلكها العرب للحصول على التوابل والحرير. في هذه المرحلة بالذات، طرح كولومبس فكرة مشروعه. وهذا المشروع الذي رفض تبنيه حكام البرتغال وانجلترا وفرنسا، جاء اخيرا لحساب حكام اسبانيا المتعاقبين الذين استجابوا لمطالب المغامر الجنوي باعطائه لقب «امير الجزر وجميع اليابسة التي سيتم اكتشافها».

البحث عن الذهب

ولقد وعى الكاتب ايضا حقيقة مشروع الاكتشاف وعنوان هذه الحقيقة: البحث عن الذهب. وكلمة «ذهب» احدى الكلمات المفاتيح في قصة شمس النظير تماما كما كانت في يوميات كولومبس، ولا يتردد النظير في العودة الى الخرافات التي رافقت الرحلة. فهو يشير الى الذهب ذي الجذور المشرشة في الارض اذ كان شائعا ان الذهب ينمو في الارض مثلما تنمو الاشجار، وهو على علاقة بأشعة الشمس، لذلك فالمناخ الاستوائي هو المكان المناسب لنموه.

ووراء هاجس الذهب تلوح الجرائم التي ارتكبت بحق الهنود الحمر من خلال مواجهة غير متكافئة بين مجموعة مسلحة مبرر وجود افرادها الحصول على الذهب، ولذلك فهم يبيحون لأنفسهم قتل الرجال واغتصاب النساء والاراضي، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، بين الهنود الذين يزرعون الذرة الصفراء ويعيشون حياة تتوافق مع عاداتهم وتقاليدهم. وأمام عدم التكافؤ هذا، يتم القضاء على حضارة كانت في ذروة انطلاقها، وكأن زلزالا مدمرا طوى فوقها التراب في لحظة خاطفة. والعالم الهندي لم يكن بحاجة لكل هذا العنف لكي يتدمر، ذلك انه - على حد تعبير الكاتب الفرنسي لوكليزيو - «عالم هش كالحلم».

مقابل الخط الاول وما يمثل من معطيات واقعية، هناك خط ثان يختصره المستوى التخييلي للقصة. صحيح ان القصة تنطلق من معطيات تاريخية محددة، لكن كاتبها يحرف هذه المعطيات ويمنحها منطقا آخر. وهنا يلتقي الزمن الواقعي للقصة مع الزمن المتخيل.

ونتابع الرحلة مع الراوي، فيتبين لنا ان طريقه ليست الطريق التي كنا نظن اننا نعرفها. وهكذا، تختلط الاوراق والمصاير وتبطل الفواصل بين الواقع والمتخيل. فلا كولومبوس يعود هو الذي اكتشف امريكا، ولا الفلكي العربي ابو العباس احمد الفرجاني الذي اعتمد عليه كولومبس كمرجع من مراجع رحلته هو الفرجاني نفسه، بل يستعاض عن حضوره هنا بشخص آخر. ويتحول كتاب الفرجاني الى كائن حي، ومن يكون هذا الكائن سوى حفيد الفرجاني ويدعى في القصة (جابر). وكأن القاص اراد ان يسدد دينا للفلكي العربي الذي اخطأ كولومبس في قراءة اطروحاته وتقدير حساباته، فكانت نتيجة الخطأ اكتشاف القارة الامريكية فيما وجهة الرحلة بلاد الصين.

غرناطة ثانية

حضور جابر في القصة هو حضور للثقافة العربية كأداة وصل بين الثقافات، بين الشرق والغرب، وبينهما وبين العالم الجديد باحثا فيه عن غرناطة ثانية...

في «العالم الجديد»، يتابع شمس النظير رحلته التي بدأها في كتابه الذي نشر في باريس منذ تسع سنوات تحت عنوان «أسطرلاب البحر». واذا كانت هذه الرحلة تجد جذورها في الموروث الثقافي العربي من جهة، وفي الثقافات العالمية الاخرى، وبالاخص الثقافة الامريكية اللاتينية من جهة اخرى، فان الموروث العربي يطبع قصته بقوة ويسم عناصرها ومقوماتها ويتجسد خصوصا من خلال الحكاية التي يرويها جابر والتي يتحدث فيها عن حلم عبد الرحمن الثالث وعن بناء مدينة الزاهر.

والموجه للنظر في حكاية المنام، موضعتها وتوقيت عملية سردها: لقد طالت رحلة المسافرين المغامرين في البحر ومضى زهاء شهرين ولم يظهر في الافق اثر ليابسة. فهاجوا واستنكروا وبلغ غضبهم اشده. وفجأة، جاءت قصة جابر المليئة بأجمل الصور وأغربها لترطب الاجواء وتخفف من الخوف والقلق ومن حدة الانتظار.

اشارة اخيرة لا بد منها وهي ان البحر قاسم مشترك بين نصوص «اسطرلاب البحر» وبين نص «العالم الجديد». والبحر، هذه العلاقة الفارقة في نتاج النظير، هو هنا مرادف للمغامرة والكشف والانفتاح على المدى الابعد دائما.

●●●

ترتفع الصواري، وتبدأ رحلة الاكتشاف إذًا...

ترى، هل هي رحلة كريستوف كولومبس تلك التي تلوح في الافق ام انها، هذه المرة، رحلة شمس النظير التي ترتفع فيها صواري المخيلة لتعبث بهواء العالم الجديد الذي امسى قديما، ولتجترح عوالم اخرى جديدة لا يهتدي اليها الغزاة ولا تتقيد بأوامر التاريخ.

شمس النظير: تفاصيل عالم هش كالحلم

رواية جان فوتران
«خطوة واسعة نحو الاله الرحيم»

مراجعة: نهاد التكرلي
منشورات غراسيه - ٤٤٠ صفحة.

كان جان فوتران قد بدأ نشاطه الادبي بكتابة بعض الروايات التي اعتبرت بوليسية ونشرت في (السلسلة السوداء) مثل «بيلي زي كيك» و«قيظ»، لكنها في الحقيقة لم تكن كذلك، بل كانت كما يقول مؤلفها مجرد روايات قاتمة. ثم ظهرت روايته «الحياة ريبولان» التي اثبتت مقدرته الادبية. كان جان فوتران مشغوفا بالصورة بجميع اشكالها، وقد اخرج افلاما وثائقية وكان يرسل بعض المقالات الى مجلة «دفاتر السينما»، بل مارس خلال فترة من الزمن الرسم الفكاهي، وكما يقول: «بقيت فترة طويلة من الزمن مترددا لا اعرف هل اريد ان امارس الرسم او التصوير او السينما...».

وكان المخرج السينمائي الايطالي روسيليني قد اختاره مساعدا له لانجاز فيلم اراد تصويره في الهند. ومايزال فوتران حتى الوقت الحاضر متأثرا بعلاقته بروسيليني. اما كتابه الاخير «خطوة واسعة نحو الاله الرحيم»، المرشح لعدة جوائز، فهو رواية مغامرات. والذي يلفت النظر منذ البداية لغة الكتاب الخاصة. ذلك ان وقائع القسم الاول من الرواية تحدث في لويزيانا في نهاية القرن التاسع عشر. وفي هذه المنطقة من امريكا التي سبق ان كانت مستعمرة فرنسية وباعها نابليون الى الولايات المتحدة، تعيش شعوب متنوعة ابعدت عن الحضارة الصناعية، وتتألف من الكاجين الذين لجأوا الى هذه المنطقة منذ هجرتهم من الكيبيك في القرن الثامن عشر، ومن الهنود الحمر الذين تركوا اراضيهم، ومن الزنوج الذين افلتوا من الرق. كل جماعة تعيش بطريقتها الخاصة. وكل جماعة تعبر عن الاشياء بلغة غنية، طيعة، تستعير مفرداتها من اللغة الفرنسية القديمة والانجليزية ولغة المستعمرات ولهجات الهنود. ومن هنا منشأ طرافة لغة هذه الرواية واسلوبها الفريد في الوصف.

في هذا العالم الموزع بين الشغل الشاق والايام الهادئة الرتيبة والذي يبدو على وفاق تام مع ايقاعات السماء والارض والماء، يعيش اديوس راكان وهو فلاح عنيد، صعب المراس. وزوجته التي تحلم بالمدن الكبيرة وبالزينة والاقمشة الحريرية. وابنتها (ازلين) الجميلة التي تقع في حب قاطع طريق يؤثر الاقامة عندهم في المزرعة ويدعى فاروش فيراي كرولي. واثناء اعداد مراسم الزواج يصل فارس كشيب الملامح يلاحق كرولي عدوه اللدود. عندئذ ينقلب الاحتفال الى مذبحة، وهنا تبدأ قصة اخرى تروى بضمير المتكلم ولها علاقة وثيقة بشخصيات القسم الاول من الكتاب. هذه القصة الثانية فظيعة ومؤلمة.

ونحن نعرف تدريجيا ان الذي يرويها هو جيمي ترومبيت ابن (ازلين)، هذه التي سبق ان رمت ابنها الرضيع في صندوق القمامة بعد ان غادرت (اورليان الجديدة) حيث كانت تعيش من بيع جسدها. وهكذا تعقب انشودة الطبيعة الغنائية الملونة بألوان زاهية التي يتألف منها القسم الاول، وصف فظيع ومريع للمدينة الملأى بالطين، الغارقة في الكحول والبؤس والجرائم، التي تبعث الحياة فيها على الاشمئزاز. لكن هنالك مع ذلك في النهاية، في آخر الليل، موسيقى شجية يعزفها فريق من الزنوج على آلات موسيقية بدائية، توحي للقارىء ولا شك بانه مايزال هنالك بصيص من الامل وبان الموت لم يبتلع كل شيء.

بعد هذا التلخيص الموجز للكتاب نشير الى ان هذه الرواية الواسعة الاطراف ترسم خطوطا عريضة لثلاثة أجيال وتحتوي على عدد لا يحصى من الشخصيات وعلى مصائر فردية عديدة. وهي ولا شك احسن ما كتب فوتران حتى الآن. لقد اشاد اغلب النقاد الفرنسيين بهذه الرواية المرشحة لعدة جوائز.

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على مقال نصري سلهب

الدفاع عن المسيحيين اللبنانيين لا يعني الهجوم على الدروز

أنا من المعجبين بأسلوب الاستاذ نصري سلهب ولكني لست من المعجبين دائما بتحليلاته التي يشوبها بعض الغرض.

ففي مقالته المنشورة في «الشرق الأوسط» العدد ٣٩٥٠ تاريخ ١٩٨٩/٩/٢٢١ اراد الاستاذ سلهب أن يدافع عن المسيحيين اللبنانيين فاذا به يغمز، دون مبرر، من قناة الدروز اللبنانيين! وفوق ذلك، فقد حفلت مقالة الاستاذ سلهب ببعض المغالطات التي نجد من الضروري تصحيحها على الوجه الآتي:

ليس صحيحا أن «نظام المتصرفية» سلخ عن لبنان ما هو معروف بـ «الاقضية السبعة»، فقبل بروتوكول ١٨٦١ (نظام المتصرفية) لم يكن هناك كيان سياسي اسمه «لبنان» بل كانت هناك «امارة جبل لبنان» انتهت مع الامير بشير الثالث الشهابي. هذه الامارة كانت تابعة تارة لولاية بيروت وتارة لولاية عكا. وكانت تضيق او تتسع حسب قدرة الامير على مد نفوذه. وباستثناء منطقة حاصبيا، قلما استطاع أمير الجبل، عدا فخر الدين المعني الثاني، مد سيطرته الى منطقتي البقاع وعكار اللتين كانتا غالبا تابعتين لولاية دمشق.

الامير فخر الدين المعني الثاني لم يكن معنيا بتوحيد «لبنان» لأنه لم يكن هناك كيان سياسي متميز بهذا الاسم، بل كان همه مد نفوذه شمالا وشرقا وجنوبا والتحرر، ما أمكنه، من سيطرة والي دمشق العثماني، وقد نجح في مد سيطرته الى نابلس (فلسطين) جنوبا وحمص شمالا، فهل امتد «لبنان» معه الى تلك المناطق؟

لبنان قبل ١٨٦١م كان حقيقة جغرافية وليس كيانا سياسيا. فقد قامت في جبل لبنان امارة الشوف الدرزية التي سيطرت على معظم الجبل، ثم امارة جبل لبنان الشهابية في الرقعة عينها تقريبا: غير أن كليهما كان تابعا لولاية عكا ولم يكن لأي منهما كيان سياسي أو دستوري متميز داخل السلطنة العثمانية. وبعد فتنة ١٨٦٠ وتدخل دول أوروبا أمكن التفاهم مع السلطنة العثمانية على وضع بروتوكول ١٨٦١م المعدل سنة ١٨٦٤م والقاضي بانشاء «متصرفية جبل لبنان» ولكن ضمن السيادة العثمانية. وفي سنة ١٩٢٠م أعلن المفوض السامي الفرنسي الجنرال جورو اقامة «دولة لبنان الكبير» بموجب قرار صادر عنه قضى بضم الاقضية الاربعة - وليس السبعة - بما في ذلك مناطق صيدا وطرابلس والبقاع الى الدولة الوليدة وذلك في سياق سياسة تقطيع أوصال سورية الجغرافية الى خمس دول: دولة دمشق، ودولة حلب، ودولة جبل الدروز، ودولة جبل العلويين، ودولة لبنان الكبير.

ان كل الدول القائمة في سورية الجغرافية حاليا هي من نتائج اتفاقية سايكس - بيكو ولم يسبق لأي منها أن كان له كيان سياسي متميز قبل ١٩٢٠ بل كانت جزءا من كيانات سياسية أكبر.

ليس صحيحا أن «الجيش الاسرائيلي لدى انسحابه من تلك المنطقة (الشوف وعاليه) قد سلم مواقعه للميليشيات الدرزية فأدى ذلك الى تفريغها من المسيحيين..» على حد زعم الاستاذ نصري سلهب. الحقيقة التي أغفلها سلهب هي ان «القوات اللبنانية» التابعة لحزب الكتائب انتشرت بحماية القوات الاسرائيلية الغازية صيف ١٩٨٢م في مناطق الشوف و عاليه وجزين وأقامت قواعد لها في بحمدون وبير القمر وعبيه وجزين.

وعندما اضطرت اسرائيل الى سحب قواتها من مناطق الجبل بسبب عجزها عن فرض اتفاق ١٧ مايو (ايار) ١٩٨٣م من جهة وتحت وطأة ضربات المقاومة الوطنية وضغط الرأي العام الاسرائيلي نتيجة لذلك من جهة أخرى، لم يحدث قط أن سلمت اسرائيل أيا من مواقعها لأي ميليشيا درزية أو غير درزية، بل هي خلفت وراءها «القوات اللبنانية» في القواعد التي أقامتها لنفسها والتي أشرنا اليها اعلاه. ولو سلمت اسرائيل مواقعها لأي ميليشيا معادية لحزب الكتائب لما اقتضى الأمر خوض معركة بحمدون لاجلاء «القوات اللبنانية» عن قضاء عاليه، ومعركة بنواتي لاجلائها عن قضاء الشوف. ومن دواعي الأسف ان الاستاذ سلهب يتبنى مزاعم «القوات اللبنانية» في هذا المجال دون تدقيق.

في أعقاب هزيمته في معركة بحمدون وجه سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية»، نداء الى مسيحيي قضاء عاليه طالبا اليهم مغادرة قراهم والتجمع في دير القمر بدعوى تفادي بطش قوات الحزب التقدمي الاشتراكي، فكان أن امتثل معظم هؤلاء لندائه وتجمعوا في دير القمر.

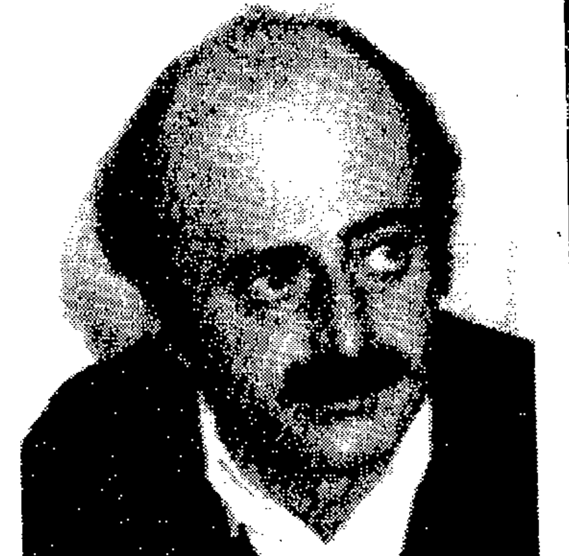
اذا كان الاستاذ سلهب قد قرأ مذكرات الاستاذ جوزف أبو خليل، رئيس تحرير جريدة «العمل» الكتائبية في جريدة «الحياة» الصادرة في لندن، فأنه يكون قد أحاط بما قاله أبو خليل بكل صراحة وموضوعية حول الخطأ الفادح الذي ارتكبته «القوات اللبنانية» بانتشارها في مناطق الدروز (الشوف وعاليه) برعاية القوات الاسرائيلية وتعريضها مسيحيي تلك المناطق لاخطار كانوا في غنى عنها اجمالا.

سررت جداً بدفاع الاستاذ سلهب عن عروبة المسيحيين في لبنان.

كما سررت جدا بفضح الاستاذ سلهب لمزاعم اسرائيل ومحاولاتها استغلال المسيحيين ضد المسلمين اللبنانيين وضد الفلسطينيين.

كل ما نرجوه من الاستاذ سلهب أن يبقى موضوعيا وغير متأثر بمزاعم المنحرفين من بني قومه الذين اساءوا الى المسيحيين أكثر مما اساءوا الى المسلمين.

نبيل حسن
لندن - انجلترا


وليد جنبلاط

سمير جعجع

قارىء يطالب بطباعة الشرق الأوسط في الجزائر

انا من القراء المواظبين لجريدة «الشرق الاوسط» التي تفاجئنا دائما بالمادة الاعلامية الرفيعة والغنية بالأحداث وبآخر الاحداث والمستجدات على الصعيدين العربي والعالمي، والتي تقدم لنا سواء للقارىء او رجل السياسة المعلومات الثرة والتي تتحفنا بالسبق الصحفي - وهذه صفة تتميز بها جريدة «الشرق الاوسط» الغراء عن الجرائد كافة.

وانا قارىء جزائري، يتابع باهتمام شديد المادة الصحفية والتحليلات، والملفات، والتحقيقات التي تقدمها جريدة «الشرق الاوسط» الا انني، ولست وحدي، نشتكي من قلة اعداد «الشرق الاوسط» في الاسواق، وعدم وصول اعداد الاسبوع كافة الى الأسواق والمكتبات في الجزائر. ولقد علمت ان سبب المشكل هو التكلفة الغالية للنقل الجوي لمطبوعات «الشرق الأوسط». ولذا اقترح، وانا لست وحدي، الى طبع جريدة «الشرق الأوسط» في الجزائر، وايجاد مكتب دائم لـ «الشرق الاوسط» في الجزائر العاصمة.

وهذا الاقتراح ممكن حاليا تحقيقه في الجزائر، في ضوء التغييرات السياسية والاقتصادية والاعلامية التي تشهدها الجزائر.

قريش سيد علي - الابيار - الجزائر.

أصدقاء

الاستراليون غاضبون على رئيسهم لاهانته لمواطن

قرأت في جريدة كل العرب بالعدد (٣٩٥٧) الصادرة بتاريخ الخميس ٢٨/٩/٨٩ بالصفحة الثامنة بعنوان «رئيس الوزراء الاسترالي ينتقد لاهانته مواطنا، حيث غضب الاستراليون من رئيس وزرائهم بوب هوك لانه وجه كلمة نابية الى رجل عجوز عندما كان هوك يقوم بجولة في احد المتاجر فلاحقه المواطن بوب بيل (٧٤ سنة) بالاسئلة عن سبب زيادة رواتب الساسة ومعاشات الموظفين السابقين وعندما تكررت الاسئلة فقد هوك اعصابه وقال لبيل «لا ادري عم تتكلم ايها العجوز السخيف».

واثارت هذه الحادثة سخطا عاما عندما عرض التلفزيون لقطة لهذه الواقعة.

وطلب السناتور جون ستون احد زعماء الحزب الوطني المعارض اجراء تحقيق رسمي في هذه الواقعة واتهم هوك وحكومته بالغطرسة في معاملة المواطنين.

وتصدرت اخبار اهانة رئيس الوزراء للمواطن العجوز الصفحات الاولى من الصحف واتصل العشرات بمحطات الاذاعة لتسجيل غضبهم على هوك.

عبد الله الغضبان
المغرب

قارىء يحتج على أخطاء الأولى

«العبور الى الحرية» الصورة المشار اليها في هذا التصحيح

انني احمل في طيات هذه الرسالة اجمل ايات الحب والتقدير لجميع العاملين في جريدتكم الغراء حيث انني في كل صباح اتناولها لقراءتها ولقد فوجئت في العدد رقم ٣٩٤١ الصادر يوم الثلاثاء ١٢ صفر ١٤١٠ هـ والذي تتمثل على صفحته الاولى صورة احد رجال الجمارك النمساويين وكتبت بعنوان العبور الى الحرية.

ارجو منكم التكرم باحاطة مدقق اللغة العربية بأن القارىء انسان واع ومتفهم لمعنى الخبر.

وعلى المدقق ان ينتبه في المرة القادمة لمثل هذه الاخطاء التي لا تغتفر وخاصة على الصفحة الاولى وفي مثل هذه الجريدة.

واليكم الخطأ الذي ورد....

الخطأ: (أحد ضباط الجمارك النمسويين يفحص جوازات سفر افراد اسرة من المانيا الشرقية عبرت الحدود بين المجر والنمسا امس بعد اللاجئين اليها من المانيا الشرقية الذين يتوقع ان يتوافد الآلاف منهم الى الغرب وتبدو على ان رفعت السلطات المجرية الحظر على وجوه أطفال الاسرة اللاجئة علامات الفرحة وهم يعبرون الحدود اخيرا الى الحرية)

الصواب: (احد ضباط الجمارك النمسويين يفحص جوازات سفر افراد اسرة من المانيا الشرقية عبرت الحدود بين المجر والنمسا امس بعد ان رفعت السلطات المجرية الحظر على اللاجئين اليها من المانيا الشرقية الذين يتوقع أن يتوافد الآلاف منهم الى الغرب وتبدو على وجوه اطفال الاسرة اللاجئة علامات الفرحة وهم يعبرون الحدود اخيرا الى الحرية).

يعقوب محمد سالم
الرياض - السعودية

مشكلة الجنوب وهوية السودان المزدوجة


مجموعة من مواطني الجنوب السوداني

ما خرج المستعمر من بلد إلا وخلف وراءه تركة من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المستعصية. ومشكلة الجنوب التي صنعها المستعمر البريطاني لا زالت معلقة بدون حل جذري في ملفات السياسة السودانية منذ ثلاثة عقود. ويهدف هذا المقال الى تحليل هذه المشكلة بالمنظور العربي - الافريقي.

السودان بحكم امتداده العربي شمالا يمثل درعا واقيا للحضارة العربية، وبامتداده الافريقي جنوبا يمثل درعا واقيا للحضارة الزنجية، فهو مزدوج الهوية. وكلتا الحضارتين تريد ان تفوز بالفوقية والغلبة على الأخرى، اذ ان الفجوات بينهما كبيرة. وربما لا توجد نقاط تلاق أو تشابه بين الحضارتين، وبينهما يفتقد السودان هويته القومية، وأن ثمة وشائج وثيقة تربط السودان ربطا مصيريا بكلتا الحضارتين.

وان كانت العناصر الزنجية تشكل الاقلية في السودان، فان هذا لا يعني حرمانها من التمتع بممارسة كافة حقوق المواطنة. ولا يتوجب على الاقلية اتباع الاغلبية حتى في القضايا المصيرية التي تهدد كيانها. فالمسائل الوحدوية بين السودان وشقيقاته العربيات لا تصادف هوى في نفوس الاقليات السوداء، بل هناك اعتراضا من جانبها حتى على اتفاقيات الدفاع المشترك، اذ أن تلك الأقليات لا ترتبط عرقيا أو دينيا أو ثقافيا بحضارة العرب. وعلى صعيد آخر تقع على كاهل السودان مسؤوليات عربية جسيمة، ولا بد من التصدي لها باعتباره العمق الاستراتيجي العربي من الناحيتين الغذائية والأمنية.

للسودان حدود مشتركة مع ثماني دول، فيها دول سوداء مسيحية، ومن البديهي ان تدافع عن كيانها الحضاري والعقائدي سواء بدفع الثقافة العربية الاسلامية أو بتكثيف الحملات التبشيرية. وتلك الدول تساند ضمنيا أو جليا سكان الجنوب المسيحيين حماية لكيانها العقائدي ولحضارتها الزنجية. وليس أدل على ذلك الا الضجة السياسية التي أحدثها تطبيق القوانين الاسلامية، فعلى المستوى الداخلي عارضتها الأحزاب السودانية ذات الأصول الزنجية، وعلى المستوى الخارجي حاربتها دول الجوار الأفريقي، وعلى رأسها أثيوبيا التي جعلت للإنفصاليين الجنوبيين مقراً بأرضها، وساندتهم بالسلاح لمحاصرة التيار الاسلامي والمد الثقافي العربي. وترتب على ذلك انعدام الأمن الحدودي بين السودان وجاراته الأفريقيات.

ولكن لماذا يتمسك شمال السودان بجنوبه وهو اشبه ما يكون في حالة انفصام سياسي بهويته المزدوجة؟؟ ثمة اعتبارات كثيرة لذلك، وفي صدارتها الدواعي الامنية. فانفصال جنوب السودان عن شماله يعني انشاء دولة حرة، وتملك قرارها المستقل. وفي هذه الحالة لا نستبعد ان تقيم هذه الدولة (المفترضة) اتفاقيات دفاعية وتجارية مع دولة اسرائيل او جنوب افريقيا مثلا، اذا وضعنا في الاعتبار عدم ارتباطها (الوجداني) بقضايا العرب المصيرية مع حقيقة قيام علاقات دبلوماسية بين دول افريقية سوداء ودولة اسرائيل. كما ان الجنوب يفتقر الى مقومات الدولة الاساسية لعدم تعددية موارده الاقتصادية وصعوبة انشاء طرق برية لوجود الغابات الكثيفة مع طبيعة ارضه الوعرة وعدم المام أهل الجنوب باساليب التجارة وفنون الاستثمار. ومنطقة الجنوب الغنية بثرواتها الطبيعية لا يمكن ان تستغني عن منطقة الشمال الغنية بمنتجات الحبوب، فالمنطقتان تتكاملان غذائيا واقتصاديا.

اضف الى ذلك التباين القبلي الواضح الذي تدل عليه العلامات الموجودة على الوجوه لتمييز القبيلة التي ينتمي اليها الفرد، الامر الذي يوحي بان الانفصال ليس في صالح الجنوبيين انفسهم، خاصة اذا علمنا ان قبيلة الدينكا تتميز بالغلبة العددية والثقافية مما يمكنها من بسط نفوذها على القبائل الاخرى. ويعني هذا تفريخ مشاكل امنية جديدة بين قبائل الجنوب المتمايزة.

ويتمسك اهل الشمال باهل الجنوب تأمينا لمياه النيل الذي يعتبر شريان الحياة للسودان ومصر. فالنيل الابيض الذي ينبع من بحيرة فيكتوريا، ويشق أرض الجنوب، يشكل رافدا اساسيا في تكوين نهر النيل، وبقاء الحياة على ضفتيه.

ومن جهة اخرى فان اهل الشمال يفهمون ان سياسة (فرق تسد) التي انتهجها المستعمر البريطاني هي التي خلقت روح التنافس بين أهل البلد الواحد. وان كان اهل الشمال من اصول عربية، واهل الجنوب من اصول زنجية، فان هذا لا يحول من ان يعيشوا في سلام. فقد توجد قوميات عديدة داخل بلد واحد، كلها تتعايش في سلام وتحت صيغة سياسية معينة، تتفق مع الظروف الاجتماعية وواقع الحال لتلك القوميات.

عصام الدين الامين ابشر
الرياض - السعودية

قارىء يطالب بتقييد كتاب الشرق الأوسط

أنا قارىء لبناني مدمن على قراءة جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» منذ قدومي الى برلين الغربية قبل سنتين.

لاحظت أن بعض كتاب «الشرق الأوسط» يتناولون قضايا في كثير من الاحيان عن بلاد غير بلادهم فمثلا سمير عطا الله يكتب في أغلب الأوقات عن قضايا غير لبنانية وأحمد بهاء الدين عن قضايا غير مصرية وكذلك كثيرون وأظن أن الكاتب اللبناني أدرى بشؤون بلده عن المغربي أو المصري وكذلك المصري أو المغربي أعلم بقضايا بلادهما عن غيرهما - ولدينا مثال للكاتب الملتزم بقضايا بلاده ألا هو الكاتب الكبير مصطفى أمين فهو مدرسة لأنه يقدم للقارىء أخبارا وقضايا مصرية بموضوعية تامة.

وأرجو ألا تعتقدوا بانني عنصري بل حرصت أن يتلقى القارىء من هؤلاء الكتاب موضوعات دسمة عن قضايا بلادهم التي يلمون بها الماما كبيرا.

خالد محمد
برلين الغربية - المانيا

تعقيب على موضوع عن أقمار جديدة تكشفها فوياجار - ٢

تصويب بعض الأخطاء العلمية والمعلومات المتضاربة

بالرجوع للاعداد ٣٩٢٤ - ٣٩٢٥ - ٣٩٢٧ - ٣٩٢٩ من جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» لاحظت بعض الأخطاء العلمية والمعلومات المتضاربة الآتية:

في العدد ٣٩٢٤:

١) جاء - وتحت صورة القمر ترايتون - أن ترايتون هو أحدث الاقمار التي تم الكشف عنها في فلك الكوكب نبتون والصحيح ان القمرين اللذين تم اكتشافهما بواسطة فوياجار - ٢ - هما N6 + N5 . القمران الجديدان.

٢) جاء في نفس العدد ان الرحلة بدأت في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٧٧م ومن المقرر أن تنتهي رسميا في الثاني من اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٩.

بينما جاء في العدد ٣٩٢٥ أن: الرحلة بدأت في ٤ أغسطس (آب) ١٩٧٧م وتمضي سابحة في الفضاء لعشرين أو خمس وعشرين سنة.

وفي العدد ٣٩٢٩ - تحت عنوان أبيض وأسود - ملحمة الفضاء - كتب نديم نحاس أن هذه المركبة تواصل رحلتها حتى قيام الساعة.

لماذا كل هذه المعلومات المتضاربة خاصة وانها معلومات وثائقية وتاريخية مهمة - واعتقد انه عند «ناسا» NASA الخبر اليقين فهل تفضلتم به علينا.

٣) جاء في العدد ٣٩٢٤: أن سرعة الرياح في الكوكب نبتون تعادل ٤٠٠ كيلومتر/ ساعة بينما ورد في بعض المجلات الأجنبية أن سرعة الرياح في هذا الكوكب هي ٤٠٠ ميل/ الساعة.

٤) هناك خطأ آخر وقعت فيه جريدة «الشرق الأوسط» وذلك في العدد رقم ٣٩٢٥ تحت عنوان ترايتون يثير اهتمام العلماء. والخطأ في ديباجة الخبر الذي ذكرتم فيه..

«فوياجار - ٢ - وهي ترسل عددا هائلا من المعلومات والصور من موقعها القريب من كوكب نبتون، الكوكب الثاني بعدا عن الشمس في المجموعة الشمسية... بينما الصحيح ان نبتون يعتبر هو أبعد كوكب من الشمس وذلك منذ عام ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٩٩م يأتي بعدها وحتى ٢٢٨ سنة أخرى يكون خلالها بلوتو أبعد الكواكب في المجموعة الشمسية.

هناك معلومات وثائقية لا تقبل التقريب أو التعديل فعلى سبيل المثال لا الحصر:

ورد في العدد ٣٩٢٤ أن المسافة بين موقع فوياجار - ٢ - ومركز الدفع النفاث هي حوالي ٣ بلايين ميل بينما المسافة الحقيقية ٢.٨ بليون ميل وان الزمن الذي تستغرقه الصور المبثوثة من فوياجار الى مركز الدفع النفاث يبلغ ٤ ساعات وعشر دقائق وليس كما ورد في نفس العدد ٣٩٢٤ بأنها ٤ ساعات وست دقائق.... أو خمس ساعات كما زعم السيد نديم نحاس في العدد ٣٩٢٩ على وجه التقريب باضافة ٥٠ دقيقة.

ومواصلة للاخطاء العلمية ورد في العدد ٣٩٢٤ أن كثافة الضغط على سطح نبتون تبلغ ٣٩٠ درجة فهرنهايت وهذا خطأ وذلك لان وحدة قياس كثافة الضغط هي الميليبار أو هيكتوباسكال او بالبوصة أما درجة الحرارة على سطحه فتبلغ - ٢٤٣ فهرنهايت.

كما جاء في العدد ٣٩٢٤ أن لون كوكب نبتون مزيج أخضر/أزرق بينما كل المصادر تؤكد ان لونه الأزرق الصافي!

فعليه حرصت على تصحيح هذه الاخطاء والمعلومات المتضاربة حتى لا يظن القارئ المتابع للاكتشافات العلمية ان جريدة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية لا تواكب الأحداث العلمية ولا تعطي للخبر العلمي الأهمية القصوى ولا تقوم بدورها الطليعي في هذا الموضوع التاريخي المهم، بتثقيف الملايين من أبناء العالم العربي...

عبد الله عبد الرحمن السراج
الخرطوم - السودان

ترايتون من الاكتشافات العلمية الفضائية

من يعيد الى هذه الحضارة رشدها وعقلها؟

ورد في كتاب مارتن جلبرت (الحرب العالمية الثانية) ان عدد قتلى الحرب بلغ ٤٥ مليون شخصا اكثر من ثلثيهم كانوا من المدنيين نساء وشيوخا واطفالا، وورد ايضا بأن ضرب هيروشيما بالقنبلة الذرية عام ١٩٤٥م اسفر عن مصرع ١٣٨٩٨٠ شخصا وضرب ناجازاكي اسفر عن مصرع ٤٨٨٥٧ شخصا، وقد كتب الادميرال ليهي رئيس الاركان في عهد الرئيس الامريكي ترومان يقول: «لقد تبنت امريكا مستوى اخلاقيا كان متبعا لدى البرابرة في عصور الظلام»، وقال تشرشل عام ١٩٤٣ وهو يشاهد فيلما واقعيا للغارات على المدن الالمانية «هل نحن وحوش؟». ولم يرحم هتلر المرضى العقليين فأمر بقتل الفين في المانيا واربعة آلاف في بولندا فيما سمي ببرنامج «القتل الرحيم». والفكرة الاساسية وراء هذه الوحشية هي ان الحياة مادة والحياة صراع (صراع بين السلالات عند داروين وصراع نفسي عند فرويد وصراع اقتصادي عند ماركس وصراع اجتماعي عند دوركايم) والبقاء فيها للاقوى وليس للانفع ولا للاصلح كما كان يعتقد الناس من قبل، وان الدين خرافة والاخلاق اشياء يتمسك بها الضعفاء والسذج.

وكان الفن والادب صادقين في التعبير عن هذه الحضارة فظهرت الحركة الوحشية والسريالية واللامعقول والعبثية... الخ، وكلما كان الفن متحررا وغامضا ولا معقولا كلما كان الاعجاب به اكثر.. واصبحت الموسيقى صاخبة وظهر المطربون والمطربات بحركاتهم العصبية المجنونة في ثياب رثة وغريبة.. والشباب وسط كل هذا غارق في المخدرات والجنس حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفكر، فقط يعمل ويتلذذ ثم يغيب عن وعيه حتى لا يرى ازمة وجوده. ونعود الى التساؤل مرة اخرى «من يعيد الى هذه الحضارة رشدها وعقلها لننعم بانجازاتها ولا نكتوي بنارها قبل ان يفوت الأوان ويدمر المارد كل شيء حتى نفسه؟

من يعلمهم بأن الصراع من سنن الحياة حقا ولكن هناك قوة توازنه اسمها الحب ينشأ عنها الرحمة والعدل والحنان والتكافل الاجتماعي؟.. من يزيل وحشية هذه الحضارة وعبثها ويعيد اليها الروح والجمال والخير والمعنى؟.. من يستر جسدها العاري ويرد اليها حياءها وضميرها؟.. من يقول لهم ان محمدا عليه الصلاة والسلام أمر جنوده الفاتحين الا يقتلوا شيخا او امرأة او طفلا.. وقال «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» وقال «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا.. الا أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحببتم.. افشوا السلام بينكم.. وقال «خير الناس انفعهم للناس».. وقال «ان الله يحب اغاثة اللهفان».. وقال «المؤمن ألف مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».. وقال «ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم» فهو لا ينظر الى قوتنا الجسمية والمادية والتدميرية ولكن ينظر الى المعاني النبيلة داخل قلوبنا..

والمؤمن الصادق يجد نفسه غريبا وسط هذه الحضارة الوحشية فيتذكر قول رسوله الكريم «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما كان فطوبى للغرباء يصلحون ما افسد الناس».

د. محمد المهدي
الطائف - السعودية

ترومان

تشرشل

اسلوب جديد لتحريف القرآن الكريم

لقد قرأت باهتمام كبير الخبر المنشور في صفحة الدين بعدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٩٦٠ وتاريخ الاحد ١٩٨٩/١٠/١م لمراسلكم في روما موسى الخميس عن مشروع لنقل معاني القرآن الكريم عن طريق مسلسل كرتوني باكثر من ٥٠ لغة عالمية. والمشروع تقوم به منظمة اسمها «سامبولو» تابعة لدولة الفاتيكان بالتعاون مع الشركة الاسلامية للصوتيات والمرئيات بالقاهرة.

وكما اتضح من المقابلة التي اجراها الخميس مع المدير العام للمسلسل الدكتور ميودراج باسكوتش فان هذا المشروع يعتبر مشروعا ضخما رصدت له الاموال وجندت له قوى بشرية مؤهلة في مجال اعمال الصور الكرتونية المتحركة. ورغم ان الموضوع يبدو في ظاهره مثيرا والفكرة جديرة بالتأمل لكن المرء المسلم لا يملك الا ان يطرح كثيرا من علامات الاستفهام حول الدوافع الحقيقية لمثل هذا المشروع الضخم والاخطار الكبيرة التي قد تنجم عنه فيما يختص بالعقيدة الاسلامية والحفاظ على كتاب الله والخوف من ان ينال هذا القرآن بعض التحريف.

ورغم انه قد ذكر في المقال ان المواضيع التي سوف تنقل عن طريق المسلسل الكرتوني سوف تخضع للمراجعة والتمحيص من قبل لجنة من علماء الازهر الشريف لكن رغم ذلك فان المرء يقف حائرا امام الوسيلة التي سوف يتم اتباعها لتصوير هذه المعاني عن طريق الرسوم المتحركة.

والشكوك الاولية التي قد يطرقها اي مسلم حريص على سلامة هذا الدين هي لماذا يقوم الفاتيكان بهذا العمل وما هي مصلحته في نشر العقيدة الصحيحة في اوساط الدول الغربية؟ ولماذا هذه الغيرة على الاسلام في الوقت الذي يعمل فيه الفاتيكان ومجلس الكنائس العالمي بكل قوتهما المادية والبشرية على محاربة الاسلام في عقر داره وينفق من الاموال على حملات التبشير في الدول الاسلامية ما لا ينفق العشر منه داخل الدول المسيحية؟؟ ولا أشك مطلقا ان في الامر شيئا اخر خلاف هذا التبرير الذي ذكره مدير المسلسل السيد باسكوتش.

واذا القينا نظرة على المواضيع التي تم اختيارها للست وعشرين حلقة الاولى لهذا المشروع نجد انها تضم اهم عناصر العقيدة الاسلامية وهي: مصدر القرآن الكريم، كيفية نزول القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم، خلق الانسان، الحرب والسلام، المرأة في الاسلام، الصلاة والصوم والزكاة والربا والحج وقصص القرآن الذي يشمل اصحاب الكهف وموسى عليه السلام ونوح عليه السلام وقصة ابراهيم عليه السلام وغيرها.

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه بشكل عاجل هو كيف سوف يتم تصوير نزول الوحي على الرسول عليه الصلاة والسلام؟؟ وهل سيتم رسم الانبياء عليهم السلام؟؟ وهل سوف يتم رسم الرسول صلى الله عليه وسلم ضمن هذا المسلسل. واذا كانت الاجابة بلا فكيف اذا سوف يفهم المشاهد الاجنبي القصة؟؟ ان مثل هذه الاسئلة سوف تدور برأس كل مسلم قرأ الخبر المنشور في «الشرق الاوسط».

ان هذا الامر يعتبر في غاية الاهمية والخطورة لانه يمس العقيدة الاسلامية في جوهرها ويطرحها بشكل جديد يخالف تعاليم الاسلام. وحتى الجهة التي تقوم بهذا العمل تعتبر غير مؤهلة دينيا لتناول هذا الموضوع. فاذا كانت المسيحية تجيز رسم الانبياء وعمل التماثيل لهم فان الاسلام لا يجيز ذلك مطلقا ولا اعتقد ان مسلما يمكن ان يوافق على طرح المواضيع المشار اليها في هذا المسلسل على طريقة (توم اند جيري) وفراندايزر.

ارجو ان ينتبه الناس لهذا الامر لان التخطيط له يتم بذكاء كبير واعداء الاسلام يعرفون كيف يضعون السم في الرسم ولا اخال هذا الامر الا فقرة من فقرات التبشير المسيحي والتنصير التي يتم التخطيط لها بكل دهاء وتنفق لها الاموال الطائلة.

والسؤال المشروع الذي نريد طرحه هو ما هي شركة «سامبولو» وما هي خلفيتها؟ وما هي الشركة الاسلامية للصوتيات والمرئيات في القاهرة ثم من هو السيد «ميودراج باسكوتش» مدير هذا المشروع؟!

من الواضح ان هناك قوى تعمل بكل جهد لتحريف القرآن الكريم وحينما عجزت عن ذلك بواسطة تحريف الكلمات وابدالها لجأت الى حيلة اخرى هي تحريف معاني القرآن وتشويه صورة الانبياء في اذهان المسلمين عبر طرحها في اشكال رسوم كرتونية.

وغاية الامر هي اننا في انتظار القاء المزيد من الضوء على هذا الامر. واطالب عبر هذه الرسالة ان تقوم جريدة «الشرق الاوسط» بالتقصي حول هذا الامر واجراء استطلاع عنه حتى يتبين لكل مسلم الخلفية الكافية لقصة نقل معاني القرآن الكريم عن طريق افلام الكرتون.

رحمة الطيب الشيخ
الرياض - السعودية

«المريض والطبيب» والحوادث اليومية



طبيب يعالج احد المرضى.

في حياة الطبيب اليومية مفارقات وحوادث لو تسنى له ان يدونها لحصل على ما حصل من قصص ومفارقات ممتعة لتصلح للنشر والمداولة، تحكي علاقات الناس وردود فعلهم لما يجري لهم او يحل بهم من مرض او عاهة.

وقد يجتاح الطبيب احساس عارم بالمنافسة والتحدي للحالة التي تعرض عليه فينسى صاحب الحالة نفسه او يتناسى انه امام انسان من لحم ودم، له شعور واحساس وله عمل واسرة وان هذا الانسان ليس حالة من كتاب وقصة مجردة من المشاعر والعواطف.

واي كلمة يقولها الطبيب من دون قصد أو معنى تجعل المريض يحللها ويغيرها على وجوه ووجوه، تقلق نومه، وتعكر مزاجه لحين. وكم من مريض حضر الى طبيبه وحالته تطابق حرفيا النص في كتب الطب وتوافق المرجع وقد يستحضر الطبيب التشخيص والعلاج في ذهنه قبل ان يفحص المريض او يجري التحليل والصور له. فاذا اكد الفحص والتحليل تشخيص الطبيب ووصف العلاج الناجح أرضى الطبيب غروره.

ولكن للاسف لا تكون معظم الحالات التي يقابلها الطبيب مأخوذة من عرصات الكتب ومراجع الطب بل قد يقف الطبيب فاغرا فاه، ويشك في امره لا يدري من اي فحص يبدأ، واي تحليل يأمر به وقد يجري كل فحص وتحليل لازم او غير لازم عله يهتدي الى ضالته ولكن دون جدوى، وبينما هو في «حيصة وبيصة» من امره يتفاعل عنصر التحدي الى اعلى الدرجات في نفسه فتصبح الحالة المعروضة عليه منافسا لعمله وحذقه وتجربته ويرفض الاستسلام.

ويعود ليرسل المريض الى المخابر والمعامل عليها تفيده وقد تعود تلك النتائج لتزيد الطين بلة وتتعقد الامور اكثر فيستنجد عندها بالاستشاريين يسألهم الرأي وكم من استشاري كان اكثر اغترابا واشد تعجبا من الطبيب الاول.

وتمر ايام وتمضي ولا يصل الى جواب ولا يهتدي الى حل ويتحول المريض المسكين الى مجرد حالة معقدة ومسألة صعبة الحل. وقد يرسل المريض الى مدارس الطب وجامعاتها ويرى من مشاهير العلماء ما يرى ويعود بخفي حنين دون جدوى او علاج وقد تستأثر حالة المريض هذا على الطبيب تفكيره وتشغل باله ومع هذه المنافسة الحادة والتحدي العجيب للوصول الى نتيجة يعتري الطبيب احساس حاد فيه من لذة التحدي وحلاوة المنافسة ما فيه ويكون لهذه الحلاوة وقع المخدر في نفس الطبيب يعميه عن صاحب الحالة نفسه الا وهو المريض.

د. جهاد شراباتي
بنسلفانيا - امريكا

الدكتور عبدالله التركي يخص «الشرق الأوسط» بتفاصيل ندوة «تاريخ الامة الاسلامية بين الموضوعية والتحيز» في القاهرة

• من أعمال الأمة الحية تتكون وقائع التاريخ
• للحركات الباطنية دور تخريبي في التاريخ الإسلامي

الرياض - القاهرة - «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

بالتنسيق بين جامعة الزقازيق في مصر وبين رابطة الجامعات الاسلامية تقام في الحادي والعشرين من شهر اكتوبر الجاري ندوة دولية علمية كبرى موضوعها الرئيسي هو: «تاريخ الامة الاسلامية بين الموضوعية والتحيز» تشارك فيها وفود من مختلف بلدان العالم، ويرأس هذه الندوة: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي «رئيس رابطة الجامعات الاسلامية ومدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في المملكة العربية السعودية».

ولما كان الدكتور عبد الله التركي من ابرز المهتمين بالتاريخ الاسلامي بعامة، وبدلالاته الواقعية - الفكرية والاجتماعية والسياسية - بخاصة، وبحكم رئاسته لهذه الندوة، فقد انفردت «الشرق الاوسط» بالحوار التالي معه - حول موضوع الندوة - حيث خصها به قبل مغادرته الرياض الى القاهرة.

● بين يدي ندوة «تاريخ الامة الاسلامية بين الموضوعية والتحيز» ما هي اهمية هذه الندوة، وما هي رؤيتكم التاريخية بشكل عام؟

- ان التاريخ هو سجل الاعمال الماضية للامم. ويعظم التاريخ بعظمة تلك الاعمال والانجازات. وقد ملأت امتنا الزمان والمكان باعمال حية جليلة، وصنعت احداثا كبارا وقادت - بتوفيق الله - مصائر العالم، او اثرت في مساراته بعمق تأثيرا يشهد به المنصف والشانىء وان اختلفا في تعليله.

فبعد مجيء الاسلام، وانتشار نوره، وانطلاق رجاله في المشارق والمغارب هداة مهتدين. تبدل الواقع العالمي في مجالاته المختلفة، وتبدلت جغرافيته الطبيعية والبشرية والسياسية.

لقد حدث - بحق - تعديل جوهري في النظام العالمي.

ولم يكن ذلك لمحة عابرة، ولا جملة اعتراضية في التاريخ الانساني العام.

ان هذا التبدل الهائل لبث قرونا طويلة.

ولقد تدفقت الاحداث الاجتماعية، والسياسية، والعسكرية وغيرها بسرعة - في جزيرة العرب وما حولها - وفي القارات الثلاث المعروفة في ذلك الوقت: آسيا واوروبا، وافريقيا. تدفقت بسرعة تعجب لها مؤرخون مرموقون مثل المؤرخ البريطاني «ارنولدتوينبي».

فقد قال - في كتابه «تاريخ البشرية»: «وسرعة الفتوح التي تمت على ايدي الدولة الاسلامية ومداها، امران يدعوان الى الاعجاب. فقد انتزع العرب من الامبراطورية البيزنطية سورية والجزيرة «الفراتية» وفلسطين ومصر سنة ٦٤١م وكان العرب قد افتتحوا العراق سنة ٦٣٧ وايران باكملها حتى مرو (٦٥١). وقد انتهى امر الامبراطورية الساسانية في ذات السنة. وفي سنة ٦٥٣ وادع الارمن وسكان جورجيا (وكلا الفريقين كان من اتباع الساسانيين والبيزنطيين). وبين سنتي ٦٤٧ و٦٩٨ فتح العرب شمال غرب افريقيا. وفي سنوات ٧١٠ - ٧١٢ اجتازوا البحر الى شبه جزيرة ايبيريا وقضوا على مملكة القوط الغربيين. واستدوا بنفوذهم الى جنوب غرب بلاد الغال، وفي الواقع فانه لم يبق خارج سلطانهم سوى الزاوية الشمالية الغربية من اسبانيا. وفي الوقت نفسه كان العرب يفتحون (٧١١) حوض السند ومنطقة البنجاب الجنوبية بما في ذلك الملتان».

ان هذه الاحداث، والوقائع، والاعمال، والتبدلات، والتغيرات، والانجازات - وهي امثال فحسب - هي النسيج الحي الذي يتكون منه التاريخ الاسلامي.

تواريخ عديدة

ويضيف د. عبد الله التركي قائلا:

ان التاريخ الاسلامي كلمة استغراقية تنتظم تواريخ عديدة. فهناك التاريخ السياسي بفكره وبيئته وشوراه ورجال حكمه وعلاقاته الداخلية والخارجية.

وهناك تاريخ التعليم: بمدارسه، ومناهجه، وأساليبه، وزواياه ورجاله.

وتاريخ التعليم انواع: تاريخ تعليم اللغة العربية، وتاريخ تعليم القرآن الكريم، وتاريخ العلوم التجريبية.. الخ.

وهناك التاريخ القضائي: باجتهاده، ووقائعه، وسلطته، وأدبه، ورجاله.

وهناك التاريخ الاقتصادي والمالي: بفلسفته، وعلاقاته، وموارده، وتوزيعه.

ولا شك ان هذه التواريخ تحتاج الى خدمة علمية من حيث التفريع المتخصص، ومن حيث ربط الفرع بالسياق العام. فليس من المنهج الصحيح ان يكون التاريخ «كتلة اجمالية» تنطمس فيها الشعب المتخصصة، كما انه ليس من المنهج الصحيح ان يكون التاريخ «نثارات» مبعثرة لا رابط بينها ولا وحدة.

ظواهر ثلاث

ونشهد في عصرنا هذا ظواهر ثلاثا خطرة - والكلام للمفكر الاسلامي المعروف الدكتور التركي - ظاهرة تشويه تاريخنا بالتشكيك في سنده، وتضخيم سلبياته، ولي الوقائع على نحو يؤدي الى التفسير الخاطىء، والتحليل المنحرف.

ان العداوة لا تتجه الى «الفعل الاسلامي الحاضر» فحسب، وانما تتجه الى «الفعل الاسلامي الماضي» كذلك.

وهذا اتجاه ينبغي ان يقاوم بعلم، وبصيرة، وجلد.

ظاهرة اسقاط الفتن او السلبيات التاريخية على واقعنا المعاصر: السلبيات او الفتن العقدية. والسياسية، والفكرية.

وظاهرة احياء النزعات الباطنية، وهي نزعات كان لها دور بالغ السوء والتخريب في تاريخنا.

وهاتان ظاهرتان يجب التصدي لهما بمنطق تاريخي وواقعي قوي الحجة، سديد النظرة قادر على تحصين الاجيال من الاسقاط التاريخي المخرب، ومن خطر احياء الباطنية التاريخية.

ان العناية بالتاريخ، والاكتراث بعبره علم.. علم نتعلمه من القرآن الكريم.

فما جرى في الماضي ينبغي ان يكون درسا وعبرة وفائدة للاجيال القادمة.

«فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض الا قليلا ممن أنجينا منهم».

«ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين».

«وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين».

«فاقصص القصص لعلهم يتفكرون»

«لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب»

«أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم . كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

وفي ضوء الهدى الواعي الى استحضار التاريخ ابتغاء الاعتبارية، والاستفادة منه، نهض رجال مسلمون للكتابة في هذا العلم المهم، ومن هؤلاء: الطبري، وابن كثير، وابن الأثير، وابن عساكر، وابن خلدون.

دور الجامعات الاسلامية

● ما هو دور الجامعات الاسلامية في خدمة التاريخ الاسلامي؟

- يقول د. عبد الله التركي: ان على كافة الجامعات في العالم الاسلامي مسؤولية علمية نحو التاريخ الاسلامي.. فما من جامعة الا لها علاقة بالتاريخ من خلال اقسام التاريخ، او من خلال مواد ثقافية عامة.

وتتمثل المسؤولية العلمية للجامعات في تقديم صورة صحيحة عن تاريخنا الى الاجيال المتعاقبة، ليس هذا فحسب بل على الجامعات ان تنهض بمسؤولية توفير الحماية العلمية والفكرية لتاريخنا ضد حملات التشويه التي تتبناها وتطلقها جهات شتى.

فينبغي توفير الحماية العلمية ضد المنهج التشويهي الذي مرد عليه غالب المستشرقين، ومن والاهم من المسلمين.

وينبغي توفير الحماية العلمية لتاريخنا ضد الدس الباطني والطائفي والعرقي في تاريخنا.

بيد أن على الجامعات الاسلامية مسؤولية اضافية بحكم تخصصها، فالتاريخ الاسلامي تخصص مهم في الجامعات الاسلامية، ثم ان لهذا التخصص المفرد علاقة وثيقة بالعلوم الاخرى التي تخصصت فيها الجامعات الاسلامية. فالجامعات الاسلامية تدرس - مثلا - نظام الحكم، والنظام القضائي في الاسلام، كما تدرس الدعوة، واللغة العربية.

ونظام الحكم، والنظام القضائي، ومسيرة الدعوة الاسلامية، والقواعد الأساسية في العلوم العربية هي - من حيث هي تطبيقات - جزء من التاريخ الاسلامي العام.

وأرى ان مسؤولية الجامعات نحو التاريخ الاسلامي تتمثل في: توثيق الوقائع من خلال وسائل التوثيق الجديدة التي تيسرت في عصرنا هذا. واجراء البحوث والدراسات التاريخية الجديرة باستنباط العبر وتوظيفها في ترقية حاضر المسلمين.

وتقديم التاريخ الاسلامي في صورة تجمع بين الموضوعية والجمال والتحلي باليقظة المستمرة لرد العوادي الفكرية عن تاريخنا سواء تبدت هذه العوادي في كتاب جامعي «اكاديمي» او في قصة او رواية، او في التناول الثقافي والاعلامي العام.

محاور التاريخ الاسلامي

● ما هي المحاور التي يدور حولها التاريخ الاسلامي؟

- للتاريخ الاسلامي محاور كثيرة لا يتسع الوقت لاستقرائها جميعا، ومن هنا، فاننا سنشير الى بعض المحاور:

المحور الاول هو: العقيدة، فالاسلام يربط الحركة البشرية ويقومها - بادىء ذي بدىء - بغاية كبرى وواضحة وهي: توحيد الله ورضوانه، ولا قيمة لأي حدث بشري ما لم يكن مستوفيا لهذه الغاية.

«قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون. ولقد اوصي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين».

«والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

وقال القرآن الكريم - بعد ان ذكر ثمانية عشر نبيا انتشروا في التاريخ البشري - «ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون».

المحور الثاني: هو الانسان، فالانسان هو محور الدعوات والرسالات وهدفها، وهو صانع الاحداث ومحركها بمشيئة الله تعالى، فهو - ثم - ناسج التاريخ في اطار الارادة البشرية المحكومة بسنن الله: الكونية والاجتماعية.

وليس في الاسلام تصور اعتقادي، ولا حكم شرعي، ولا توجيه اخلاقي، ولا سياسة مالية او ادارية، ولا حركة جهادية، ولا واجب دعوي، ولا انتاج علمي الا وهو متعلق بالانسان.

ويرتكز التصور الصحيح للانسان على مرتكزات عديدة هي: ان الانسان كريم بحكم جبلته وخلقه، وان الانسان من اصل واحد، وان الناس يتفاضلون بالعلم النافع، والعمل الصالح، والخلق القويم، وليس بالالوان والاعراق، وان الانسان مستخلف في الارض يعمرها بما سخره الله له في السموات والارض، والانسان ذو فطرة خيرة مجبولة على الخير، والانسان مزود بقدرة على السمو، وهو ذو ارادة مختارة، والانسان مكلف تكليفا الهيا بتوحيد الله وعبادته واتباع رسله، والانسان مسؤول عن عمله.

وان سلوك الانسان مضبوط بسنن وان من هذه السنن: ان الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة لمن استقام.

«ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين آمنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

وان الفساد في الارض من الكسب السيء للناس، وان ما يعانيه الناس من كرب وغم انما هو جزء من العقاب: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

ولقد كان الانسان - وفق هذا التصور - محورا من محاور التاريخ الاسلامي.

المحور الثالث: وحدة الامة على الحق.

ان كل نية، وكل فكرة، وكل عمل، وكل حركة ينبغي ان تكيف بوحدة الامة. وبذلك جاءت النصوص الكثيرة قطعية الدلالة:

«ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

«منيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون»

ومن هنا، فان الفرقة التي اثارتها النزعات الطائفية، والحركات الباطنية كانت خروجا سافرا ورجيما على محور الوحدة الاسلامية.

ويقول التاريخ: ان الامة الاسلامية عزت وانتصرت وتفوقت وتمكنت واكتسبت وزنا ومهابة حين اتحدثت على الحق، وهذه الامة ذلت وانهزمت وخف وزنها حين تفرقت شيعا واحزابا.

نتائج الندوة

●كيف تتصورون نتائج الندوة؟

- يجيب الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي قائلا: ان نتائج الندوة انما تنبثق من مداولاتها وبحوثها. ولئن جاز لي التوقع المبكر، فاني اتوقع ان تزخر الندوة ببحوث علمية رصينة وجادة، وبحوار رفيع وهادف، وذلك لعوامل ثلاثة:

العامل الاول: طبيعة القضية المعروضة في الندوة، فالتاريخ الاسلامي، من الاهمية، والضخامة، والثراء بحيث يصب في النفس جدا، وفي الوعي تالقا، وفي البحوث نفاسة ورقيا.

العامل الثاني: نوع المشاركين في الندوة فهم نخبة من العلماء والمختصين والمفكرين والباحثين المرموقين.

العامل الثالث: الواقع الذي تعيشه أمتنا اليوم، فالمشاركون في الندوة على علم بهذا الواقع، على علم بمخططات تمزيق الامة، وتعويق نهضتها، وعلى علم بأن هذا المخطط يوظف امراضا تاريخية في عملية التمزيق والتعويق، وعلى علم بأن عليهم مسؤولية الاستهداء بعبر التاريخ في رسم خطة تحبط مخطط التمزيق والتعويق.


الدكتور عبد الله التركي





ذكريات الحرب العالمية الثانية

الحزب الوطني تضامن مع فرنسا والحركة القومية لزمت الصمت والشيخ عمر ابن سودة توقع هزيمة فرنسا وسقوط خط ماجينو

اختار المغرب الشرعي الرسمي عن وعي ومسؤولية ان يعلن الحرب على المانيا ويقاتل بجانب الحلفاء، (حلقة الاربعاء الماضي) لكن تمايزت مواقف الوطنيين بين من اعلنوا تضامنهم مع فرنسا وبين من تحفظوا او التزموا السكوت. وكان هناك خيار ثالث هو التعاون مع المحور لحمله على مساعدة المغرب على اجتياز وضع التبعية لفرنسا الى وضع التحرر. ولم يكن هذا الخيار واردا ولا ممكنا في المنطقة المغربية الجنوبية، خاصة بعد ان اختار السلطان اعلان الحرب على المانيا، لكن تبناه في منطقة الشمال المغربية وطنيون، وساعدهم على ذلك خضوع الشمال لنفوذ الجنرال فرنكو الذي كانت له صلات تعاون تفضيلية مع المحور، والذي افسح مجال التحرك السياسي داخل منطقة الشمال لاعوان المانيا خاصة بعد هزيمة فرنسا في صيف سنة ١٩٤٠.


ابو بكر القادري عضو وفد الحزب الوطني الى الاقامة العامة
الشيخ عمر ابن سوده

الحزب الوطني

كان الحزب الوطني (حزب المرحوم علال الفاسي) يمثل فئة الخيار الاول، فقد سارع الى تبنيه عندما ابلغ وفده الى الاقامة العامة بالرباط تضامنه مع فرنسا.

ففي يوم ٢٦ غشت (آب ١٩٣٩) زار المرحومان محمد غازي، واحمد الشرقاوي، وزميلنا ابو بكر القادري مكتب المقيم العام لابلاغ المسؤولين الفرنسيين تضامن الحزب امام الخطر الداهم. وترك الوفد بمكتب المقيم العام رسالة خطية موجهة اليه مما جاء فيها:

«ومن اجل هذا رأينا من الواجب علينا في هذه الساعة العسيرة ان نعلن رغبتنا الخالصة في التعاون الوفي النزيه، وفي جو الثقة المتبادلة مع ممثل فرنسا في المغرب لتقوية الجبهة الفرنسية المغربية، وذلك بتفسير اخطار الحالة لمختلف الطبقات في المجتمع المغربي، وضرورة تكتيل القوى المادية والمعنوية في ساعة الخطر لمواجهة الطوارئ التي قد تلحق اذى بوجود المغرب وبمصالح فرنسا».

والملاحظ ان هذا الموقف جاء بضعة ايام قبل ان تعلن فرنسا والمغرب الحرب رسميا على المانيا، واقتصر على ابداء الاستعداد للتعاون مع ممثل الحماية الفرنسية دون ان يضع لذلك شروطا او يقدم تصورا عن نوعية ذلك التعاون، ولكنه تحدث عن تعاون نزيه وفي يجري في جو ثقة متبادلة. والتزم سلفاً بأن يقوم الحزب بتوعية الشعب لشرح اخطار الوضع، واعطى لهذا التعاون غاية تقوية الجبهة الفرنسية المغربية، مما يعني ان الحزب - او وفده على الاقل - قد اصبح يقبل التعاون مع الحماية في ظروف الحرب.

وتطرح مبادرة الحزب الوطني هذه تساؤلا هو: أكانت باتفاق مع السلطان وممهدة لموقفه الرسمي الذي اعلنه يوم ثالث شتنبر ١٩٣٩؟ ام كانت انفرادية من الحزب تقديرا منه لمسؤولياته في ذلك الظرف الدقيق.

اننا نميل الى هذا الاحتمال الثاني لانعدام اتصالات مباشرة في هذه الحقبة بين السلطان والحزب الوطني الذي اتخذ موقفه بالرغم من انه كان يعتبر حزبا محظوراً بمقتضى قرار الاقامة العامة، وبالرغم من استمرار نفي زعيمه بمنفى الغابون حسب امر الجنرال نوجيس الذي كانت رسالة الحزب الوطني موجهة اليه.

وسؤال آخر تطرحه وثيقة الحزب هو: أكانت مبادرة الوفد الوطني الى الاقامة العامة تعكس موقف الحزب الموحد؟ ام كانت من اجتهاد قادة الحزب بالرباط وحدهم؟

عبد الله ابراهيم

نضع هذا السؤال بهذه الصيغة لان اخانا عبد الله ابراهيم الذي كان احد زعماء الحزب بفرع مراكش تحدث عن موقف مغاير اتخذه هو ووطنيو مراكش وكتب عن ذلك:

«لقد استدعانا الباشا الكلاوي انا ومحمد الملاخ، وعبد القادر حسن، ليبلغنا قرار الجنرال (الفرنسي) حاكم مراكش العسكري انه نظرا لكون الحرب على الابواب، ولان مقاليد المغرب ستنتقل كلها الى سلطات الجيش (الفرنسي)، فمن غير الممكن ان تستمر اية معارضة وطنية (مغربية)، او يبقى في المغرب غير أصدقاء فرنسا والفرنسيين، وان المطلوب من وطنيي مراكش التعجيل باتخاذ موقف مكتوب وعلني واضح يلتزم فيه الوطنيون بايقاف العمل السياسي وبانضمامهم غير المشروط لفرنسا».

ثم اضاف: «وبعد ان اجبنا بأننا ننتظر من الحماية الفرنسية اطلاق سراح المعتقلين السياسيين والسماح للحركة الوطنية باستئناف نشاطها، وسن سياسة اصلاحية على اساس المطالب الوطنية المستعجلة، ألقي بنا في «سجن ابي المهاريس» حيث بقينا الى ما بعد الهزيمة الفرنسية وتوقيع صك الهدنة».

وما تحدث به عبد الله ابراهيم كشاهد عيان لما حدث في مراكش يلقي الاضواء على السياق الذي قد تكون اتخذت فيه مبادرة وفد الحزب الوطني بالرباط. ايكون مركز الحزب تلقى بدوره نفس الانذار الذي تلقاه فرع مراكش والذي اهاب بالوطنيين بالمدينة ان يتخذوا تدبيرين: ايقاف العمل السياسي، واعلان التضامن مع فرنسا في وثيقة مكتوبة علنية وواضحة يلتزم فيها الوطنيون بالانضمام غير المشروط اليها. اي ان الحماية الفرنسية كانت تريد من الوطنيين التزاما نحوها بدون مقابل.

وربما من اجل ذلك جاءت وثيقة الرباط خالية من كل تصور لنوعية التعاون، ومستجيبة لما كان يطلب من الوطنيين القيام به بدون طمع في الحصول على مقابله، لان ظروف الحرب لم تعد تسمح في نظر الحماية الفرنسية للوطنيين بأكثر من تبرئة ذمتهم بالإعراب غير المشروط عن الوفاء لفرنسا. ولأن وطنيي مراكش اشترطوا لاعلان تضامنهم مقابلا سياسيا فقد عوقبوا بالسجن.

ولتسليط المزيد من الاضواء على هذا الحدث التاريخي قد يكون من المفيد ان اسجل هنا حديثا كان جرى بيني وبين اخي وزميلي عبد الرحمن الفاسي الذي كان من بين المتحدثين يوم الهزيمة الفرنسية براديو المغرب، حيث القى كلمة مؤثرة اختار لها عنوان «عاشت فرنسا». فقد اسر الي سنة ١٩٤٤ بعد ان توطدت علاقات الصداقة بيني وبينه عندما التحقت باساتذة المعهد الملكي بالرباط واصبحت من سكان العاصمة ان مشاركته في حملة توعية الشعب المغربي بعظمة فرنسا والتقليل من اهمية هزيمتها كانت في اطار عمل سياسي كان بعض الوطنيين المعتدلين يقومون به لدى الاقامة العامة، يهدف لتغيير الوضع السياسي في المغرب والخروج من طور الجمود، وان فكرة تأسيس حكومة مغربية شابة ومسؤولة قد نضجت في اذهان رجال الإقامة العامة آنذاك، الى حد طرح توزيع حقائبها الوزارية بين المرشحين الذين كان هو من بينهم في منصب وزير الاعلام والدعاية، وانه القى كلمته في هذا السياق.

ان ذلك يعني أن اعلان الوطنيين عن تضامنهم مع فرنسا كان يجري في سياق سياسي لم تنكشف جميع خباياه بعد، لكن ما ذكرنا عنه يخرق حجاب السرية التي اكتنفت به لحد الآن، وقد يشجع غيرنا على اختراق ما بقي مكنونا من خفاياه.

علال الفاسي

ومع ذلك لا يمكن ان يتصور ان دهاقنة الاقامة العامة بالرباط كانوا يفكرون في تأمين ظهر فرنسا بالمغرب مقابل تنازلهم عن اسس سياستهم، فالامر لا يعدو ان يكونوا قد قبلوا تجديد إهاب «المخزن» او تطعيمه بعناصر شابة يرضون عنها، بدليل ما جاء على لسان الزعيم علال الفاسي من ان ممثلي الحكومات الفرنسية الذين تعاقبوا طيلة الحرب على مقر منفاه الافريقي كانوا يرفضون بالاجماع تغيير نظام الحماية الذي كان يطالب به هو كلما تأتى له الاتصال بواحد منهم، وأن ممثلي الجنرال دوكول الذين قابلهم بليبرفيل تناقضوا في وعودهم، وكانوا كلهم يطلبون منه إعلان الوفاء لفرنسا بدون مقابل، وكانوا يعرضون عن مطالبه السياسية.

و«الحركة القومية»؟

لم تتخذ حركة المرحوم محمد حسن الوزاني اي موقف حيال التضامن مع فرنسا، ولم يسجل لقيادتها اي تصريح بالتأييد او المعارضة. وكان زعيمها هو ايضا ما يزال في منفاه بالصحراء بأمر من فرنسا وممثلها في المغرب. فهل كان ذلك يعني انه كان «للحركة القومية» موقف مغاير لموقف الحزب الوطني؟. من الممكن اعطاء سكوتها هذا التأويل، كما يمكن ان يكون مرده الى ظروفها الداخلية التي تميزت في هذه المرحلة بفقدها قيادتها - التي انكمش اغلبها على نفسه - بعد خروجها من جحيم المعتقل ومعاناتها ضروب التنكيل والتعذيب، وبعد ان قدمت من صفوفها اول شهيد وطني سياسي في شخص المرحوم محمد القري كما هو معلوم.

ولم يتجل موقفها الا سنوات فيما بعد عندما طرح الزعيم الوزاني موضوع خيار التضامن في كتابه «مذكرات حياة وجهاد»، وناقش بصراحته المعهودة واسلوبه المباشر موقف خصومه السياسيين اعضاء «الحزب الوطني» قائلا: «اننا لا نتمالك عن ابداء بعض ملاحظاتنا ومآخذنا على هذا الموقف. واولها انه تضامن لا محل له من الاعراب مطلقا، بعد كل ما حدث في المغرب من اعتقالات ومحاكمات وإراقة دماء، وإزهاق ارواح، اتخذ في جو الضغط والقهر والاضطهاد والإرهاب. ثم ان حركة وفد «الحزب الوطني» كانت فضولية من الحيثيات الوطنية والسياسية والعملية، كما كانت افتياتا على الوطنية ممثلة فيمن كانوا لا يزالون في جحيم المعتقلات والمنافي، مما يعتبر طعنة بالخنجر من الخلف موجهة الى ضحايا قمع طغمة الاستعمار، وعلى رأسهم الجنرال نوجيس الجلاد السفاح الذي رغب بعضهم في التعاون معه. ومن اشد ما نلاحظه على ذلك الوفد انه ادعى النطق باسم الوطنيين اجمعين، كما لو كان مفوضا منهم، او كانت له اية صلاحية لتمثيلهم والتحدث عنهم وهم في اعماق السجون والمنافي، في حين ان الوفد لا يمثل الا نفسه». ثم استنتج يقول: «ومهما يكن فإن ذلك الموقف المتسم بالتناقض والتخاذل لم يتخذ من الحركة القومية التي ثبت رجالها في الشدة والرخاء خارج السجن او داخله».

الرأي العام الشعبي

وأمام هذين الموقفين المتعارضين ينبغي ان نسجل كذلك ان الرأي العام الشعبي على صعيد القاعدة كان في المنطقة المغربية الجنوبية الخاضعة لفرنسا موزع المشاعر في موضوع التضامن مع فرنسا او خذلانها الى حد التشفي من هزيمتها التي حدثت قبل ان يمضي اقل من سنة على اعلانها الحرب. لقد كان عند عامة الشعب وحتى عند بعض المتعلمين والمثقفين شعور بالادانة للتصرفات الفرنسية تجاه الحركة الوطنية، ان لم نقل شعور حقد على فرنسا خلقته سياسة الحماية الهوجاء. وبالتالي كان هناك تعاطف مع اعداء الغاصب المحتل للمغرب ينطلق من المقولة المأثورة: ان عدو العدو صديق. وهو شعور لا ينبثق من نظرة فاحصة، بل ينحبس في منظور ضيق، لانه يستبعد التحليل الموضوعي الشامل للوضع السياسي الذي خلقته في المغرب ظروف الحرب ولما يمكن للمغرب ان يستفيده منها. وقد يكون مبعثه عند البعض مجرد اعتبارات ذاتية.

ومن هذا المنظور كان هذا التيار يتابع بارتياح وحتى بابتهاج تطورات الموقف العسكري لصالح النازية والفاشية، ويرهف سمعه لالتقاط برامج محطة برلين، وينفعل خاصة لدعاية القسم العربي الذي كان يساهم في بث اخباره السائح العراقي يونس بحري، الذي كان يوجه للعرب نداء الثورة على فرنسا وانجلترا في تعاليق حماسية. ويستهل برامج الاذاعة هكذا: «هنا برلين، حي العرب».

وقد انبهرت عامة الشعب المغربي - كما انبهرت الدنيا - بانتصارات هتلر الكاسحة في حربه الخاطفة، تلك الانتصارات التي عرت محاور الاستعمار الغربي امام الشعوب المستعمرة، وأظهرتها في مظهر الضعيف العاجز، وأنهت اسطورة قوتها التي لا تقهر، وشجعت الشعوب على التفكير في شق نهج جديد لتغيير مصائرها خارج التبعية المفروضة عليها من القوات الاستعمارية المنهزمة.

وأذكر اني اعتبرت من أوكد حاجاتي اثر اندلاع الحرب شراء جهاز راديو الماني من نوع «تليفونكن» كلفني غاليا. وكنت اعود مسرعا في المساء من الدراسة بالقرويين الى البيت وأضع أذني عليه عسى ان اسمع من تعاليق راديو برلين العربي ما يشفي غلتي، وكانت سلطات الحماية الفرنسية قد احكمت التشويش على تلك الاذاعة التي كانت تشد اليها المستمعين ولم تكن تسمع الا بصعوبة وفي فترات خاصة من اليوم، كان الصابرون من المستمعين يحرصون خلالها على التقاط ما يمكن التقاطه منها، ثم يتكفل «راديو المدينة» - كما يقال في الفرنسية - بإخبار من فاتهم السماع بما بثه الراديو الالماني، فلا تلبث تلك الاخبار ان تنتشر بسرعة البرق وتكبر ويتضاعف حجمها من فم الى فم.

ولم يكن مرد انبهار هذه الشريحة من فصائل الشعب بانتصارات هتلر الى عطفها على ميادئه. فقد كانت تجهل كل شيء عن فلسفته العنصرية ونواياه التوسعية، ولكنها كانت تنفس عن كربها وهي تراه يوجه محكم الضربات الى الذين سلبوها حريتها وأرزاقها، وساموها سوء العذاب بتسلطهم الذي لا يرحم، وكانت تعي - وإن لم تجهر بذلك - مضمون إن الله يمهل على الظالم حتى يأخذه فاذا أخذه لم يفلته.

ويبدو هذا التعاطف في مجال آخر ببروز ظاهرة اعطاء بعض الطلبة المغاربة الاسبقية في دراستهم للغة الالمانية بعد اللغة الفرنسية بدلا عن الانجليزية. وقد كان في طليعة من اختاروا الالمانية ربما لأول مرة في المغرب شاب برز في صفوف الحركة الوطنية هو عبد الكبير الفاسي (الاصغر) والذي كان من بين مؤهلاته لشغل منصب سفير للمغرب في المانيا الغربية امتلاكه لغة الالمانيين.

خط ماجينو الجبار

ولم يكن الانبهار بانتصارات المانيا مقصورا على جيل شباب ذلك العهد. فبعد اعلان الحرب، وقبيل هزيمة فرنسا كانت سلطات الحماية الفرنسية تروج لشريط دعائي يبرز استعدادات فرنسا وحلفائها العسكرية، ويعطي صورا معبرة عن تفوق جيشها وصلابة استحكامات خطوط دفاعها. وأذكر ان سلطات الحماية الفرنسية بفاس كانت تستدعي فصائل من السكان على التوالي لمشاهدة هذا الشريط بسينما أبي الجنود. وكنت حضرت مرة صحبة مجموعة من علمائنا بالقرويين وزملائي الطلبة تقديم هذا الشريط الذي كان عرضه مرفقا بتعليق عربي عليه كان ينطق به مغربي من اعوان الحماية كان يحمل اسم الفيلالي. وعندما ظهر على الشاشة خط ماجينو علق عليه بقوله: «ها هو خط ماجينو الجبار الذي لا يغلب».

وفي اليوم التالي كان استاذنا المرحوم الشيخ عمر ابن سودة خطيب مسجد الرصيف الاستاذ الاول في حصة الصباح، فبدأ درسه بقوله: «لقد شاهدتم الشريط امس، وسمعتم التعليق على خط ماجينو. فثقوا يا ابنائي ان هذا الخط سيكسر، وأن فرنسا ستغلب، لأنه وصف بالجبار الذي لا يغلب». وقد جاء في الحديث القدسي: «العظمة والجبروت لي، ومن نازعني فيهما قصمته». وكان الاستاذ منفعلا مؤمنا اشد الايمان بما يقول، فأشفقنا عليه ان يبلغ الارصاد عنه ذلك التعليق ولكن الله سلم. بيد انه لم يمر اسبوع حتى سقط خط ماجينو الجبار وقصم. والمؤمن ينظر بنور الله. وإن لله رجالا لو أقسموا على الله لأبرهم كما ورد في الحديث.

وبالرغم من اننا كنا نعلم ان ارصادا لسلطات الحماية الفرنسية بفاس تعمل داخل القرويين لإحصاء الانفاس فاننا في الجامعة كنا ننعم الى حد ما بجو حرية نسبية لم يكن يتوفر مثله في المدارس والمعاهد التابعة مباشرة للحماية، اذ كان على رأسها مديرون فرنسيون يفرضون داخلها التوجهات الفرنسية والتعاليم التي كانت تصدرها من الرباط الادارة العامة للتعليم التابعة للاقامة العامة. ففي المدارس الابتدائية فرضت ادارة التعليم على التلاميذ التغني قبل الهزيمة الفرنسية بنشيد نظمه لبناني كان يقيم بالمغرب وكان من بين مقاطعه هذه الابيات:

لقني الطغيان درسا يا فرنسا
لقني الاعداء درسا، ليس ينسى،
وصلي باليوم أمسا، يا فرنسا

وعندما اختار الجنرال نوجيس ان يعلن ولاءه لحكومة فيشي التي لم يتعاون السلطان معها كانت ادارة المعاهد الثانوية تحرر نماذج مراسلات لتوقيع تلاميذها عليها، وكانت تبعث بها الى المرشال بيتان وتتضمن اعلان موقعيها تضامنهم مع فرنسا بعد هزيمتها. وكان المرشال يرد عليها بالاعراب عن شعور العرفان والامتنان موجها الخطاب الى كل تلميذ يراسله.

يمكن التحدث في موضوع اختلاف مواقف الشرائح المغربية من الحرب عن نزعة قد تبدو فئة رابعة في تصنيف تلك المواقف، الا ان مظهرها السلبي لا يمحصها ليشملها التصنيف، هي تلك التي كانت لا تفرق بين المحور والحلفاء وتعتبر الكفر ملة واحدة. وقد كان يأسها من جدوى التعاطف مع الكتلتين معا يدفعها الى اصدار احكام صارمة عليهما وعلى من يتعاملون معهما. ومن بينها حكم النهي عن موالاة الكفار بمقتضى الآية الكريمة: «ومن يتولهم منكم فانه منهم».

في الاربعاء المقبل: الاتجاه الى المحور في شمال المغرب

الصين تتراجع لصالح الفرق الأخرى ومنها المنتخب السعودي

الامارات تهزم الصين في آخر دقيقتين وتتصدر التصفيات



سنغافورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي:

تعطلت الصين عن التقدم وتجدد بذلك امل باقي الفرق وبضمنها المنتخب السعودي على المنافسة بعد ان تمكن لاعبو الامارات من سرقة الاضواء من كل الفرق المشاركة في نهائي تصفيات اسيا لكرة القدم والفوز على الصين ٢/١ في مباراة متكافئة، لعب فيها التكتيك الفني لفريق الامارات دورا كبيرا في احراز النصر، رغم ان الصين احرزت هدفها الوحيد في الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني واحرزه تانج يارونج من تسديدة قوية من على خط الـ ١٨.

وقد هطلت الامطار بغزارة اعتبارا من الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني ايضا وهو ما كان دائما يتمناه مدرب الصين لكنها خذلته امس.

بيد ان الاداء الرجولي والكفاح المشرف من لاعبي الامارات جعلهم يفرضون سيطرتهم على الملعب ويحرزون هدف التعادل في الدقيقة ٤٤ من الشوط الثاني احرزه خليل غانم قلب الدفاع بضربة رأس من ضربة ركنية ثم يحرزون هدف الفوز في الوقت بدل الضائع في الدقيقة ٤٦ واحرزه عدنان طلياني بتسديدة قوية من خط الـ ١٨ وبذلك «فشلوا» النقطتين من الصين في دقيقتين ليتصدروا قائمة الفرق برصيد ثلاث نقاط متساوية بذلك مع كوريا الجنوبية.

وقد لعب الامارات المباراة بالاسلوب الامثل الذي يجب ان يلعب به اي فريق ضد فرق تتميز بالسرعة والانتشار.

استفاد الامارات من قتل الوقت في تحضير هجماته وتحرك لاعبوه في نفس الوقت في مختلف الاتجاهات والاماكن للهروب من الرقابة اللصيقة لاستغلال المساحات الخالية نتيجة هذه الخلخلة.

ولم يتهور فريق الامارات اطلاقا بل ظل على هدوئه حتى عندما فتح الصين هجومه على الاجنحة وكانت الفرص الضائعة من الفريقين في الشوط الاول متساوية. اما الشوط الثاني والذي استمر فيه اداء الامارات على ما هو عليه الى ان احرز الصين هدفه الوحيد في الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني. بعد الهدف هاجم الامارات وبشدة وهدر فرصة الصين اكثر من مرة شكل خطورة عليهم لتحرك لاعبيه السليم وامتلاك منطقة الوسط واستغلال التمرير البيني الارضي القصير، ولم يلجأوا اطلاقا الى التمرير الطويل حتى لا يستفيد فريق الصين منه في الهجمات المرتدة.

الفريقان والحكم

مثل منتخب الامارات: محسن مصبح في حراسة المرمى ومحمد عبيد «حمدون» ومبارك وخليل غانم وابراهيم مير في الدفاع وحسين غلوم وعبد الرزاق ابراهيم وعبد الرحمن محمد وناصر خميس في الوسط وعلي ثاني وعدنان طلياني في الهجوم.

ومثل منتخب الصين: نيويونج في حراسة المرمى وجيوياجن ظهير قشاش «ليبرو» وامامه زوهو بو وجايا اكسيان وجاوشينج وديان جيو في الدفاع واكس يوكسن (دونج ليو يانج في الدقيقة ٤٠ من الشوط الثاني) وتانج يارونج (مالين في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني) ويو كيونلي في خط الوسط وماي شاو وليا هايجنج في الهجوم.

وحكم المباراة كينيو من فرنسا وعاونه اسوسيتو من الارجنتين وسانو من اليابان.

الشوط الاول

اعتمد فريق الامارات على التحضير البطيء لهجماته لقتل الوقت وسحب الفريق الصيني بعيدا عن نصف ملعبه وتخوفا من الهجمات المرتدة وحتى لا يستنفذ فريق الامارات جهده نتيجة مجاراتهم في الجري واستمر الفريق الاماراتي ينفذ هذا بكل دقة، مع تحرك لاعبيه وسط وهجوم من مختلف الاماكن لكسر دفاع رجل لرجل الذي لعب به فريق الصين في نصف ملعبه وقبل انتهاء الشوط الاول بربع ساعة فتح فريق الصين لعبه على الجناحين بتقدم الظهيرين واستغلال الكرات العرضية القوية لخلخلة دفاع الامارات وتحمل ظهيري الجانب عبء المقاومة. وقد اضاع ويو كيونلي لاعب الوسط الصيني هدفا محققا عندما لعب كرة خلفية «باك وارد» مرت بجانب القائم كما اضاع عدنان طلياني مهاجم الامارات هدفا محققا وهو على بعد ياردات من حارس الصين عندما سدد الكرة في يديه، وفرصة اخرى من تسديدة قوية من حسين غلوم ضربت في يد الحارس واتجهت للمدافعين.

وقد نجح فريق الامارات بنسبة كبيرة في تخطيطه للتعادل وبذل اقل الجهد وينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي.

الشوط الثاني

استمر اداء الفريقين على نفس الاسلوب وتبادلا الهجمات دون خطورة على المرميين وان تميز الفريق الصيني بنسبة اكثر في التسديد على المرمى. كذلك استفاد عبد الرزاق ابراهيم لاعب الوسط الاماراتي من المساحات الخالية خارج منطقة الـ ١٨ وسدد اكثر من كرة خطرة ابعدها حارس الصين الى ضربات ركنية.

وفي الدقيقة ١٧ ومن مجهود فردي استطاع تانج يا دونج تسديد كرة قوية من على رأس خط الـ ١٨ في الزاوية البعيدة لحارس الامارات وعلى يساره مسجلا الهدف الوحيد للصين.

بعد الهدف تغير تكتيك الامارات واصبح يهاجم لتحقيق التعادل واستناد الصين من هذا الاندفاع وشنوا عدة هجمات خطرة.

وفي الدقيقة ٣٥ هطلت الامطار بشدة وظن الكثيرون ان المباراة اصبحت لصالح الصين لكن لاعبي الامارات كافحوا وبادلوا الصين الهجمات الخطرة ولم يستسلموا اطلاقا بينما لجأ فريق الصين للتحضير الكثير ثم غيروا لاعبين من خط الوسط بلاعبين جديدين لاعطاء دفعة لهجماتهم واصبح الهجوم مفتوحا بالنسبة للفريقين.

وفي الدقيقة ٤٤ ومن ضربة ركنية استطاع خليل غانم قلب الدفاع ان يحرز هدف التعادل مما اضطر فريق الصين للهجوم باغلب لاعبيه ومن هجمة مرتدة لم يتوقعها فريق الصين ولا أي شخص في الملعب تقدم بها عدنان طلياني وسدد كرة صاروخية داخل مرمى الصين وسط دهشة الجميع انتهى اللقاء بفوز الامارات ٢/١.

وقد حصل لاعب الامارات حسين غلوم وناصر خميس على انذار لتعطيل اللعب والخشونة.



تانج يارونج يسجل هدف الصين الاول في مرمى الامارات — تصوير عباس عزت

قالوا

لم يكن هناك اسعد من زاجالو مدرب الامارات في ستاد سنغافورة امس ولم يصدق نفسه فقد كان راضيا عن التعادل وقال: ان الفوز جاء مكافأة قوية لاننا قاومنا كل الظروف وطبعا غيرت خطتي بعد الهدف.

وعند سؤاله عن مباراته القادمة امام السعودية، قال: انا اتحدث عن مباراة الصين.

وقال مدرب الصين كلاما عجيبا قال: جئت الى هنا لأتعلم واستفيد وليس ضروريا ان اذهب الى ايطاليا. فكل شيء في المباراة تلخبط فجأة والبطولة تزداد غموضا وهنا زاجالو بالفوز واسلوب لعبه في الشوط الاول وبعد احراز هدف الصين.

جدول الفرق بعد انتهاء الجولة الثانية

الفريق	لعب	فاز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط	الترتيب
الامارات	٢	١	١	_	٢	١	٣	١
كوريا الجنوبية	٢	١	١	_	١	_	٣	٢
الصين	٢	١	_	١	٣	٣	٢	٣
قطر	٢	_	٢	_	١	١	٢	٤
السعودية	٢	_	١	١	٢	٣	١	٥
كوريا الشمالية	٢	_	١	١	_	١	١	٦

د. بن ناصر يجتمع بلاعبي السعودية قبل مغادرة سنغافورة

الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب الذي كان متواجدا طوال الفترة الماضية في سنغافورة، اجتمع باللاعبين والجهاز الفني وتحدثوا عن سلبيات المباراتين السابقتين وحثهم على بذل اقصى جهد في المباريات القادمة حتى تظهر الكرة السعودية بما يتناسب ومكانتها حاليا وعطاء الاتحاد السعودي لكرة القدم بلا حدود.

وفي وقت لاحق غادر د. بن ناصر سنغافورة امس عائدا الى السعودية.

الرياضة المغربية

احمد المصباحي: التحقت بالكوكب المراكشي بحثا عن الاستقرار

بقائي في المكناسي بعد هبوطه لن يضمن لي النجاح

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

انتقل اللاعب احمد المصباحي المدافع الاوسط لفريق النادي المكناسي (الدرجة الثانية) والمنتخب المغربي نهائيا الى فريق الكوكب المراكشي.

وقد لعب المصباحي اول لقاء مع فريقه الجديد ضد الفتح الرباطي في الرباط في مباريات الاسبوع الرابع. وكان فريق الكوكب قد فاز في هذا اللقاء بهدف لصفر.

يتوفر اللاعب المصباحي على مؤهلات ومواصفات المدافع الاوسط المتكامل الشيء الذي اثار اليه اهتمام عدة فرق سعت الى ضمه لتعزيز خط دفاعها.

ولد احمد المصباحي يوم ١٧ يناير (كانون الاول) من عام ١٩٦٦ في مدينة مكناس، ونشأ في مدرسة النادي المكناسي منذ صغره الى ان اصبح من ابرز لاعبيها.

لعب احمد المصباحي لمنتخب الناشئين ومنتخب الشباب الذي خاض معه تصفيات كأس العالم للشباب عام ١٩٨٨ قبل ان ينضم للمنتخب المغربي الاول الذي لعب له حتى الآن اكثر من اربع مباريات دولية، اضافة الى اللقاءات الودية الدولية.

«الشرق الاوسط» التقت باللاعب احمد المصباحي في معسكر الكوكب المراكشي في الرباط واجرت معه حوارا نعرض لابرز محاوره في النقاط التالية:

● لماذا اخترت فريق الكوكب المراكشي دون غيره من الفرق المغربية الاخرى؟

ـ مما لا شك فيه ان فريق الكوكب المراكشي يعتبر من اعرق الفرق الكروية المغربية التي لها تاريخ حافل بالالقاب والامجاد، وقد كنت معجبا بالكوكب منذ صغري وكنت احلم ان العب له في يوم من الايام وحين اتيحت لي الفرصة لتحقيق حلمي لم اتردد والتحقت بالكوكب المراكشي.

● الاترى أن هناك دوافعا اخرى؟

ـ اي لاعب هاو يبحث عن الاستقرار لضمان مستقبله اولا، وهذا هو الدافع الرئيسي الذي جعلني افضل عرض الكوكب المراكشي الذي يتوفر على ادارة حازمة استطاعت ان توفر للاعبيها شروط الاستقرار والاطمئنان.

وهناك دافع آخر هو ان اللاعب الطموح عليه ان يبحث لنفسه عن اسباب النجاح فبقائي في فريق النادي المكناسي الذي هبط الى الدرجة الثانية لن يضمن لي النجاح الذي انشده ولا يعني هذا نكران فضل فريقي الاول الذي نشأت وترعرعت في مدرسته. فلازلت اكن حبا كبيرا للنادي المكناسي.

● رغم تألقك في السنوات الاخيرة لم تستطع الحفاظ على مكانتك في المنتخب المغربي، ما هو سبب ذلك؟

ـ قرار اختيار المجموعة الرسمية للمنتخب المغربي يعود اولا واخيرا الى المدرب الذي له صلاحية هذا الاختيار فهو الذي يختار اللاعب المناسب للمكان المناسب حسب طبيعة كل لقاء.

وهناك عامل آخر وهو اصابتي بتوعك فرض علي التغيب في بعض مباريات المنتخب المغربي.

● هناك من يصفك بالغرور ما هو موقفك من ذلك؟

ـ اعتقد ان من يصفني بالغرور يعتبر خاطئا في حكمه فأنا لست مغرورا واظن ان الذي له الحق في اصدار الاحكام هو الانسان الذي يعيش قريبا مني لأنه يعرف جيدا كل جوانب حياتي فأنا اكره الغرور، والتواضع اجمل صفة في الانسان فهذا حكم خاطئ.

● ما هي استعدادات فريقك الجديد لبطولة الدوري والبطولة العربية للاندية ابطال الدوري؟

ـ فريق الكوكب المراكشي دخل قبل انطلاق بطولة الدوري عدة معسكرات تدريبية داخل وخارج المغرب، وقد استفاد الفريق كثيرا من هذه المعسكرات التي مكنت لاعبيه من الاستعداد الجدي وانا على يقين ان فريق الكوكب سيحقق هذا الموسم ما ضاع عليه في المواسم الماضية، وسيكون حاضرا في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي ستقام في المغرب ليساهم في اعادة الصحوة الى الكرة المغربية.

طرد مصطفى البياز

تم طرد اللاعب الدولي مصطفى البياز لاعب فريق جمعية الحليب بعد ارتكابه لخشونة ضد احد لاعبي الرجاء البيضاوي، في اللقاء الذي جرى بين الفريقين البيضاويين في ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء.

وهو اول طرد للاعب البياز بعد عودته الى الدوري الكروي المغربي.

ويذكر ان مصطفى البياز لم يشارك مع فريق جمعية الحليب حتى الآن سوى في مباراتين نتيجة اصابته بعرض مفاجيء.

تصفيات كأس العرش في نهاية الشهر الحالي

اعلن الاتحاد الكروي المغربي انه تقرر اجراء مباريات سدس عشر نهائي كأس العرش بين فرق الدرجة الثانية المؤهلة في التصفيات التمهيدية وفرق الدرجة الاولى وذلك يوم ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

محاولة لضم ناظر وموسى نضاو للكوكب

تجري حاليا مفاوضات بين ادارتي فريقي الكوكب المراكشي والوداد البيضاوي لضم لاعبي الوداد البيضاوي حسن ناظر وموسى نضاو للكوكب لتعزيز الفريق المراكشي في نهائيات البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي ستقام في المغرب في ١٩ توفمبر (تشرين الثاني) الى ٤ ديسمبر (كانون الاول).

لاعب اسباني في اتحاد طنجة

عزز فريق اتحاد طنجة صفوفه باللاعب الاسباني مانويل مينوتو لاعب سالامانكا (الدرجة الثانية) وهو اللاعب الاجنبي الرابع باتحاد طنجة بعد البرازيليين الثلاثة جورجيولويس وايكو اريكسون وكارلوس سيحوني.

انطلاق بطولة دوري الطائرة

اعلن اتحاد الكرة الطائرة المغربي، ان مباريات الدوري الاول للموسم الجديد ستنطلق يوم ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وسيصدر الاتحاد في بحر الاسبوع الحالي برنامج مباريات الدوري.

الرياضة التونسية

رياح «التصدع» تهب على المنتخب التونسي بعد هزيمة ياوندي

● تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مازالت هزيمة المنتخب التونسي في لقاء الذهاب للدور الثالث والاخير امام نظيره الكاميروني في ملعب ياوندي (صفر ـ ٢) حديث الشارع الرياضي في تونس وبدأ اليأس يدب في النفوس رغم بصيص الأمل الذي يملأ بعض القلوب.

ومما زاد في المخاوف اجواء «التوتر» التي اصبح يعيشها المنتخب الوطني نتيجة اختياراته المتناقضة باقحامه بعض اللاعبين في التشكيلة دون البعض الآخر وهذا التصرف اثار غضب بعض اللاعبين وجمهور الفرق التي ينتمون اليها وهنا نذكر عناصر النادي الافريقي والنجم الساحلي.

وفي هذا الصدد حصلت «الشرق الاوسط» على معلومات عن هذا الانشقاق وتؤكد التصدع ذلك ان لاعبي النادي الافريقي وهم الحارس صلاح الفاسي ولاعبا الوسط سمير السليمي وخالد السعيدي والمهاجم فوزي الرويسي تذمروا من بقائهم على مقعد الاحتياطيين كما هو الشأن بالنسبة لمدافع النجم الساحلي الهاشمي الوحشي وزميله لاعب الوسط لطفي الحسومي.

وقد كشف هؤلاء عن عدد من الحقائق مما اضطر الاتحاد التونسي لكرة القدم الى دعوة الحارس صلاح الفاسي للمثول امام لجنة التأديب الخاصة بالمنتخب.

وهكذا انطلقت امس تحضيرات المنتخب في اجواء لا تبعث على الارتياح. ويرى المراقبون في تونس ان الوقت حان لكي يراجع المدرب البولندي انطون بيتشنياك حساباته لتدارك بعض النقائص واعطاء الفرصة لمن هو اجدر من غيره بتقمص الزي الوطني. ويبدو ان الجهود بدأت تتضافر لضمان ممهدات النجاح في لقاء الاياب يوم الاحد ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) على الملعب الاولمبي في المنزه في تونس.

وها هي التشكيلة التي يقترحها الجمهور العريض في تونس لخوض جولة الاياب امام المنتخب الكاميروني.

احمد بورشادة ـ الهاشمي الوحشي ـ علي بن ناجي ـ توفيق الهيشري ـ خالد بن يحيى ـ سمير السليمي او نبيل معلول ـ جمال الامام ـ عبد الحميد الهرقال ـ طارق ذياب ـ فوزي الرويسي وفوزي الهنشيري.





كرة القدم

٢٨ مباراة في ذهاب الدور الثاني لكؤوس الأندية الأوروبية اليوم

ريال مدريد وايندهوفن وبرشلونة في ضيافة ميلانو وستيوا واندرلخت

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: من اصل المباريات الـ ٢٨ التي ستقام اليوم الاربعاء في ذهاب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية السنوية الثلاث لكرة القدم ستتركز الانظار على مباراة قمة بين ميلانو الايطالي وريال مدريد الاسباني وكذلك على مباراتي ستيوا بوخارست الروماني مع ايندهوفن الهولندي واندرلخت البلجيكي مع برشلونة الاسباني.

في كأس الاندية بطلة الدوري يحل ريال مدريد ضيفا على ميلانو حامل اللقب وسيصعب على الفريق الايطالي ان يكرر الانجاز «الثقيل» الذي حققه على حساب الفريق الاسباني عندما هزمه في نصف نهائي الموسم الماضي ٥/صفر على ملعب سان سيرو. اذ ان نتائج ميلانو الاخيرة لا تؤهله لذلك وخصوصا لكثرة الاصابات في صفوف لاعبيه وهو ما ادى الى تقهقره في بطولة الدوري الايطالي الى المركز الثامن برصيد ٨ نقاط فقط من ٨ مباريات. واذا ما شفي ماركو فان باستن اخيرا فالامر لم ينسحب على زميليه رود جوليت وروبرتو دونادوني. واحتمال اشتراك هذا الاخير ضئيل.

وفي الجانب الاسباني سيغيب الهداف اميليو بوتراجينيو بداعي الاصابة ايضا. اما الورقة الرابحة الجديدة في صفوف ريال فتتمثل بقلب الدفاع الارجنتيني اوسكار روجيري. ويحتل ريال المركز الاول في دوري اسبانيا برصيد ١٠ نقاط من ٧ مباريات وهزم مرة واحدة امام برشلونة ١/٣ قبل اكثر من اسبوعين اما هدافه فهو المكسيكي هوجو سانشيز (٦ اهداف).

يذكر أنها المرة التاسعة التي يشارك فيها ميلانو في كأس ابطال الدوري التي فاز بها في الاعوام ٦٣ و٦٩ و٨٩ على حساب بنفيكا البرتغالي واياكس الهولندي وستيوا الروماني. اما ريال فيشارك للمرة الـ ٢٤ في الكأس التي انتزعها ٦ مرات (رقم قياسي) في الاعوام ٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦٦.

وفي الموسمين الماضيين سقط ريال في نصف النهائي امام ايندهوفن الهولندي ١/١ وصفر/صفر وامام ميلانو ١/١ وصفر/٥.

وفي الكأس ذاتها يحل ايندهوفن بطل ٨٨ ضيفا على ستيوا بوخارست بطل ٨٦ وكان ايندهوفن حقق نتيجة كاسحة الاحد الماضي فهزم ماستريشت ٨/١ في بطولة الدوري منها ٣ اهداف للبرازيلي روماريو، وإذا ما غادر قلب الدفاع الدولي رونالد كومان الفريق الى برشلونة الاسباني فإن صفوف ايندهوفن عززت بأكثر من لاعب على رأسهم المهاجم الزائيري كالوشا بواليا الذي يشكل مع روماريو وكيف وايلرمان خط هجوم رائع. اما ستيوا فيعاني كثيرا من غياب هدافه الموقوف جورجي هاجي.

وفي كأس الاندية حاملة الكؤوس فان اندرلخت البلجيكي سيلعب على ارضه امام برشلونة الاسباني حامل اللقب. وكل من الفريقين مرشح لاحراز الكأس. وفي مباراته الاخيرة في الدوري فاز اندرلخت خارج ارضه على ستاندار لياج ٢/صفر بينما سحق برشلونة رايو فيالكانو ٧/١. وابرز الجدد في برشلونة هما طبعا كومان والدانماركي الدولي ميكايل لاودروب.

وسبق لبرشلونة ان احرز الكأس في الاعوام ٧٩ و٨٢ و٨٩ على حساب فورتونا دوسلدورف الالماني الغربي وستاندار لياج البلجيكي وسمبدوريا الايطالي على التوالي وهو يشارك في المسابقة للمرة الثامنة. اما اندرلخت فيشارك فيها للمرة السابعة وسبق له ان توج بطلا للكأس عامي ٧٦ و٧٨ اثر فوزه على وست هام الانكليزي ٤/٢ وعلى اوستريا فيينا النمساوي ٤/صفر على التوالي.

اما في كأس الاتحاد الاوروبي فان نابولي الايطالي حامل اللقب على أرض فيتينجن السويسري المغمور. وفي هذه المسابقة عدة مباريات قوية ولاسيما بين سان جرمان الفرنسي ويوفنتوس الايطالي وكذلك بورتو البرتغالي وفالنسيا الاسباني ثم كولن الالماني الغربي وسبارتاك موسكو السوفياتي.

وفي ما يلي برنامج مباريات الذهاب مع الاشارة الى ان مباريات الاياب ستقام في اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كاس ابطال الدوري

ستيوا بوخارست (رومانيا) ـ ايندهوفن (هولندا).
سبارتا براغ (تشيكوسلوفاكيا) ـ سريدتس صوفيا (بلغاريا).
هونفيد بودابست (المجر) ـ بنفيكا (البرتغال).
مالمو (السويد) ـ كلوب مالين (بلجيكا).
دنيبر (الاتحاد السوفياتي) ـ تيرول (النمسا).
بايرن ميونيخ (المانيا الغربية) ـ نتتوري تيرانا (البانيا).
ميلانو (ايطاليا) ـ ريال مدريد (اسبانيا).
اولمبيك مرسيليا (فرنسا) ـ ايك اثينا (اليونان).

كاس حاملي الكؤوس

بلد الوليد (اسبانيا) ـ ديورجاردن (السويد)
طوربيدو (الاتحاد السوفياتي) ـ جراس هوبرز (سويسرا).
ادميرا فاكر (النمسا) ـ فرنسفاروش (المجر).
اندرلخت (بلجيكا) ـ برشلونة (اسبانيا).
جرونينجن (هولندا) ـ بارتيزان (يوغوسلافيا)
باناثينايكوس (اليونان) ـ دينامو بوخارست (رومانيا).

كاس الاتحاد

روفانييمي (فنلندا) ـ اوكسير (فرنسا)
زينيت (الاتحاد السوفياتي) ـ شتوتجارت (المانيا الغربية)
فيورنتينا (ايطاليا) ـ سوشو (فرنسا)
النجم الاحمر (يوغوسلافيا) ـ جالجيريس (الاتحاد السوفياتي)
سرقسطة (اسبانيا) ـ هامبورج (المانيا الغربية).
ديناموكييف (الاتحاد السوفياتي) ـ بانيك اوسترافا (تشيكوسلوفاكيا)
سان جرمان (فرنسا) ـ يوفنتوس (ايطاليا)
هيبرنيان (اسكتلندا) ـ لياج (بلجيكا)
كلوب بروج (بلجيكا) ـ رابيد فيينا (النمسا).
كولن (المانيا الغربية) ـ سبارتاك موسكو (الاتحاد السوفياتي)
انتورب (بلجيكا) ـ دندي يونايتد (اسكتلندا)
فيردر بريمن (المانيا الغربية) ـ اوستريا فيينا (النمسا)
فيتنجن (سويسرا) ـ نابولي (ايطاليا)
بورتو (البرتغال) ـ فالنسيا (اسبانيا).

شوستر لاعب الوسط الالماني في صفوف ريال مدريد خلال لقائه الاخير مع ميلانو

باكستان واستراليا الى نهائي بطولة العالم في السكواش

سنغافورة ـ ا. ف. ب: صعدت باكستان واستراليا الى المباراة النهائية لبطولة العالم في السكواش لفرق الرجال في سنغافورة اثر فوزهما على انجلترا ونيوزيلندا على التوالي ٣/صفر في الدور نصف النهائي.

في مباراة باكستان (حاملة اللقب) وانجلترا فاز جنشير خان بطل العالم للفردي على جايسون نيكول ٩/٥ و٩/١ و٩/٥ وجنهنجير خان على دل هاريس ٩/٥ و٩/٤ و٩/١ وزاراك خان على سايمون بارك ٩/٧ و٩/٥ و٩/٦.

وفي مباراة استراليا (المصنفة ثانية عالميا) ونيوزيلندا فاز كريس ديتمار ثاني العالم للفردي على روس نورمان ٩/٦ و٩/٤ و٩/صفر ورودني مارتن على روري والت ٩/٤ و٩/١ و٩/صفر وكريس روبرتسون على سكوت هاريسون ٩/٥ و٩/٤ و٨/١٠ و٩/٤.

كرة المضرب

ليندل وجراف يتصدران بفارق كبير لائحة نقاط الجائزة الكبرى

نيويورك ـ ا. ف. ب: ابتعد التشيكي ايفان ليندل في صدارة لائحة نقاط الجائزة الكبرى «جران بري» للرجال المؤهلة لدورة «الماسترز» بفارق ٣،٠٩٢ نقطة امام اقرب منافسيه بفضل احرازه بطولة دورة سيدني الدولية الاسترالية الاحد الماضي.

وفي ما يلي رصد نقاط كل من اللاعبين العشرة الاول:

١ـ التشيكي ايفان ليندل ٨٢٣١ نقطة ٢ـ الالماني الغربي بوريس بيكر ٥١٣٩ نقطة ٣ـ السويدي ستيفان ادبرج ٤١٦٥ نقطة ٤ـ الامريكي براد جيلبرت ٤٠٩٦ نقطة ٥ـ الامريكي جون ماكنرو ٣٣١٧ نقطة ٦ـ الامريكي اندريه اجاسي ٣٠٢٩ نقطة ٧ـ الامريكي مايكل تشانج ٢٧٤١ نقطة ٨ـ الارجنتيني البرتو مانشيني ٢٥١٥ نقطة ٩ـ الامريكي ارون كريكستين ٢٠٢٤ نقطة ١٠ـ الامريكي جاي بيرجر ١٩٩٠ نقطة.

وفي لائحة السيدات فان الارجنتينية جابرييلا ساباتيني عززت موقعها في المركز الثالث بينما صعدت الامريكية ماري جو فرنانديز الى المركز الثامن. وكانت ساباتيني هزمت فرنانديز الاحد الماضي في نهائي دورة فيلدرشتات الدولية الالمانية الغربية.

وفي ما يلي رصيد نقاط كل من اللاعبات العشر الاول:

١ـ الالمانية الغربية شتيفي جراف ٥٧٦٠ نقطة ٢ـ الامريكية مارتينا نافراتيلوفا ٣٨٩٥ نقطة ٣ـ الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ٣٢٢٥ نقطة ٤ـ الاسبانية ارانتشا سانشيز والامريكية زينا جاريسون ٢٤٦٥ نقطة. ٦ـ التشيكية هلينا سوكوفا ١٧٣٠ نقطة ٧ـ الامريكية كريس ايفرت ١٥١٩ نقطة ٨ـ الامريكية ماري جو فرنانديز ١٣٤٣ نقطة ٩ـ التشيكية يانا نوفاتنا ١٣٢٤ نقطة ١٠ـ اليوغوسلافية مونيكا سيليش ١٣٢٠ نقطة.

دورة سايكو

في المرحلة الاولى من دورة سايكو الدولية في طوكيو فاز الامريكي دان جولدي على مواطنه بول تشامبرلين ٦/٤ و٦/٤ والالماني الغربي اريك بيلن على الامريكي كيفن كارين ٤/٦ و٦/٤ و٦/٤ والاكوادوري اندريس غوميز على الياباني هيديهيكو تانيزاوا ٦/صفر و٦/٢ والالماني الغربي كارل اوفه شتيب على الامريكي باتريك ماكنرو ٦/٤ و٦/٢ والكندي جرانت كونيل على الامريكي سكوت ديفيس ٦/٣ و٦/٣ والاسترالي جون فيتز جيرالد على السويدي توماس هوجشتت ٦/٣ و٦/٢.

دورة زيوريخ

وفي المرحلة الاولى من دورة زيوريخ الدولية السويسرية حققت الفرنسية ناتالي توزيا مفاجأة بفوزها على البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة ثانية ٦/٢ و٦/٢. كذلك فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش على السويسرية ايمانويلا زاردو ٦/١ و٦/٢ والالمانية الغربية ايفا بفاف على النيوزيلندية بليندا كوردويل ٦/٤ و٧/٦ و٦/٣ والنمسوية جوديث فيزنر على الالمانية الغربية سابين هاك ٦/٢ و٧/٥ والجنوب افريقية كريستي فان رنسبرج على كارين كشفنت من لوكسمبورج ٦/٢ و٧/٥ والكندية هيلين كيليسي على الامريكية ان هنريكسون ٦/١ و٦/٣ و٧/٥.

دورة فيينا

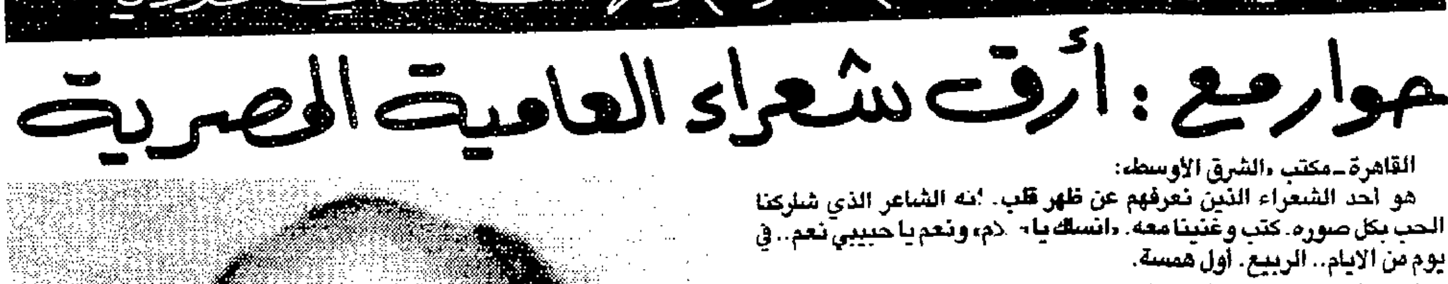
وفي المرحلة الاولى من دورة فيينا الدولية فاز اليوغوسلافي جوران بربيتش على مواطنه برونو اوريشار ٦/٣ و٦/٤ والتشيكي ماريان فايدا على الايطالي اومار كامبوريزي ٦/٤ و٦/٤ والسويدي اندرس يارد على مواطنه كريستيان برجشتروم ٧/٥ و٦/١ والنمساوي توماس موستر على مواطنه ميكايل بوير ٦/٤ و٦/٢.

٥٠ دولة في بطولة كأس العالم للكاراتيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح نادر شريف رئيس اتحاد الكاراتيه بأن اكثر من ٥٠ دولة سوف تشترك في بطولة كأس العالم التي ستقام في المجر خلال المدة من ٢٢ الى ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري وان المنافسة سوف تنحصر بين كل من اسبانيا وايطاليا والمانيا الغربية وانجلترا في جميع المسابقات فيما عدا مسابقة واحدة تتسيدها اليابان.

واضاف: انه من المنتظر ان تنافس مصر على مسابقات فردي الكوميتيه الثمانية، حيث نأمل ان يحقق ٣ لاعبين المراكز الاولى فيها.



مأمون الشناوي: أرق شعراء العامية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

هو احد الشعراء الذين نعرفهم عن ظهر قلب. انه الشاعر الذي شاركنا الحب بكل صوره. كتب وغنينا معه. «انساك يا سلام» ونعم يا حبيبي نعم.. في يوم من الايام.. الربيع. أول همسة.

انه مأمون الشناوي الذي غنى بكلماته عباقرة الغناء. عبد الوهاب. أم كلثوم. عبد الحليم حافظ. ليلى مراد. فريد الاطرش. انه الشاعر الذي رفض ان يعدل كلماته من أجل أم كلثوم وبعد كل هذا التاريخ الحافل. اذا به يكتب السح الدح أمبو لأحمد عدوية!!.

فكيف يحدث هذا التناقض في حياة الشاعر؟!.

عن التناقض في الكلمة التي يكتبها الشاعر. وعن ذكرياته مع نجوم الغناء. وحكاية «الربيع» بين أم كلثوم وفريد الاطرش ونعم يا حبيبي» التي خطفها كمال الطويل وندم عليها فريد الاطرش.

عن أيام في حياة شاعر كبير كان الحوار. وبصراحة تكلم مأمون الشناوي واختار أن يبدأ أولا بالحديث عن الحب وهل له علاقة بعمر الانسان أم لا؟!

(الشاعر.. حب)

قال مأمون الشناوي: لا يمكن أن يحفظ الشاعر كلمة واحدة صادقة الا اذا كان يعيش حالة الحب. فالحب يلهب الشاعر ومنه تولد الكلمة الشعرية. ولا اقصد الحب الخاص بالجنس الآخر. ولكني أقصد الحب بمعناه الشامل. الحب للوطن للأم للابنة للحياة للزرع. للفن. الحب لكل الاشياء فالشاعر لا وجود له إذا توقف قلبه عن الخفقان للحب.

ويضيف مأمون الشناوي: اسمع من يقولون أن الرجل حين يستقر في رأسه الشعر الابيض فهذا يعني انه قد انتهى ويجب أن يتفرغ لعمله فقط. وارفض هذا الرأي واقول إن الحب لا يعترف بالشعر الابيض أبداً. ويمكنني أن أحب وأنا في عمري هذا. لقد ولدت عام ١٩١٤. وعمري اليوم «٧٥» عاما ويمكنني أن أعيش حالة حب. لأن الحب هو الحياة.

ومضى يقول: يتوقفون كثيرا امام ما كتبته لأحمد عدوية. وكيف اكون انا الشاعر الذي كتب للاستاذة في نفس الوقت اكتب لعدوية. والحقيقة أني كتبت لعدوية من باب العبث. واغنية السح الدح امبو بها معنى وقضية خاصة بالشباب ولكن للأسف لم يفهم هذا المعنى أحد. واعتبروها أغنية هابطة وخارجة عن الاداب وضد الذوق العام. وعلى كل حالة كانت تجربة وانتهت.

ومشكلتي اليوم أني لا أجد من أعطيهم كلماتي. والصوت الذي تحمست له في الفترة الاخيرة كان صوت عزيزة جلال كتبت لها بتخاصمني حبة وتصالحني حبة ولكنني معجب بمدحت صالح ومحمد ثروت.

مع الكلام عن غناء هذه الأيام ومطربيه. بدأ مأمون الشناوي يتذكر أيام زمان. وحكى عن رحلته مع ام كلثوم. فقال: عشت ربع قرن بعيداً عن أم كلثوم بسبب حماسي للشباب. فقد عرضت عليها أغنية لي لكنها طلبت تعديل بعض الكلمات. واخذني الحماس وقلت لن اغير كلمة واحدة مهما حدث. وكانت النتيجة ان تأخر اللقاء بيننا ربع قرن.

ولم نلتق الا في أغنية «أنساك» وقد وافقت عليها أم كلثوم دون تعديل في كلمة واحدة ولا شك اليوم اشعر بالندم لأني عرفت حقيقة أم كلثوم وانها لم تكن ترغب في التعديل من منطلق انها تفهم في الشعر أكثر من الشاعر لكنها كانت تريد دائما افضل ما يمكن ثم انها كانت لا تحب أن تردد كلمات معينة في أغانيها. فقد كانت أم كلثوم دقيقة جداً في عملها. ولكن على أية حالة فلقد التقينا أربع مرات وهذا يكفي.

شهدت الساحة الغنائية في فترة من الفترات تنافسا شديدا بين عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش. لكنه كان تنافسا غاية في الشوق والرقي. فكل منهما كان يريد التفوق على الآخر في الاغنية الجديدة التي يستعد لتقديمها. وكان مأمون الشناوي داخل هذا التنافس. فاذا كتب اغنية وأعطاها لحليم فإن فريداً يغضب منه والعكس يحدث ايضا. يتذكر مأمون حكاية اغنية نحفظها جميعا عن ظهر قلب وهي اغنية نعم يا حبيبي نعم. فقد قرأ مأمون كلماتها لفريد الاطرش لكنه لم يتحمس له. وكان يجلس معهم كمال الطويل. ولأن الطويل فنان شديد الذكاء فقد التقط الاغنية وسريعا ما لحنها وأعطاها لعبد الحليم حافظ. ولما انيعت الاغنية غضب فريد الاطرش واتصل بمأمون الشناوي وقال له كيف لا تعطني هذه الاغنية. وخجل مأمون.

ونفس الشيء حدث ولكن بالعكس بين فريد وأم كلثوم في أغنية الربيع حيث رفضتها أم كلثوم وأسرع فريد بأخذها وكانت من أبرز ما غنى فريد الاطرش. ومع مأمون الشناوي نمضي في الذكريات يقول: ان قصيدة الربيع من أجمل ما كتبت واعتز أيضا بأغنيتي «أنا لك على طول» و «في يوم من الايام» واغنية «انساك» لأم كلثوم.

وعن خلافه مع عبد الحليم قال مأمون الشناوي: في العشرة الأعوام الاخيرة حدث بيني وبين عبد الحليم حافظ خلاف وكان سببه أن عبد الحليم رفض أن يعطي المؤلف والملحن نسبته المحددة وهي ٤٪ ويبدو أنه كان يرى أن تحديد النسبة يكشف ما تحققه الأغنية من مكاسب وكان يقول اعطي الشاعر والملحن ما يريد ولكن لا داعي للنسبة وقد رفضت هذا المنطق وكان الخلاف الذي استمر طويلا.

باختصار. وفي نهاية حوارنا طرحت على مأمون الشناوي مجموعة أسئلة قصيرة وسريعة كانت تلك اجاباته.

من شعراء هذه الأيام اتوقف عند محمد حمزة وعبد الوهاب محمد.

الشاعر لا تصنعه إلا الاغنية. فخلود الشاعر مرتبط بالشعر الذي يكتبه ومدى صدقه فيما يكتب.

مشكلة مطربي وشعراء وملحنين هذه الايام انهم يسعون للمال والشهرة دون ان يجهزوا انفسهم بمعنى انهم لا يريدون ارهاق انفسهم في الدراسة والقراءة والمتابعة.

تمنيت في حياتي أن اكتب اغنية واحدة كتبها شاعر آخر. وهي أغنية «من بعيد يا حبيبي باسلم» والتي كتبها بيرم التونسي وغنتها ليلى مراد.

بدأت اكتب الشعر ولكن حدث وكتبت أغنية غيرت مجرى حياتي وتحولت الى شاعر غنائي وهي أغنية لعبد الوهاب والغريب اني كتبت الكلمات بعد أن وضع عبد الوهاب اللحن. وهي أغنية «انت وعزولي وزماني حرام عليك».

لا أدري أي ضرر في ان يكتب الشاعر على موسيقى موجودة قبل الشعر. وفي اوروبا وامريكا يحدث هذا غالبا حيث يوضع اللحن ثم تكتب الكلمات واذكر أني فعلت نفس الشيء.



الشاعر مأمون الشناوي



كوكب الشرق ام كلثوم

عالم الشرق الاوسط

بلا حدود

جومو ـ نور كينيا

حارب الاستعمار في كينيا وقاوم الاستبداد الابيض وندد بالامتيازات التي تمتع بها المستوطنون هناك. وثار وقاد حركة «الماو ماو» الشهيرة وكاد ان يشعل النار في افريقيا الشرقية كلها. ومع ذلك كان جومو كينياتا من اكثر زعماء المستعمرات اتزانا ومعقولية حتى عندما سجنه الحاكم الانجليزي في نيروبي. وبعد اخماد الثورة اطلق سراحه وتفاوض معه.

ظل مستقبل المستعمرة هاجسا ملحا عند الانجليز الذين استوطنوها واستثمروا فيها وحولوها الى احدى جنان القارة الافريقية من القرن الماضي حتى ١٩٦٣. وحولوا ثراءها الطبيعي وترابها الاحمر الخصب الى ملايين الأفدنة المزروعة بنا وشايا وذرة وقمحا وشعيرا وفواكه واعنابا. واستبدوا بأغنى اراضيها ـ في الهضبة ـ وبنوا اجمل بيوتها وحافظوا على ثروتها الحيوانية وجعلوا من نيروبي «نصف لندن».

ولد جومو عام ١٨٨٩ في أحدى قرى قبائل الكيكويو الكبيرة ثم درس في المعاهد التبشيرية وتنصر. وبدأ في مطلع شبابه يتساءل عن مصير خيرات الشعب الفقير والى متى سيظل المستوطنون يفوزون بغناها ويحولون اهاليها الى مزارعين باتفه الاجور.

ولما سنحت له فرصة السفر الى لندن عام ١٩٢٩ استغل مناخ الحرية السائد في ذلك العهد في الصحافة الليبرالية وصب جام غضبه على الاستعمار والاستيطان في عدة مقالات. وكلما ازداد علما في غضون دراسته في جامعة لندن في بداية الثلاثينات وفي معهدها الاقتصادي الشهير حيث تتلمذ على ابرز كتاب العصر، تعمق في تحليله للمظالم الاستعمارية واحرق الحكومة والمستوطنين بنار حججه.

وعاد الى نيروبي ليشكل حزبه الشهير فيما بعد ـ الاتحاد الكيني الافريقي ـ للمطالبة بالاستقلال واستعادة الاراضي الذهبية التي انتزعها الاستعمار ووهبها للمستوطنين البيض. الا ان نداءاته السلمية ذهبت هباء.

فاشتعلت ثورة الماو الماو المسلحة ضد الاستعمار والاستيطان والصقت بجومو تهمة قيادتها. فقدم للمحاكمة في ظل قانون الطوارىء الذي كانت لندن تعلنه في مستعمراتها بين الحين والآخر. (سيصدر كتاب قريبا عن الحركة التي لم تلق ما تستحقه من الاهتمام والعناية من تاليف احد زملاء جومو اللواء المتقاعد موارياما كما ورد في الانباء).

تقدم للدفاع عنه محام كيني وآخر نايجيري واثنان من المحامين الهنود الذين انتدبهما الزعيم الهندي جواهر لال نهرو من نيودلهي. وكان من كبار المعجبين به.

حكم على جومو الذي لقب كينياتا، او نور كينيا باللغة السواحلية، بالسجن عدة اعوام في العام ١٩٥٣ في فيللا مريحة نوعا ما وسمح لزوجته وولديه بالاقامة معه كما اذن له بالقراءة والتأليف والاستماع الى الراديو. وقضي على الحركة المسلحة تقريبا في نهاية الخمسينات. الا انه كان قد ايقظ الاحساس الوطني بالجور الاجنبي والرغبة الجامحة في الاستقلال الذي كان قد اكتسح المستعمرات الغربية في آسيا وبات من المستحيل على لندن التمسك بالسيادة في كينيا. فقررت منح البلاد استقلالها بعد اجراء انتخابات حرة والافراج عن نور البلاد.

وصلت نيروبي من عدن خلال الاشهر التي سبقت اجراء الانتخابات والاستعداد البريطاني للرحيل السياسي. وبواسطة عضو المجلس التشريعي العربي هناك المرحوم محفوظ مكاوي اتصلت بقادة الحزبين الرئيسيين، الا جومو الذي حالت مشاغله الخطيرة دون استقبال صحفي ناشيء من احد بلدان البحر الاحمر المغمورة. فاكتفيت بالتحدث مع احد الفحول السياسيين الشباب آنذاك السيد توم امبويا ابرز زعماء الحركة العمالية هناك.

وبعد ذلك بقليل فاز جومو بالانتخابات ثم بالرئاسة عام ١٩٦٤ وظل فيها حتى وفاته في اغسطس ١٩٧٨. الا ان رئاسته كانت احدى مفاجآت السياسة في العالم الثالث في ذلك الوقت. فهو لم يؤمم ولم يصادر ولم يعسف بأحد من المستوطنين. بل اعلن ومارس سياسة الوئام التام بين الاهالي والمقيمين ومنع كافة انواع العنف والانتقام ليجعل من كينيا ارض سلام ويجتذب اليها المزيد من الاستثمارات ويجعلها قبلة للسائحين.

والمفاجأة الثانية حدثت منذ وفاته اذ ان كينيا في ظل تلميذه ومريده وخليفته اراب موي امتنعت عن تعظيم ذكراه والاشادة به في كل شاردة وواردة في الكتاب والخطاب واسماء الشوارع والمستشفيات واقامة التماثيل والنصب في كل صوب وحدب. فهو جومو كينياتا ـ نور كينيا ـ فحسب. حتى كتب المناهج الدراسية بدرجاتها المختلفة تعامله باحترام وامتنان لا اكثر.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

١٨ اكتوبر «تشرين الأول» ١٩٧٠

وفاة الامير زيد بن الحسين

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٠ توفي الامير زيد، أصغر ابناء الشريف الحسين بن علي، وشقيق الملكين فيصل الأول ملك العراق وعبد الله ملك الأردن.

ولد الأمير زيد، وأمه عادلة بنت صالح رؤوف بك ابن مصطفى رشيد باشا (صدر أعظم الدولة العثمانية، في اسطنبول يوم ٢٨ فبراير (شباط) عام ١٨٩٨، ونشأ فيها قبل أن يعود إلى مكة المكرمة عام ١٩٠٩) وعندما نشبت الثورة العربية عام ١٩١٦ ساهم فيها، وأبدى خلال معاركها بسالة كبيرة رغم صغر سنه.

بعدها جاء الأمير زيد مع شقيقه الأمير فيصل (الملك فيصل الأول لاحقاً) إلى دمشق ورافقه في رحلاته الأوروبية ثم رافقه إلى بغداد عام ١٩٢٢ بعدما تولى فيصل عرش العراق.

عام ١٩٢٣ منح لقب زعيم فخري في الجيش العراقي، واوكل بالاشراف على شؤون الدفاع عن الحدود الشمالية متخذاً من الموصل مقراً له، بعد حشد تركيا قواتها على الحدود مع العراق.

في نهاية عام ١٩٢٤ سافر إلى بريطانيا حيث درس الزراعة في جامعة اوكسفورد (كلية باليول) وتخرج فيها عام ١٩٢٧، علماً بأنه ناب عن الملك مؤقتاً لفترة قصيرة عام ١٩٢٥، ثم في مايو (ايار) ١٩٣١، وناب كذلك غير مرة في ما بعد عن الملكين غازي وفيصل الثاني بن غازي لفترات قصيرة.

عام ١٩٣٢ عين وزيراً مفوضاً للعراق في تركيا ثم في مصر قبل أن يستقيل من منصبه.

ثم عين وزيراً مفوضاً فوق العادة في المانيا بين ١٩٣٥ و١٩٣٨، ثم تولى سفارة العراق في بريطانيا بين ١٩٤٦ و١٩٥٨.

وبعد ثورة ١٤ يوليو (تموز) ١٩٥٨ اقلم متنقلا بين بريطانيا وفرنسا، إلى أن توفي في العاصمة الفرنسية باريس يوم ١٨ اكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٧٠ ونقل جثمانه إلى العاصمة الأردنية عمان حيث دفن.

للأمير زيد مذكرات نشرت في عمان عام ١٩٧٨. ويذكر المقربون منه انه لم يكن راضياً عن سياسة الأمير عبد الإله، خال الملك فيصل الثاني ـ والوصي سابقاً على عرش العراق ـ وهو الذي اعتبر مع رئيس الوزراء السابق نوري السعيد المسيرين الحقيقيين للسياسة العراقية طيلة الفترة ما بين ١٩٤١ و١٩٥٨.

في مثل هذا اليوم ايضاً

- تأسيس هيئة الاذاعة البريطانية الـ (بي. بي. سي) عام ١٩٢٢.
- وفاة الموسيقارة البريطانية العالمية جاكلين دبريه عام ١٩٨٧.
- مولد الممثل الأمريكي العالمي جورج سكوت عام ١٩٢٧.
- مولد الممثلة العالمية والسياسية اليونانية ميلينا ميركوري وزيرة الثقافة في الوزارة الاشتراكية الأخيرة عام ١٩٢٥.

مهرجانات

مهرجان «الغموض في الريفيرا الانجليزية»

توركي (انجلترا) ـ «الشرق الأوسط»:

تعد هيئة السياحة البريطانية من خلال فرعها في مدينة توركي للاحتفالات المئوية لذكرى ميلاد اشهر كتاب روايات الجريمة في القرن العشرين أجاثا كريستي والتي ولدت في توركي في ١٥ سبتمبر (ايلول) عام ١٨٩٠ وعاشت معظم سنوات حياتها واطلقت ابداعاتها من ذلك المنتجع السياحي الذي خلدته في العديد من أعمالها.

ويتضمن مهرجان الغموض في الريفيرا الانجليزية عدة عروض سينمائية ومسرحية لأعمال أجاثا كريستي، ومسابقات رياضية، ورحلات سياحية تنظمها هيئة السكك الحديد بقطار «الشرق السريع» الذي كرست الكاتبة البريطانية اسمه كموقع لاحدى أشهر رواياتها.

ومن بين الأعمال الروائية التي كتبتها (٧٨ رواية طويلة و١٩ مسرحية) اختارت هيئة السياحة في توركي اعادة عروض مسرحيات «نسيج العنكبوت» و«الزائر غير المتوقع» و«القرار» وتقديمها على مسرح مدينة توركي يلعب شخصياتها الرئيسية اثنان من أشهر ممثلي المسرح البريطاني هما برباراه موراي وبرايان مور في خلال الفترة من ١٠ ـ ٢٤ سبتمبر (ايلول) من العام المقبل، ثم تمتد هذه العروض في جولات مسرحية متنقلة تشمل وندسور، وبرايتون، وكانتربري، وسوانزي وليدز وجلاسجو وانفرنيس دبلن وباث ومانشستر ويورك.

وتختتم احتفالات مئوية اشهر كتاب روايات الجريمة الانجليزية في القرن الحالي بعرض أوبرا ديرروزن كافلييه الذي تقدمه فرقة أوبرا ويلز الوطنية مع افتتاح معرض تشيلسي للزهور في ٢٢ مايو (آيار) من العام المقبل.

اعلام

عدد جديد من مجلة «الباحث العربي»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

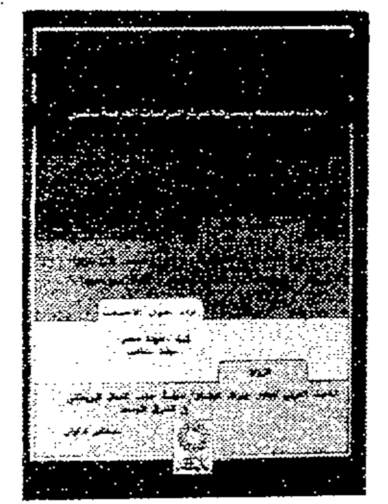
صدر العدد الجديد من مجلة «الباحث العربي» احدى المجلات الفصلية المتميزة والتي يصدرها مركز الدراسات العربية في لندن الذي يشرف عليه ويرأس تحرير مجلته السيد عبد المجيد فريد ومجلس يضم مجموعة من المفكرين العرب والبريطانيين.

ويضم العدد الجديد من مجلة «الباحث العربي» مجموعة من الدراسات والمقالات من بينها دراسة عن الجامعة العربية كاطار للعمل الجماعي العربي من اجل فلسطين بقلم الدكتور عبد الحميد موافي وأخرى عن النقب في الاستراتيجية الاسرائيلية كتبها الدكتور علاء الدين سويلم، وحول الآفاق المستقبلية للبحث العلمي في الوطن العربي كتب الدكتور ابراهيم محمد نبيه دراسة اخرى ثالثة.

وعن الازمة اللبنانية والصراع الطائفي وخطر التقسيم كتب الاستاذ فؤاد مطر مقالة تحليلية رافقتها رؤية بريطانية كتبها الصحفي البريطاني جون بولوك.

وفي زاوية اراء حول الاحداث كتب الاستاذ حافظ اسماعيل مدير هيئة الامن القومي المصري (سابقا) عن قمة عودة مصر مؤكدا ان طريق العودة كان شاقا وطويلا، وجاءت اولى خطوات مصر عليه عندما انتصرت فيها قوى الانتماء العربي على قوى العزلة التي استمدت مبررها من قرار القمة العربية بتعليق عضوية مصر، والذي أصاب الكثيرين بالاحباط وضياع الثقة في امكانية التعاون العربي لولا ان قوى الانتماء العربي في مصر لم تفقد ثقتها في قضيتها، فاستمر اخلاصها وتشبثها بهويتها يقودان خطواتها لعشر سنوات.

وعن القضية الفلسطينية في الكتابات السوفياتية عام ١٩٨٨ كتب عمرو اسعد خليل الباحث في الشؤون السياسية مستعرضا تاريخ الاستشراق السوفياتي والدور الذي لعبه في تسليط الاضواء على القضايا العربية برؤية ومفاهيم سوفياتية، ثم استعرض ابرز الكتابات التي صدرت في العام الماضي عن دور النشر السوفياتية حول القضية الفلسطينية وابعادها، وتحليلات المفكرين السياسيين السوفيات عن دور الصهيونية في تزييف الحقائق ونشر الاكاذيب حول الصراع المرير الذي يخوضه الشعب الفلسطيني لانتزاع حقوقه.



غلاف العدد الجديد من مجلة «الباحث العربي»

معارض

افتتاح معرض الأسر المصرية المنتجة في محلات هارودز

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

افتتحت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية والتامينات المصرية اول امس في محلات هارودز في لندن معرض الأسر المصرية المنتجة وقد كان في استقبال المدعوين الدكتور محمد شاكر السفير المصري في لندن والسيدة عقيلته والسيد محمد الفايد واعضاء البعثة الديبلوماسية المصرية.

وتحولت أمسية الاستقبال في احدى قاعات الطابق الثاني في محلات هارودز الى فرحة لقاء عربية غامرة ضمت العديد من وجوه المجتمع العربي في لندن من رجال الأعمال ورؤساء تحرير الصحف ومسؤولي غرف التجارة المصرية والعربية البريطانية ومراكز الاعلام العربي والاجنبي وممثلي البعثات الديبلوماسية في لندن.

وفي بداية الأمسية اشار السيد مايكل كول المتحدث الرسمي باسم السيد محمد الفايد مالك محلات هارودز الى الجهد الكبير الذي قامت به مؤسسة هاوس أوف فريزر لتنظيم معرض الأسر المصرية المنتجة كنافذة يطل منها المستهلك البريطاني على نماذج من انتاج أكثر من ١٠٠ ألف من العمال المهرة المصريين في أحد ابرز مراكز التسويق البريطانية.

والقت الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشؤون الاجتماعية والتأمينات المصرية كلمة وجهت فيها الشكر والتقدير للسيد محمد الفايد ومبادرته في تنظيم ورعاية معرض الأسر المصرية المنتجة داخل ابرز معاقل التسويق التجاري في لندن والتي تربطها بمصر أوثق علاقات التعاون التاريخي.

ومع امتداد امسية افتتاح المعرض حرص السيد محمد الفايد على اتاحة الفرصة لعرض البارز من الانشطة الفنية المصرية في العاصمة البريطانية باستضافته للفنان المصري ناجي الحبشي أشهر عازفي التشيللو في الاوركسترات العالمية والفنان احمد صبري عازف القانون لتقديم منتخبات من الموسيقى المصرية.

وعلى جدران قاعة الاستقبال كانت مجموعة اخرى من أعمال الفنان التشكيلي المصري ضياء مكين تحتل مساحتها جنباً الى جانب لوحات التصوير العالمية وفي عملية مزج فني وحضاري بين ابداعات الفنانين المصريين والعالميين في ساحة من اكثر الساحات الفنية والتجارية نشاطاً وحيوية.



نماذج من أعمال الاسر المصرية المنتجة في قاعة العرض داخل محلات هارودز



الفنان العالمي ناجي الحبشي يعزف داخل هارودز

تصوير مبارز تركيزيان



د. أمال عثمان والسفير المصري د. محمد شاكر والسيد محمد الفايد في استقبال المدعوين

سينما

ضاحية ايلنج: نافذة على حقبة الاربعينات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تشهد ضاحية ايلنج (غرب لندن) على مدى ثلاثة اسابيع تبدأ من ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى ١٢ ديسمبر (كانون الاول) المقبل اول مهرجاناتها السينمائية التي تعيد بها الى اذهان الجيل المعاصر فترة حافلة من النشاط الفني عرفته ستوديوهات سينما ايلنج في حقبتي الاربعينات والخمسينات الماضيتين وعبر انتاج سلسلة من الافلام السينمائية الكوميدية والكلاسيكية.

ويعرض خلال فترة المهرجان منتخبات من انتاج تلك الحقبة واشهرها افلام «قلوب وتيجان» و«ساحر النساء» و«رحيق التلال». بعد ان اعيد طبعها مرة اخرى، باستخدام احدث معدات معامل طبع وتحميض الافلام السينمائية، وتكنولوجيات الصوت المجسم.

كما ستفتتح ستوديوهات هيئة الاذاعة البريطانية الـ (بي. بي. سي) ابوابها في ضاحية ايلنج لتستقبل رواد المهرجان، واتاحة الفرصة لهم للاطلاع على ما تضمه من معدات حديثة واساليب اعداد وتصوير وانتاج الافلام والمسلسلات السينمائية التي تعرضها من محطات تليفزيون لندن، ومراكز صناعة الافلام المعدة للتصدير لبلدان العالم المختلفة.

بالاضافة الى تنظيم مجموعة كبيرة من العروض السينمائية والحفلات الموسيقية التي تشارك فيها ابرز فرق الموسيقى السيمفونية، والمحاضرات، ومعارض لوحات الدعاية (البوسترز)، وافتتاح متحف قصر بيتشانجر الذي صممه وشيده السير «جون سوان» وكان قد اتخذه مقرا لاقامته في نهاية القرن الماضي، ثم اعيد صيانته في السنوات القليلة الماضية وتحويله الى متحف عام لينضم الى مجموعة المتاحف اللندنية العديدة.

مناظرة دولية حول الدراسات الجرمانية في المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط مناظرة دولية حول الدراسات الجامعية الالمانية في بلدان المغرب العربي من ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الى فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩.

وسيشارك في المناظرة حوالي ٣٠ استاذا وباحثا ينتمون الى ست جامعات مغاربية تتوفر على شعب للغة والادب والحضارة الالمانية.

ويتعلق الامر بكليات الاداب التابعة لجامعات تونس والجزائر ووهران وفاس والدار البيضاء والرباط.

وسيشارك في اللقاء كذلك خبراء من جامعات المانية وجامعة نمساوية وتتمحور المناظرة حول ثلاثة مواضيع رئيسية هي:

- الدراسات الجرمانية كمادة جامعية بالمغرب العربي «تطور ونظم وآفاق».
- وظائف وأهداف الدراسات الجرمانية بالمغرب العربي.
- البحث في الجرمانية بالمغرب العربي.

وتجدر الاشارة الى ان الدراسات الجرمانية في المغرب والجزائر وتونس حيث يوجد تعليم وبحث جامعي قد عرفت تقدما ملموسا.

الكساد يتسلل الى تجارة العاج

عقب صدور قرار الحظر الدولي على تجارة العاج وتشديد الرقابة على عمليات تهريبه الى الاسواق الغربية بدات اسواق هونج كونج وكبرى محالها المتخصصة في بيع العاج ترقب حالة الكساد الذي بدأ يتسلل اليها.

عرب وعجم

محمد بن عيسى — احمد بن يوسف التركي — د. يونس البطريق — الاميرة ديانا

● السيد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي غادر القاهرة امس الثلاثاء بعد زيارة لمصر استغرقت ثلاثة ايام حضر خلالها حفل توزيع جوائز مؤسسة اغاخان للعمارة الاسلامية.

***

● الدكتور فاروق البشري وزير التجارة الدولي السوداني غادر القاهرة صباح امس الثلاثاء عائدا الى بلاده بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام بحث خلالها مع المسؤولين المصريين متابعة تنفيذ البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين في الرابع عشر من شهر سبتمبر الماضي.

***

● ابراهيم عبد العزيز الطوق، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة الرياض، وجه الدعوة لرجال الأعمال وشخصيات المجتمع ورجال الاعلام لحضور حفل الاستقبال السنوي الذي ستقيمه الغرفة في مقرها مساء الثلاثاء المقبل.

***

● جورج باسلر الطالب اللبناني، نال جائزة المتفوق له رياض الصلح العلمية الأولى لهذه السنة اثر فوزه بالمرتبة الأولى بين الطلاب الأجانب الاربعين المقبولين في معهد البوليتيكنيك الفرنسي المعروف.

وقد تسلم الطالب اللبناني الجائزة وهي منحة كاملة من السيدة علياء الصلح في حضور سفير لبنان لدى اليونسكو الدكتور عادل اسماعيل، واركان السفارة.

***

● المهندس احمد بن يوسف التركي، وكيل وزارة المواصلات السعودية لشؤون النقل، وصل إلى بغداد لحضور اجتماعات المكتب التنفيذي لمجلس وزراء المواصلات والنقل العرب.

***

● السيد حمودة بن سلامة وزير الشباب التونسي غادر القاهرة امس الثلاثاء بعد زيارة لمصر استغرقت ٣ ايام حضر خلالها اجتماعات المجلس التنفيذي لوزراء الشباب العرب.

● الدكتور فؤاد اسكندر وزير الدولة المصري لشؤون الهجرة والمصريين في الخارج يعود الى القاهرة في اوائل الاسبوع المقبل بعد زيارة علاجية للولايات المتحدة اجرى خلالها جراحة ناجحة في القلب في المركز الطبي لولاية كليفلاند.

***

● الدكتور عبد الحليم عويس المستشار برابطة الجامعات الاسلامية وصل الى القاهرة لبحث الترتيبات النهائية للندوة الدولية التي ستعقد بجامعة الزقازيق السبت المقبل عن «تاريخ الامة الاسلامية» برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس رابطة الجامعة الاسلامية والدكتور محمد عبد اللطيف رئيس جامعة الزقازيق وتحضرها وفود من مختلف بلدان العالم الاسلامي.

***

● شوكت عزيز، العضو المنتدب للبنك السعودي - الأمريكي في الرياض، يقيم بمنزله يوم السبت المقبل حفل استقبال وداعيا لأصدقائه بمناسبة انتقاله للعمل في فرع البنك في لندن وللتعريف بزميله الجديد مهلي ميستري.

***

● برايان جولد وزير التجارة والصناعة في حكومة الظل العمالية البريطانية حذر الملايين من ملاك المساكن في بريطانيا من فقدان الكثير من قيمة ممتلكاتهم العقارية اذا ما تولى العمال السلطة وتغيير نظم القروض.

● الدكتور يونس البطريق، المستشار الثقافي المصري في لندن، وجه دعوة إلى الصحفيين والنقاد في العاصمة البريطانية لحضور محاضرة يلقيها الفنان التشكيلي المصري فريد فاضل في مقر المركز الثقافي المصري عن رؤياه الفنية للحياة المصرية، وذلك مساء الثلاثاء ٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري. يصحب المحاضرة عرض بالشرائح الملونة.

مواليد

● عمر ابو زيد عبد الرزاق، من منسوبي شركة المقبل والقرين في جدة، رزق وحرمه بمولودين توأمين سمياهما محمد ومها.

***

● عبد الله الزيد، مدير مكتب مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات، رزق وحرمه بمولود سمياه طارق.

***

● صقر السيد محمد، المحاسب في شركة المدينة المنورة لنقل الحجاج في جدة، اقام حفلا للاصدقاء بمناسبة قدوم المولود الجديد محمد.

● بوفنتورا كاردوسا وزير الثقافة في حكومة انجولا وصل العاصمة البريطانية اول من امس في زيارة تستغرق خمسة ايام يلتقي خلالها بوزير التعليم العالي والعلوم البريطاني ويقوم بجولة في عدة مراكز ثقافية في لندن وادنبره.

***

● توم كمنج مدير بورصة الاوراق المالية في مقاطعة البرتا الكندية يزور لندن في الخامس من نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل لمدة خمسة ايام لحضور اجتماعات مديري الاسواق المالية في الدول السبع الصناعية الكبرى.

***

● داتو حاج ابوبكر السكرتير الخاص لمكتب رئيس وزراء بروناوي يصل لندن في مطلع الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في زيارة خاصة تستغرق اربعة ايام.

***

● فريدريك ستينيكر، القنصل العام للنمسا وحرمه والملحق التجاري للقنصلية النمساوية في جدة، دعوا إلى حفل يقام ما بين السابعة والتاسعة من مساء الأربعاء ٢٦ اكتوبر (تشرين الأول) الجاري بمناسبة اليوم الوطني للنمسا. وقد ارسلت الدعوات إلى أعضاء السلك الدبلوماسي والشخصيات الاجتماعية ورجال الصحافة والاعلام في جدة.

● الاميرة ديانا زوجة ولي عهد بريطاني، كشفت الصحف البريطانية امس انها عندما ستتوج مع زوجها على العرش ستكون اغنى ملكات العالم التي تملك ثروة خيالية من المجوهرات التي لا تقدر بثمن.

***

● السيدة ميريس لوبولا الصحفية المتخصصة في الشؤون الدولية في جريدة «اوسي سيومي» الفنلندية تصل الى العاصمة البريطانية في ٢٤ اكتوبر (تشرين اول) الحالي في زيارة لمدة اربعة ايام تلتقي خلالها برؤساء اقسام الشؤون الدولية في كبريات الصحف البريطانية واعضاء نادي المراسلين الاجانب في لندن.

وفيات

الشيخ عبد الله ابراهيم الانصاري

● انتقل إلى رحمة الله تعالى في لندن يوم الأحد الماضي الشيخ عبد الله ابراهيم الانصاري عضو رابطة العالم الاسلامي ومدير إدارة احياء التراث الاسلامي في دولة قطر، عن عمر يناهز ٧٥ عاماً اثر ازمة صحية وقد نقل جثمان الفقيد إلى الدوحة حيث ووري الثرى.

الخير علي موسى

● انتقل إلى رحمة الله في الخرطوم الخير علي موسى، رجل الاعمال السوداني، ووالد محمد طالب الهندسة في لندن، وشقيق موسى ومحمود وابراهيم وجاد الله واحمد.

أبيض و أسود

السلم اللبناني والمراهنة المالية

هناك من يراهن على فشل الحلول السلمية في لبنان لسبب بسيط لا علاقة له بالخلافات السياسية ولا بالصراع الطائفي، بل بحكم الفائدة المالية التي يجنيها المتقاتلون من وراء الحرب، وانه في حال التوصل الى حل سلمي فان التمويلات الخارجية والداخلية التي كانت تدفع ثمنا للآلة العسكرية وللالبسة الكاكية والاحذية الطنبورية وثمن السندويتشات التي توزع مجانا على الرابضين وراء اكياس الرمل ستتوقف، وبالتالي سيهدد القطاع الحربي وهو القطاع الاكبر بالبطالة والفقر.

واظن ان هذا تحليل ليس خاطئا فقط بل وجاهل ايضا. فلبنان لو انه ما عاش حرب الاربعة عشر عاما لكان واحدا من اغنى دول المنطقة على الاطلاق. وبحساب بسيط فان مداخيل المنطقة المالية الضخمة جدا التي بلغت حدا غير عادي في التاريخ اي في الفترة الواقعة ما بين ٧٥ و ١٩٨٥ مرت عبر كل الطرق الا طريق بيروت التي كانت غير سالكة بسبب الحرب. علما بأن بيروت كانت مرشحة اكثر من اي مدينة شرق اوسطية اخرى لان تكون على قائمة الجهات المستفيدة بحكم مراكزها المالية وبحكم ثقة المتعاملين مع اجهزتها الادارية آنذاك وبحكم التقاء الشرق والغرب عندها.

ربما تضع الحرب اوزارها التي مل منها الجميع حتى من لا شان لهم فيها، وعندها ستعود بيروت لتصبح عاصمة المال والاعمال في المنطقة بدون ادنى شك. وستعود لتكون بوابة التجارة الى اسواق المنطقة. وعند نهاية حالة الذبح والخطف سيصبح لبنان مركز السياحة خاصة لذوي المداخيل المالية العالية كما كان في السابق.

وهذه الثقة تنبع من اداء لبنان حتى في سني الحرب القاتلة. فنحن نشهد الآن ازمات في دول مستقرة امنيا تنعكس على بنوكها ومن ثم على اقتصادها مثل الاردن ومصر، اما لبنان فرغم الحرب فان المصرف المركزي لايزال الركن المقدس الذي يتقاتل الناس من حوله دون ان يصيبوه باذى. بل ان التعامل ماليا مع بنوك واسواق لبنان لايزال اهون من التعامل مع بنوك بلد مثل السودان. وحتى خدمات الاتصالات التي تعتبر اسوا ما في لبنان الآن تظل افضل من كثير من بلدان نعرفها. ففي بعض المدن اللبنانية توجد غرف للمضاربة في البورصة العالمية يتم ربطها بخطوط هاتفية مستأجرة عبر الاقمار الصناعية وهو الامر الذي لا نجده في كثير من الدول العربية المتقدمة.

بل لناخذ مثالا اكثر وضوحا على المستقبل الواعد لشركة خطوط طيران الشرق الأوسط، وهي خطوط الطيران اللبنانية. هذه الشركة رغم انها عاشت اسوا اجواء عمل في العالم وعانت من التفجير والخطف والسمعة السيئة ورائحة قمصان المليشيات الذين يتحكمون في سير المدرجات كما عانت من اغلاق مطارها اشهرا واشهرا... رغم هذا كله فان خطوط طيران الشرق الاوسط اللبنانية تكاد تكون الشركة شبه الوحيدة التي تحقق ارباحا بين خطوط طيران دول المنطقة من خلال استراتيجية التاجير وملاحقة الاسواق البعيدة.

وفي حالة التوصل الى حل سلمي نهائي فان لبنان موعود لان يكون اغنى بلد في العالم ليس من خلال دعم الدول الاخرى له ولكن من خلال قدراته البشرية التي اثبتت انها فوق الشبهات في ظروف حالكة. وما يقال عن لبنان انه سيخسر ١٥ مليون دولار تاتيه من هنا و ٢٠ مليونا من هناك لتمويل الحرب هو تحليل قصير النظر لبلد بامكان فندق واحد فيه اثناء السلم ان يحقق اكثر من هذا كله، ويحقق بنك فيه من المداخيل السنوية اكثر مما تحققه دول بكاملها في المنطقة. اذن لماذا الرهان على فوائد الحرب وتجاهل مغانم السلام، هذا اذا ابعدنا الجانب الانساني من رؤيتنا التحليلية على اعتبار ان هناك من لا يهتم بذلك.

عبد الرحمن الراشد

جامعات
مواجهة التحديات المطروحة على الفكر الخليجي الاسلامي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي رؤساء ومديرو الجامعات الخليجية في العاصمة القطرية يوم الاحد المقبل للاشتراك في الندوة الفكرية الرابعة التي ستستضيفها جامعة قطر وينظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.

وسيكون الموضوع الرئيسي للمناقشة في هذه الندوة «التحديات المطروحة على الفكر الخليجي الاسلامي ودور الجامعات لمواجهة هذه التحديات».

وستتناول الندوة ٣ جوانب من هذه التحديات تحت عنوان التحدي الثقافي والتحدي الاقتصادي والتكنولوجي والتحدي التربوي. وتقدم إلى الندوة ثلاثة بحوث رئيسية حول هذه الموضوعات، كما يتطرق الرؤساء ومديرو الجامعات لتناول مجموعة أخرى من الموضوعات المتعلقة بتطوير التعليم العالي والجامعات في المنطقة.

وقد بدأ مكتب التربية العربي لدول الخليج في تنظيم عقد هذه الندوات منذ عام ١٩٨١ بهدف تجميع الخبرات والآراء لدى القيادات الجامعية العليا لوضع صيغة للتكامل بين مؤسسات التعليم العالي في المنطقة تقوم على دراسة الواقع والاحتياجات القائمة والطموحات والادوار المنشودة من الجامعات لخدمة التنمية في المنطقة.

وكانت الندوة الأولى قد عقدت في البحرين وشارك فيها عدد من الوزراء المعنيين بالتخطيط والتنمية والصناعة ومعظم رؤساء ومديري الجامعات، وتناولت مستقبل التنمية في المنطقة ودور الجامعات في خدمتها.

كما تناولت الندوة الثانية التي عقدت في رحاب جامعة الملك عبد العزيز في جدة في المملكة العربية السعودية موضوع التوجهات المنشودة للتطوير النوعي للتعليم الجامعي خلال العشرة اعوام المقبلة.

أما الندوة الثالثة فقد عقدت في جامعة صلاح الدين في بغداد وتناولت تقويم مسيرة التعليم الجامعي في دول الخليج العربية.



د. عبد الله الجاسر

طارق المؤيد والدكتور الجاسر يستعرضان أنشطة الاعلام في دول مجلس التعاون

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي وزير الاعلام البحريني السيد طارق المؤيد غدا الخميس، بصفته رئيس الدورة الحالية لاجتماعات وزراء اعلام دول المجلس مع الدكتور عبد الله الجاسر مدير عام الاعلام في الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وذكر د. الجاسر أنه سيطلع الوزير المؤيد على ما تم تنفيذه بين الدول الأعضاء في مجال الانتاج الاذاعي والتلفزيوني المشترك من خلال مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك في دولة الكويت، وكذلك التحضير للاجتماعات المقبلة والتي منها اجتماعات مدراء عامي المطبوعات والنشر ووكلاء وزارات الاعلام المساعدين لشؤون الاذاعة ولجنة الشراء الجماعي التلفزيوني ووكلاء التلفزيون واجتماعات موردي ورق الصحف التي ستعقد في مقر الأمانة العامة في الرياض.

أعمال «آندي وارهول» في هيوارد جاليري

لندن - «الشرق الاوسط»:

تشهد قاعة «هيوارد جاليري» في الضفة الجنوبية لنهر التيمز في لندن اول عرض اوروبي لمجموعة من اعمال آندي وارهول (توفي في فبراير - شباط عام ١٩٨٧) والذي نظمه متحف الفن الحديث في نيويورك.

وتضم مجموعة الاعمال المعروضة (١٤٠ لوحة واربع قطع نحت و٣٨ اسكتش) لوحات لمشاهير مطربي الغناء الشعبي ونجوم السينما امثال مارلين مونرو ومليك جاجير والفيس بريسلي وبورتريهات لزعماء سياسيين (ماو تسي تونج) وتصميمات معلبات السلع الغذائية الشهيرة في الاسواق الغربية (حساء كامبل)، ولوحات الكاريكاتير ومسلسلات الكوميدي التي يعرفها ملايين القراء في الصحف والمجلات الشعبية الغربية، وبعض البورتريهات الشخصية لآندي وارهول، واللقطات الفوتوغرافية المثيرة (تحطم طائرات وحوادث اصطدام قطارات الخ).

والى جانب هذه المجموعة الكبيرة المعروضة في هيوارد جاليري، تعرض مجموعة اخرى لآندي وارهول في متحف فيكتوريا والبرت (غرب لندن) تضم صورا فوتوغرافية تكشف العالم الداخلي للفنان التقطت بعدسة نات فينكلشتين الذي ربطته صداقة عمل وطيدة بالفنان لسنوات طويلة اتاحت له فرصة الاطلال على وجه آخر من وجوه الفنان المتعددة.

وفاة أكبر معمر فلسطيني

الدوحة - ق.ن.أ: اعلنت مصادر عربية في فلسطين المحتلة امس عن وفاة اكبر معمر فلسطيني ويدعى عبيد الله ادريسي (١٤٥ سنة) من منطقة عين الديوك قرب اريحا بالضفة الغربية المحتلة.

وذكر الراديو الاسرائيلي انه كان قد توفي قبل ايام معمر فلسطيني آخر (بفلسطين المحتلة عام ٤٨) عن عمر يناهز ١٢٥ عاما.

ندوات
افتتاح ندوة صحة الاسنان في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت صباح امس الثلاثاء في قاعة الامير سلمان بن عبد العزيز في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث في الرياض ندوة علمية عن صحة الاسنان ضمن برنامج ندوات إدارة الشؤون الاكاديمية والدراسات العليا في المستشفى.

ويشارك في هذه الندوة عدد من الاساتذة الاستشاريين في مجال طب وجراحة الاسنان وفي مجال العناية الطبية بالفم والاسنان.

ومن أبرز هؤلاء الدكتور داون بيركهيد، رئيس قسم علوم تسوس الاسنان في جامعة جونسين برج في السويد، والدكتور هارولد ستانلي استاذ طب الفم في جامعة فلوريدا في الولايات المتحدة، والدكتور كارل لينفيلدير رئيس قسم المواد الحيوية والأبحاث في جامعة الاباما في الولايات المتحدة الأمريكية.

وسوف يلقي هؤلاء الأساتذة الضيوف ثلاثة ابحاث تعتبر اهم ابحاث اجريت على المستوى الدولي في مجال طب الاسنان. وعناوين الأبحاث هي: جفاف الفم كعامل رئيسي في تسوس الاسنان، العلاج الحيوي الخاص بلب الاسنان، وتلبيس الاسنان.

ويحضر هذه الندوة، التي سوف تستمر فعالياتها لمدة يومين، ممثلون للقطاعات الصحية الحكومية والخاصة من مختلف انحاء المملكة في مجال طب وجراحة الاسنان والعناية الطبية بالاسنان.

واكد المنسق العام للندوة أن انعقاد هذه الندوة ياتي في اطار حرص المستشفى على تلبية الاحتياجات العلمية والبحثية والجراحية في مجال الاسنان، وقال إن تسوس الاسنان يشكل اكثر الامراض شيوعا في العالم اليوم، وإن معدله في المملكة يزداد بشكل واضح لدى الشباب اكثر منه لدى الشيوخ بسبب نظام التغذية المعاصر والذي يشتمل على الحلوى والوجبات السريعة والمشروبات الغازية المحتوية على نسب كبيرة من السكر.

كما توقع المنسق ان تخرج الندوة بنتائج كبيرة، خاصة وأن هذا التجمع العلمي يشمل اساتذة من مناطق مختلفة من العالم، الامر الذي سيسهل الخروج بتوصيات مهمة في مجال طب الاسنان.

المؤتمر الثالث للرابطة العربية للأدب المقارن

مراكش - «الشرق الاوسط»:

انهت الرابطة العربية للأدب المقارن اعمال مؤتمرها الثالث الذي انعقد اخيرا في المغرب بدعوة من جامعة مراكش، شارك فيه ادباء مقارنون من جامعات الاقطار العربية: السعودية، المغرب، الجزائر، فلسطين، العراق، الاردن، الكويت، سورية، الجمهورية اليمنية.

وقد كان المحور الرئيسي للمؤتمر هو: «التيارات الأدبية وتجلياتها في الأدب العربي الحديث». حيث تناولت البحوث المقدمة جوانب مهمة متنوعة ذات علاقة وثيقة بتفاعل الأدب العربي مع الآداب الأخرى، كما اقرت الجمعية العامة عددا من التعديلات في القانون الأساسي للرابطة وقد انتخب المؤتمر مجلسا جديدا للامانة العامة على النحو التالي: ١- د. عبد المجيد حنون (الجزائر) أمينا عاما. ٢- د. حسام الخطيب (سورية) نائبا للامين العام. ٣- د. عزالدين المناصرة (دولة فلسطين) أمينا عاما مساعدا للنشر وناطقا اعلاميا باسم الرابطة. ٤- د. جميل نصيف التكريتي (العراق) أمينا عاما مساعدا للشؤون الادارية. ٥- د. رشا الصباح (الكويت) أمينا مساعدا للمالية.

كما دخل مكتب الأمانة العامة ثلاثة اعضاء جدد هم: د. سعيد علوش (المغرب) لشؤون الجمعيات، د. يوسف بكار (الأردن) لشؤون الجامعات العربية، د. امينة رشيد (مصر) لشؤون الجامعات الأجنبية. كذلك تم انتخاب عضوين (احتياط) هما: د. عدنان الوزان (السعودية)، ود. عبد الله المقالح (اليمن).

وترك المؤتمر للأمانة العامة الجديدة مهمة تحديد موضوع ومكان المؤتمر المقبل من بين احتمالات واقتراحات قدمها أعضاء المؤتمر.

اسبوع الفيلم الصيني في الرباط

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم سفارة الصين الشعبية بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي اسبوع الفيلم الصيني من اليوم ١٨ الى ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري بالرباط وسيتم يوميا عرض الافلام التالية بقاعة الفن السابع بالرباط في الساعة السادسة والنصف مساء:

- تاريخ حب محمد.
- حي هيبيسكوس.
- المغنية الباكمة.
- ملك سولو وامبراطور الصين.
- منزل زهين للحلاقة.
- لي في بالينغ.
- باين البرق.

النائب السيد هشام حافظ يسلم السيد هزاع حافظ الهدية التذكارية

تكريم السيد هزاع حافظ بمناسبة انتهاء عمله كمدير للانتاج

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت الشركة السعودية للابحاث والنشر حفلا تكريميا للسيد هزاع خالد حافظ بمناسبة انتهاء مهام عمله كمدير للانتاج في الشركة ولمدة تزيد على ثماني سنوات، وتعيينه نائبا للمدير العام لشركة المدينة للطباعة والنشر.

حضر الحفل الذي اقيم مساء الاربعاء الماضي في فندق الحمراء - سوفيتيل - بجدة الناشر السيد هشام علي حافظ ومدير عام الشركة السعودية للابحاث والنشر محمد معروف الشيباني ورئيس تحرير الشقيقة «عرب نيوز» خالد عبد الرحيم المعينا ونائب المدير العام هشام زاهد وجمع من المسؤولين في تحرير وإدارة الشركة ومطبوعاتها والعاملين في اقسام الشركة المختلفة، وشركة المدينة للطباعة والنشر، وعدد من رجال الاعلام والضيوف.

وقد القيت في الحفل كلمات عديدة، فاشار السيد هشام علي حافظ في كلمته، الى ما تميز به السيد هزاع حافظ خلال فترة عمله من كريم الخلق وهدوء الصوت وإشراقة الابتسامة وطيب التعامل مما اكسبه ثقة ومحبة جميع من حوله، وتحدث الاستاذ الشيباني مؤكدا ان تكريم هزاع حافظ إنما هو تكريم لكل العاملين في الشركة السعودية للابحاث والنشر، لأنه يجمع الخصائل التي يتمنى الجميع ان يتحلوا بها ادبا، خلقا، التزاما، تفانيا، وإخلاصا. وبذلك احتكر حب الجميع وبادلهم إياه بمثله واكثر. والقى الزميل يوسف فاضل كلمة رئيس تحرير «الرياضية» عبد العزيز الشرقي وتضمنت كل مشاعر الحب والتقدير، وارسلت بعثة «الشرق الاوسط» في الطائف بتحية تقدير وعرفان للسيد هزاع بالمناسبة.

وخلال الحفل قدم السيد هشام علي حافظ للمحتفى به هدية تذكارية هي عبارة عن درع يحمل الآية الكريمة «وإنك لعلى خلق عظيم».

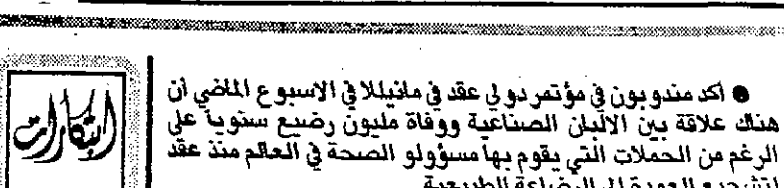
ندوة الأمراض المشتركة والطفيليات

عمان - ق.ن.أ: بدأت في عمان امس ندوة حول «الأمراض المشتركة والطفيلية في الوطن العربي» ينظمها اتحاد الاطباء العرب بالتعاون مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا في الأردن.

ويشارك في الندوة عدد من الاطباء والعلماء والباحثين من الدول العربية ومنظمات عربية ودولية متخصصة.

وتناقش الندوة على مدى ثلاثة ايام واقع الأمراض المشتركة بين الانسان والحيوان في مجال الأبحاث والتشخيص والوقاية والمعالجة والتعرف على البحوث الجارية في الوطن العربي حولها، واستعراض مجالات التعاون وامكانية اقامة مركز قومي للبحوث والمعلومات حول تلك الامراض تكون عمان مقرا له.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Wednesday, 18 October 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3977

الاربعاء ١٩ ربيع الاول ١٤١٠ هـ - ١٨/١٠/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٧٧

أخبار الغد

بيئة

● اشارت احدث تقارير جمعية أصدقاء الارض البريطانية ان اكثر من عشرة ملايين بريطاني معرضون للمخاطر بسبب ارتفاع نسبة التلوث في البيئة البريطانية التي تفرزها عوادم السيارات ونفايات المصانع، وان أكثر الفئات تهديداً هم الاطفال حديثو الولادة، والامهات الحوامل والمسنون المصابون بضيق التنفس.

طب

● اكد مندوبون في مؤتمر دولي عقد في مانيلا في الاسبوع الماضي أن هناك علاقة بين الألبان الصناعية ووفاة مليون رضيع سنوياً على الرغم من الحملات التي يقوم بها مسؤولو الصحة في العالم منذ عقد لتشجيع العودة إلى الرضاعة الطبيعية.

ابتكارات

● توصل فريق بحث مصري في قسم البوليمرات والمخصبات في المركز القومي المصري للبحوث إلى استخدام نفايات انواع من البلاستيك في صناعة الاسنان بعد تنقيتها حيث تتمتع بخواص فيزيقية جديدة وتتحمل قوة ضغط تصل ٩٠ نيوتن لكل ملليمتر مربع.

تصعيد موجة العنصرية ضد المسلمين في المدارس الفرنسية

تونس - «الشرق الأوسط»:

اقامت عائلة تونسية تقيم في مرسيليا على شاطىء البحر المتوسط ثلاث دعاوى جنائية ضد ثلاث مدارس فرنسية رفضت قبول ابنتها في أي منها.

واعلن المحامي الفرنسي جيلبير كولار الشهير بالدفاع عن قضايا مماثلة، ان عائلة فليجان التونسية كلفته باقامة دعوى ضد ثلاث مدارس في مدينة مرسيليا رفضت ادخال ابنتها «سهى فليجان» (١٨ سنة) الطالبة في صف البكالوريا الى أي منها.

وقال المحامي كولار ان في هذا الرفض ادانة صريحة للقوانين الفرنسية، وهيبة فرنسا وسمعتها كبلد للحريات الفكرية والدينية. وقال المحامي ان السبب الوحيد الذي حال دون دخول سهى فليجان المدرسة هو انها ترتدي الحجاب على رأسها. وهو سبب غير مشروع لمنع هذه الشابة من متابعة دروسها.

وقال شقيق سهى اسعد فليجان أن سبب طرد شقيقتي من هذه المدارس هو سبب عنصري، فشقيقتي مسلمة ترتدي الملابس التي يسمح بها الدين الاسلامي ولهذا السبب رفضت هذه المدارس قبولها فيها.

وتعد هذه ثاني حادثة من نوعها تحدث في فرنسا خلال اسبوع واحد. فقد اعترضت احدى مدارس الضاحية الباريسية على دخول شقيقتين باللباس الطويل والمنديل إلا أن هذه المدرسة، تحت الحاح المجلس البلدي، عادت عن قرارها وسمحت بأدخال الطالبتين اليها.

والحادثة الثانية وقعت مطلع هذا العام في مرسيليا حيث رفضت مدارسها الثلاث ولا تزال ادخال سهى فليجان في أي منها.

وتهدد هذه الحوادث التي ارتفع عددها في فرنسا في الآونة الاخيرة، العلاقات العربية - الفرنسية بالتأزم، لا سيما وقد نشطت في فرنسا افكار تعصبية ضد العرب والاسلام. وفي حين كانت هذه الافكار قاصرة على «حزب الجبهة الوطنية» العنصري، فان مجموعات فرنسية غير شرعية بدأت تهدد الآن بالدخول الى الجهات الرسمية ايضاً.

صباح الخير

وحذار من حر الصيف

السفر والسياحة والاصطياف من الاسباب الثابتة للطلاق، كما ذكرنا يوم امس. وقد تأكد ذلك بالدراسات الاحصائية التي جرت في الغرب. ويعطي هذا شعورا خفيا بان الفرفشة والاستمتاع، من اعداء الزواج المستقر، فلا شيء يحول دون وصول الزوج لمحكمة الطلاق او حتى التفكير في الوصول اليها اكثر من انشغاله بمشاكل الزواج القائم. وهذا ما يذكرني بالحكاية الفولكلورية البغدادية المتعلقة بزوج الخبازة. يجلس كل مساء يئن من الارهاق والتعب ويشكو لاصحابه من مرارة العيش مع زوجة خبازة. فقالوا له ولماذا لا تطلقها؟ قال وكيف اطلقها؟ هل تركت لي وقتا لأراجع القاضي؟ انهض في الفجر الباكر لأجيء بالحطب للتنور والطحين من العنبار والماء من البئر. انتهي من ذلك وتبدأ عملية العجن وايقاد التنور. اخلص من ذلك فيحين موعد اخذ الحنطة للمعمل لطحنها، اعود بالطحين فاجد الخبز في الانتظار لأخذه الى السوق لبيعه. اعود من السوق لابدا بتنظيف التنور من الرماد ونقل الرماد الى المزبلة. وما ان انتهي من ذلك حتى يحين موعد الخبزة الجديدة لفترة الظهر، وابدأ بكل ذلك مجددا...

وعليه فالدرس واضح. اكثروا من المشاكل تضمنوا ديمومة الزواج. ولكن هناك عنصرا آخر تنبغي مراعاته. يخضع هذا الموضوع كأي موضوع آخر لعوامل المناخ من مطر وبرد وثلج. فمن الواضح ان اي رجل عاقل يفضل تحمل زوجته على تحمل المطر والبلل. وقد اوضحت الدراسات الاحصائية التي جرت اخيرا ان هناك ارتباطا كبيرا بين نسبة الطلاق وارتفاع درجة الحرارة. نحن نعرف جيدا اثر ذلك على السياسة والدول. فمن المعروف ان الشعوب كثيرا ما تتضايق من حكامها في الصيف، ربما بسبب الحر والتعرق. وهكذا وقعت معظم الثورات في شهر يوليو (تموز) كالثورة الفرنسية والثورة الامريكية وثورة مصر وثورتين في العراق (العراقيون يحبون المبالغة دائما في كل شيء). بيد ان الدراسات الاجتماعية الاخيرة اوضحت ان لهذه الثورات ما يوازيها على المستوى العائلي من هيجانات وتظاهرات ومعارك شوارع بين المطبخ والحمام وارجاء الحوش واطراف الحديقة تتناثر خلالها الشبابشب والاحذية والمواعين وتتحطم الكراسي والمرايا، ولا يهدأ الجو ويستتب الامن والسلام الا بنهاية يوليو او المثول امام حضرة القاضي ليفصل في الامر حقنا لدماء المسلمين.

ولهذا فمن المعقول والسليم تماما للزوج الحريص على اسرته ان يبادر حالما يحل شهر يوليو فيسرع الى وضع زوجته في الثلاجة ويتركها تقتات مما فيها من ماكولات مثلجة وفواكه مرطبة حتى ينتهي ذلك الشهر المشؤوم ويبدأ الصيف بالانحسار.

الخطر الآخر الذي يهدد ديمومة حياة الاسرة هو الاولاد. من الاخطاء الشائعة بين الناس ان وجود الاولاد يعزز الاسرة، وينصحون ابنتهم فيقولون «اعطيه اولاد واعمي عيونه». نصيحة خاطئة مائة بالمائة. ما من شيء يثير المشاحنات الزوجية اكثر من الاولاد. الاب يتهم الام بانها دللتهم وافسدتهم والام تتهم الاب بأنه لا يعرف كيف يربي اولاده، وان كل وقاحتهم وسوء سلوكهم ورثوه من عمهم حسين ويذكرها هو بان ثلثي الولد على اخواله، وان الذنب ذنبه في ان تزوج امراة من جانب الرصافة وتشق هي جيبها وترفع عينها الى السماء لتشهدها كم نصحها الناس الا تتزوج رجلا من الكرخ فتنجب اولادا اشقياء. وهكذا تنحدر الاسرة الى حياة من الفوضى الكاملة وتصبح المقاهي والكلام في السياسة والوطنية الملاذ الوحيد منها.

خالد القشطيني



آندي تلتقي مع الشهرة في كان

رغم ان آندي ماكدول ظلت طوال خمس سنوات تلعب الادوار الهامشية في أفلام الفيديو التي تنتجها محطات التلفزيون الأمريكية، إلا انها وخلال مهرجان كان السينمائي الأخير سلقتها الصدفة لحضور أحد العروض السينمائية التي ما أن انتهت حتى وجدت من يطلبها لبطولة فيلم جديد في بلادها. وعادت آندي ماكدول لتبدأ تصوير مشاهد فيلم «النخلة الذهبية» من اخراج ستيفن سودبيرج.

مزاعم جديدة للمنجمة الخاصة لنانسي ريجان

نيويورك - ر: قالت المنجمة الخاصة للسيدة نانسي ريجان امس إنها ساهمت في تشكيل العلاقات الأمريكية - السوفياتية من خلال قراءتها لطالع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وزعمت أنها حددت موعد توقيع معاهدة الصواريخ النووية متوسطة المدى عام ١٩٨٧.

وقالت السيدة جوان كويجلي خلال حديث في النشرة الاخبارية المسائية لشبكة سي. بي. اس التلفزيونية: «أنا منجمة فنية ماهرة جداً واعرف كيف احدد الأوقات الملائمة لفعل شيء».

وقدرت المحطة أن زوجة الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان كانت تدفع للسيدة كويجلي ٣,٠٠٠ دولار شهريا مقابل خدماتها.

وقالت السيدة نانسي ريجان في مذكراتها التي نشرت مقتطفات منها في العدد الحالي لمجلة «نيوزويك» إنها بدأت تستشير السيدة كويجلي بعد اطلاق النار على الرئيس السابق ريجان عام ١٩٨١، وأن الأمر تحول إلى عادة تحولت في نهاية الأمر إلى «احراج جسيم».

يقضم اذن جاره لخلاف على الحدود

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

قضم فلاح اذن جاره في الأرض الزراعية لخلاف بينهما، وكان المقدم سيد شفيق رئيس مباحث البدرشين قد تلقى بلاغاً من رضا محمود علي مزارع في منطقة ابو رجوان يتهم فيه جاره ابراهيم عبد العظيم بانه قضم اذنه في مشاجرة بينهما لخلاف على الحدود الزراعية بينهما.

وكشفت التحريات أن المتهم تشاجر مع المجنى عليه لخلاف على حدود بعض الأراضي الزراعية، فقام المجنى عليه بضربه بالعصا على راسه فما كان من المتهم إلا أن عاجله بقضم اذنه باسنانه فقطعها مما أحدث به عاهة مستديمة.

وقد اضطرت النيابة الى البدء بالتحقيق فيما تم نقل المجنى عليه الى المستشفى للعلاج.

طرد الهنود الحمر من غابة فرنسية

باريس - أ. ف. ب: اصدر رئيس بلدية سالين في مقاطعة لوفار (جنوب شرق فرنسا) امراً بطرد مجموعة من الهنود الحمر ونقل مخيماتهم بعيداً عن غابة سالين التي تبلغ مساحتها ٦٦٦ هكتاراً بعد أن أصبحت ممارساتهم لطقوسهم تهدد الغابة بالحريق.

وكان الفرنسي ميشيل ابجمان الموظف السابق في مسرح لوشاتلييه في باريس قد قرر في عام ١٩٧٤ الانتقال مع زوجته بعد أن غيرا اسميهما الى الحصان المتأهب والنمرة الزهرية الى غابة سالين والحياة طبقاً لتقاليد الهنود الحمر.

ومنذ تلك الحين ازداد عدد اتباعهم وشكلوا تجمعاً لضم النساء والاطفال والحيوانات ويحيا حياة بدائية كما كانت تفعل قبائل الهنود الحمر منذ سنوات بعيدة.

لا تقرأ هذا الخبر

انقره - ر: ذكرت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية صباح امس ان انفجاراً مروعاً اعقبه اندلاع حريق شب في احد النوادي الليلية في وسط العاصمة التركية انقرة صباح امس اسفر عن مقتل ستة أشخاص واصابة ١١ آخرين بجراح بليغة.

فيما لم تعرف ابعاد الحادث او الاسباب التي ادت لوقوعه.

منافق افندي

بيقولوا انا بخيل

كدابين... وعشان نثبت عكس ذلك ايه رأيك تزيد لي مخصصاتي الشهرية ٢٠٪ يا الكسلان

سقوط أحجار نارية في تونس

تونس - ق.ن.ا: عاش سكان مدينة صفاقس التونسية أمس حالة من الخوف والهلع أمام سقوط اربعة أحجار نارية (نيازك) على ثلاث نقاط متباعدة يفصل بينهما حوالي ١٢ كيلومتراً.

ولم يتسبب سقوط النيازك في اية خسائر بشرية أو مادية رغم أن وزن الأحجار، وهي ذات لون رمادي، تراوح ما بين ٥٠٠ جرام وكيلوجرام للواحدة.

ونقل عن شهود العيان ان الأحجار التي نزلت وهي تشتعل بالنار قد أحدثت عند سقوطها دويا كبيراً اهتزت له المنطقة باكملها.

وقامت هيئة الرصد الجوي التونسي بنقل هذه الاحجار لتحليلها واجراء الدراسات عليها. وصرح المسؤولون فيها بان هذه الحادثة تحدث يوميا في جميع انحاء العالم، وهي لا تمثل خطراً على صحة الانسان

اكتشاف نباتات نادرة ومفيدة في علاج الأمراض

كوهيما - ق.ن.ا: تم اكتشاف نبات «باناكس جينسنج» وهو نبات نادر الوجود ويعد أغلى النباتات سعراً في العالم بسبب قيمته الطبية وذلك في ولاية ناجالاند الواقعة شمال شرقي الهند.

ونقلت وكالة الأنباء الهندية عن مصادر رسمية أن مستخلصات هذا النبات يمكن أن تعالج جميع اشكال العلل في الجسم البشري.

حريق يودي بحياة خيول سباق في استراليا

سيدني - ر: قالت الشرطة امس ان ٢٢ حصاناً من خيول السباق تقدر قيمتها بما يزيد على مليون دولار لقوا مصرعهم خلال الليل في حريقين منفصلين في استراليا.

وتم انقاذ ٣٠ حصاناً آخرين بعد ان اندلعت النيران في اسطبلات مدربي الخيل بيتر مايرز في سيدني وجراهام تيرنر في ملبورن في وقت متأخر من الليلة الماضية.

نكتة اليوم

الضابط: كيف تدع اللص يهرب منك؟

الشرطي: عفوا سيدي لقد غافلني ودخل مكاناً مكتوباً عليه ممنوع الدخول.

من القارىء
بلخوش محمد

مع قهوة الصباح

دعك من شكسبير!

قريبا جدا من مسكني في برايتون، كان يعيش «لورنس اوليفييه» اعوامه الأخيرة.. وعندما كنت امر بشاطىء برايتون كنت رغما عني.. التفت الى شرفة مسكنه.. واتخيل ان واحدا من أعظم ممثلي المسرح في العالم يقاوم السرطان منذ عامين.. اتخيل كفاحه البطولي من اجل الحياة.. حتى استسلم اخيرا وهو في الثانية والثمانين للموت!!

اتخيل واتعجب.. واشم رائحة الموت الشكسبيري وهو يتجول على شاطىء برايتون المتجهم في انتظار اللحظة التي يجتاز فيها الكورنيش ويصعد في العمارة البيضاء ولا يدق الباب ويدخل دون اي استئذان.. ويغمض عيني اللورد «لورنس» فيضاف الى سجل الخالدين اسم ملأ الدنيا وشغل الناس اكثر من ستين عاما.

ولورنس اوليفييه الذي اشتهر بانه أعظم من مثل ادوار ابطال شكسبير في اروع مسرحياته، هذا الرجل نصحه النقاد عندما بدأ حياته كممثل.. ان يبتعد عن شكسبير.. ان يحاول التمثيل، ولكن بعيدا عن النمط الشكسبيري.. وربما على سبيل التحدي استطاع الشاب «لورنس» ان يصبح واحداً من أعظم ممثلي مسرح شكسبير بكل تعقيداته وتميزه وصعوبته.

واذا كان لورنس اوليفييه ممثلاً مسرحيا أولا واخيرا، فانه قبل التحدي ايضا في السينما.. ففي اواخر الثلاثينات كانوا في هوليوود يبحثون عن ممثل ليقوم بدور البطولة امام اسطورة السينما في ذلك الوقت «جريتا جاربو» في فيلم الملكة «كريستينا» وذهب «لورنس» يعرض نفسه لتمثيل الدور.. ولكن «جاربو» رفضته وفضلت عليه الممثل «جون جيلبرت» الذي ذهب الى مخزن النسيان مباشرة بعد الفيلم.. بينما توهجت نجومية لورنس اوليفييه ومثل عددا لا بأس به من الافلام منها عطيل.. عن مسرحية شكسبير ومنها مرتفعات ويذرينج، وربيكا، ثم اخيرا امام مارلين مونرو في فيلم «الأمير والراقصة» عام ١٩٥٧.

ولعل قصة «لورنس اوليفييه» مع النقاد تقودنا الى الحديث عن النقد والنقاد.. فليكن موعدنا غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

